



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي نور البشير - البيض

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم اقتصادية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ل.م.د في العلوم

الاقتصادية تخصص اقتصاد كمي

بعنوان

أثر تقلبات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي خلال  
الفترة 1990/2022

تحت إشراف الأساتذة:

من إعداد الطلبة:

د. أمير صفية

• قناشي مصطفى

• عثمان مراد

أعضاء لجنة المناقشة

د. حشروف فاطمة.....رئيسا

د. أمير صفية.....مشرفا ومقرر

د. نوازي خيرة.....مناقشا

السنة الجامعية 2022-2023

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين . القائل

في محكم التنزيل

سورة يوسف آية 76 "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ"

إلى من كان خلقه القرآن ، سيدنا وحبينا وقره عينينا

رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الذين أخذوا بيدينا ووفروا لنا سبيل التعلم وكانوا لنا الوجه

الطافح حبا وحنانا

والدي.....أبي وأمي أطل الله في عمرهم

إلى من تتلمذنا على أيديهما ، وإلى من أمدونا بنصائحهم

وتوجيهاتهم

أساتذتنا الكرام

إلى كل أفراد دفعتنا دون إستثناء

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

تشكراتنا إلى الأستاذة "أمير صفية" على صبرها الجميل

وتحملها الشاق في توجيهنا وإرشادنا من إعداد هذا العمل

المتواضع

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الوالدين الكريمين: أبي وأمي ..... حفظهما الله  
وأطال في عمرهما

إلى أخوتي وأخواتي كل باسمه..... وفقهم الله في حياتهم.

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى رفيق دربي " عثمانى مراد " و كل  
عائلته

إلى رفيق الروح ..... "صعدلي الطيب " و "قاسمي هشام "

إلى الأهل..... و الأصدقاء ..... والأحباب

إلى كل من ساندني لانجاز هذا العمل

مصطفى

اهدي هذا العمل المتواضع لمن لا يصح إيماني إلا بطاعتها.... الوالدين  
الكريمين أطال الله في عمرهم

إلى جميع إختوتي وأختواتي وأولادهم..... كل باسمه

إلى كل أفراد العائلة الكريمة.

الى صديقي الذي ساندي في انجاز هذا العمل " مصطفى وكل عائلته.

إلى كل الأصدقاء والزملاء

## المخلص بالعربية :

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مدى إنعكاس تقلبات أسعار النفط على إحتياطي الصرف الاجنبي نظرا لما يعانيه قطاع المحروقات من تبعية إقتصادية مما يؤدي إلى تأثره بالازمات النفطية، وباعتبار أنه المحرك الرئيسي للاقتصاد الجزائري الذي يؤدي إلى تأثير في حجم المتغيرات الاساسية في الإقتصاد ومن بينها إحتياطي الصرف الاجنبي الذي يعتبر مؤشر لحماية الإقتصاد من الصدمات، بحيث تمت دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين في الجزائر الفترة الممتدة من 2022/1990 بإستخدام الانحدار الخطي غير المبطاء


والتي من خلالها إستخدمنا نموذج التكامل المشترك وفق منهج الحدود ARDL لتقدير العلاقة بين هذين المتغيرات، وكانت نتيجة المتوصل إليها بأن هناك علاقة توازنية طويلة الاجل بينهما بالإضافة للقصيرة الاجل.

**الكلمات المفتاحية:** النفط، أسعار النفط، إحتياطي الصرف الاجنبي، نموذج ARDL.

The aim of this study is to clarify the extent of the fluctuation of oil prices on the foreign exchange reserves, given the economic dependency suffered by the hydrocarbon sector which leads to its impact on oil crises. Furthermore, it is the main driver of the Algerian economy that leads to an impact on the size of the main variables in the economy, including the foreign exchange reserve that is considered as an indicator to protect the economy from Shocks. The relationship between these two variables has been studied in Algeria for the period

using simple non–slow linear regression , through 2022/1990 which we used the model of The entire subscriber according to the ARDL methodology to estimate the relationship between the two variables. The result was that there is a long–term balanced relationship between them as well as a short–term .one

**Keywords:** oil, oil prices, foreign exchange reserves, ARDL model.



فهرس  
المحتويات

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
	التشكرات
	الاهداءات
	الملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
أ-ك	مقدمة عامة
	الفصل الأول: الإطار النظري لأسعار البترول
1	تمهيد
1	المبحث الأول : عموميات حول أسعار البترول
6-1	المطلب الأول :نشأة تكوين البترول
8-6	المطلب الثاني :ماهية البترول
12-8	المطلب الثالث: أهمية البترول
13-12	المطلب الرابع خصائص البترول
14	المطلب الخامس :تقلبات أسعار البترول
19-14	المطلب الأول : مفهوم تقلبات أسعار البترول وأنواعها
22-19	المطلب الثاني : أسباب تقلبات أسعار البترول
25-22	المطلب الثالث :العوامل المؤثرة في تقلبات أسعار البترول
29-25	المطلب الرابع : آثار تقلبات أسعار البترول واستراتيجيات الحد منها
	الفصل الثاني: الإطار النظري لاحتياطي الصرف الأجنبي

31	تمهيد
32	المبحث الأول: احتياطي الصرف الأجنبي
33-32	المطلب الأول: تعريف احتياطي الصرف الأجنبي
35-33	المطلب الثاني: أنواع احتياطي الصرف الأجنبي
38-36	المطلب الثالث: خصائص احتياطي الصرف الأجنبي
40-38	المطلب الرابع: أهمية احتياطي الصرف الأجنبي
41	المبحث الثاني: صيغ ووظائف احتياطي الصرف الأجنبي
42-41	المطلب الأول: صيغ احتياطي الصرف الأجنبي
45-43	المطلب الثاني: وظائف ودوافع احتياطي الصرف الأجنبي
53-45	المطلب الثالث: مكونات احتياطي الصرف الأجنبي
54	المطلب الرابع: دوافع اللجوء إلى احتياطي الصرف الأجنبي
55	المبحث الثالث: أسعار البترول وانعكاساتها على احتياطي الصرف الأجنبي
60-55	المطلب الأول: الأزمات البترولية
64-61	المطلب الثاني: واقع احتياطي الصرف الأجنبي في الجزائر
65-64	المطلب الثالث: أسعار البترول وإحتياطي الصرف الأجنبي
الفصل الثالث: دراسة حالة الجزائر لتغيرات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي خلال الفترة 2022/1990	
68	تمهيد
69	المبحث الأول: الصناعة البترولية في الجزائر
73-69	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن قطاع البترول في الجزائر
76-73	المطلب الثاني: الإمكانيات البترولية في الجزائر خلال الفترة 2022-1990
76	المطلب الثالث: مساهمة قطاع البترول في الاقتصاد الجزائري

86	المبحث الثاني: دراسة قياسية لأثر تغيرات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي خلال الفترة 1990/2022
90-86	المطلب الأول: أسلوب الدراسة
95-90	المطلب الثاني: العلاقة بين متغيرات الدراسة
106-96	المطلب الثالث: تحليل البيانات واستخراج النتائج
107	خلاصة الفصل
110-109	الخاتمة العامة
121-112	قائمة المراجع

## قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان
63-62	الجدول رقم (1،2) تطور سعر صرف الدينار مقابل الدولار واحتياطي الصرف في الجزائر خلال الفترة ، 2020/1990
75-74	الجدول رقم(2،3): تطور احتياطات الجزائر النفطية خلال الفترة 2022-1990
77	الجدول رقم(3،3) : مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي (PIB) خلال الفترة (1997/ 2016).
80-79	الجدول رقم(3،4) : مساهمة الجباية النفطية في الإيرادات الكلية خلال الفترة 2016-1971
-81 82	الجدول رقم (5،3): الصادرات النفطية مقارنة بإجمالي الصادرات
84	الجدول رقم (6،3): تغير المؤشرات الاقتصادية بتغير عائدات النفط
97	الجدول رقم (7،3) : اختبار فترات الإبطاء المثلة للنماذج المختارة والمقدرة
99	الجدول رقم (8،3) : نتائج اختبار الحدود للنماذج
101	جدول رقم (9،3): تقدير نموذج تصحيح الخطأ حسب منهجية ARDL بالنسبة لنموذج
104	جدول رقم (10،3): نتائج الاختبار التوزيع الطبيعي
104	جدول رقم(11،3): اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation
105	جدول رقم(12،3):اختبار عدم ثبات التباين Homocedasticity

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل
78	الشكل رقم(1،3): تطور نمو الناتج المحلي الإجمالي (PIB) مقارنة بنتاج قطاع النفط خلال الفترة (1998-2016)
80	الشكل رقم(2،3):تطور نمو الجباية النفطية مقارنة مع نمو الإيرادات الكلية خلال الفترة(1971-2016)
82	الشكل رقم(3،3): الصادرات النفطية مقارنة بالصادرات خارج قطاع النفط
85	الشكل رقم(4،3):تغيير المؤشرات الاقتصادية بتغيير عائدات النفط
92	الشكل رقم (3،5):يوضح نتائج تطور اسعار البترول في دولة الجزائر خلال 1990-2022:
93	الشكل رقم(3،6): يوضح نتائج تطور احتياطي سعر الصرف في دولة الجزائر خلال 1990-2020
98	الشكل رقم(3،7):اختبار فترات الإبطاء المثلة للنماذج المختارة والمقدرة
106	الشكل رقم(3،8): اختبار المجموعة التراكمي المعاودة لكل من البواقي ومربعات البواقي بالنسبة للنموذج

# مقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة أعنف الصراعات السياسية والعسكرية والسبب الرئيسي لكل هاته الصراعات، سواء كان سببا ظاهرا أو خفيا هو البترول، فكل ما يجري في مواضيع الاقتصاد والسياسة يدور حول هاته المادة الحيوية، وفعلا صدق تشرشل السياسي البريطاني عندما قال مقولته الشهيرة والتي لا تزال حتى يومنا هذا " من يملك البترول يملك العالم"، هذه المقولة توصلنا إلى نتيجة منطقية ترسم لنا صورة عن حقيقة الصراع العالمي.

و بعد الطفرة التي عرفتها أسعار النفط منذ مطلع الألفية الثانية والتي استمرت لعقد من الزمن نتيجة للتطور الكبير الذي شهده الاقتصاد العالمي حيث أصبح النفط المصدر الوحيد و الاساسي لتكوين احتياطي الصرف الذي يعتبر وسيلة أمن اقتصادي لمواجهة الصدمات الخارجية، وكذا مركزا حيويا في النظم الاقتصادية و المالية وأداة للدولة من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

فقد شهدت معظم الدول النامية في فترات ارتفاع اسعار البترول مستويات كبيرة من احتياطي الصرف الاجنبي ، هذا ما أدى الى البحث عن كيفية تحديد المستويات الامثل لتلك الاحتياطات، حيث أنه كلما كان هناك جدوى من تشكيل احتياطات الصرف الاجنبي كان هناك طلب عليها من البنوك المركزية من أجل الوصول الى المستوى الامثل لاحتياطي، حيث تعتبر احتياطات الصرف الاجنبي من أهم مؤشرات قياس ملاءة الاقتصاد الوطني، فهي تلعب دورا هاما في حماية الاقتصاد الوطني من الازمات والصدمات غير المتوقعة .

و يمثل قطاع المحروقات في الجزائر المحور الأساسي لتحريك عجلة الاقتصاد وتمويل التنمية الاقتصادية، بإعتباره مصدرا لتمويل بالعملة الصعبة ومادة أولية طاقوية للصناعة، وكذلك يمثل ميزان مدفوعات أحد المؤشرات الاقتصادية التي يتم من خلالها الحكم على مدى تطور الاقتصاد الوطني، من خلال حجم العملات الاجنبية التي يحتفظ بها البنك المركزي لدعم التزامات على العملة المصدرة، ففي ظل الاصلاحات الهيكلية التي فرضت على الجزائر من طرف المؤسسات النقدية



الدولية، ونتيجة إرتفاع أسعار البترول في الاقتصاديات الدولية بإعتباره المؤثر الكبير في حجم الدخل الوطني، قامت الجزائر بإنتهاج سياسة إدارية غرضها تجميع القدر الممكن من حجم إحتياطات الصرف الاجنبي، الذي يمثل دوا بارزا في بناء الاقتصاد.

### 1- مشكلة الدراسة:

وعلى ضوء ذلك تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:  
➤ ما مدى تأثير تقلبات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي في الجزائر في الفترة 1990-2022 ؟

### 2- الأسئلة الفرعية:

- وللإلمام أكثر بهذا الموضوع قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:
- ما هي العوامل المؤثرة في تقلبات أسعار البترول؟
  - ما مفهوم احتياطي الصرف الأجنبي وما هي مكوناته؟
  - هل توجد علاقة طويلة الأجل بين أسعار البترول واحتياطي الصرف الأجنبي؟

### 3- الفرضيات:

**الفرضية الرئيسية:** يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لتقلبات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي

**الفرضية الفرعية:**

يوجد علاقة طردية لأثر تقلبات أسعار البترول على احتياطي الصرف الاجنبي  
يوجد اثر قوي الدلالة لأثر تقلبات أسعار البترول على احتياطي الصرف الاجنبي في الأجلين الطويل والقصير.

#### 4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في:

- معالجة أحد المواضيع الحساسة و هي الاعتماد الكبير على البترول في إدارة احتياطي الصرف الأجنبي؛
- اعتبار أن أسعار البترول وتقلباته من أهم المتغيرات التي تؤثر على احتياطي الصرف وبالتالي يؤثر هو بدوره على الاقتصاد الوطني ككل ؛
- كون هذا الموضوع من أكبر المواضيع تداولاً في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين الاقتصاديين، وتمثل الجزائر من بين الدول النامية المصدرة للبترول الذي له دورا هاما في اقتصادها الوطني.

- إثراء للبحث العلمي والمكتبة الجامعية

#### 5- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

- إظهار مكانة البترول في الاقتصاد الجزائري؛
- إبراز أهم أسباب تقلبات أسعار النفط وآثارها على احتياطي الصرف الأجنبي؛
- الوقوف على مشكلة ارتباط الاقتصاد الجزائري بمدى تقلبات أسعار البترول؛

#### 6- مبررات اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى اختيار موضوع الدراسة تتمثل أهم الأسباب في:

#### ➤ ذاتية :

- تنمية المعرفة الذاتية و الرغبة الشخصية في الدخول و البحث في عالم البترول وإدارة احتياطي الصرف الأجنبي.

-محاولة إضافة مرجع جديد في الموضوع إلى المكتبة الجامعية.

-إثراء البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

### ➤ موضوعية :

- الموضوع يعتبر من المواضيع المهمة خاصة في الوضع الذي تعيشه الجزائر حاليا  
- الشغف في معرفة العلاقة بين تقلبات أسعار النفط واحتياطي الصرف الأجنبي.  
- الجزائر بلد نفطي ويرتكز في تلبية جميع متطلبات الاقتصاد الوطني على القطاع البترولي؛

**7- صعوبات الدراسة:** من أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة ما يلي:  
- صعوبة الحصول على المعطيات الجديدة و الخاصة بقطاع البترول في الجزائر خلال سنة 2022؛

- التناقص في المعلومات والإحصائيات مما قد يؤثر سلبا على الدراسة.  
- قلة الدراسات التي تناولت علاقة تقلبات أسعار البترول باحتياطي الصرف الأجنبي في الدول النفطية.

**8- حدود الدراسة:** نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة أثر تقلبات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي ، وقد حددت دراستنا في إطارين مكاني وزماني، فيما يخص الإطار المكاني تخص هذه الدراسة الاقتصاد الجزائري، أما الإطار الزمني فقد حددت فترة الدراسة من سنة 1990 إلى سنة 2022 ،

### 9- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي في تحليل تطورات أسعار البترول والاحتياطي الصرف الاجنبي في الجزائر خلال الفترة 1990-2022، ومن أجل تحديد طبيعة العلاقة واتجاهها بين تغيرات أسعار البترول واحتياطي الصرف الاجنبي تم استخدام الأدوات القياسية الحديثة كاختبارات استقرار السلاسل

الزمنية و اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة بإتباع اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL ببرمجية Eviews 12.

## 10- هيكل الدراسة:

للإحاطة بموضوع هذه الدراسة البحثية قمنا بتقسيم بحثنا الى ثلاثة فصول: تطرقنا في **الفصل الأول** إلى الإطار النظري لأسعار البترول حيث من خلاله تم توضيح عموميات حول مفهوم البترول و تطوره، أهميته وخصائصه، تقلبات أسعار البترول ، أنواعه، الأسباب و العوامل المؤثرة في تقلباته والآثار من ذلك واهم استراتيجيات الحد منها.

أما في **الفصل الثاني** فتم التطرق إلى الإطار النظري للاحتياطي الصرف وذلك من خلال معرفة ماهية احتياطات الصرف الأجنبي، أنواعه، أهميته وخصائصه، صيغ ووظائف احتياطي الصرف الأجنبي ، وكذا أهدافه ومكوناته ودوافعه ، بالإضافة الى أسعار البترول وانعكاساتها على احتياطي الصرف الأجنبي من خلال معرفة أهم الأزمات البترولية وواقع البترول واحتياطي الصرف الأجنبي في الجزائر.

وفي **الفصل الثالث** جاء فيه دراسة حالة الجزائر لتغيرات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي حيث تناولنا خلال هذا الفصل الصناعة البترولية في الجزائر من خلال لمحة تاريخية عن قطاع البترول في الجزائر، الإمكانيات البترولية في الجزائر خلال الفترة 1990-2022، و مدى مساهمة قطاع البترول في الاقتصاد الجزائري، بالإضافة الى دراسة قياسية لأثر تغيرات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي خلال الفترة 1990/2022، حيث اشتمل على عرض لمنهجية الدراسة حيث من تم خلاله معرفة أسلوب الدراسة أسلوب و التحليل، ثم تناول الاختبارات الإحصائية المستخدمة في الدراسة واختبار الفرضيات، لينتهي بمناقشة ما توصلت إليها الدراسة من نتائج واستنتاجات وطرح جملة من التوصيات.

## 10- الدراسات السابقة:

### 1- الدراسات المحلية:

➤ دراسة موري سمية<sup>1</sup> (2015) ، أثر تقلبات أسعار البترول على التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة قياسية، أطروحة دكتوراه، جامعة أوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تغيرات أسعار البترول على التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال تتبع مراحل التنمية الاقتصادية في الجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول في الأسواق العالمية للبترول، حيث توصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد الوطني رهين قطاع المحروقات، وبالتالي تأثره بأسعار المصدر الوحيد للدخل المتمثل في البترول، ومن خلال الدراسة القياسية فتم التوصل إلى وجود تأثيرات ذات دلالة إحصائية وقياسية وعلاقة طويلة المدى بين التغير في أسعار البترول وبعض المتغيرات الاقتصادية، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة تنويع الاقتصاد لتفادي تأثيرات تقلبات أسعار البترول على الاقتصاد الوطني.

➤ دراسة جرفي زكرياء (2016)<sup>2</sup>: أثر تغير أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي خلال الفترة 1990\_2015 ، مذكرة ماستر، تخصص مالية و اقتصاد دولي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين أسعار البترول واحتياطات الصرف الأجنبي في الجزائر ومحاولة الوقوف على مدى تأثير الاحتياطات بالتغيرات الحاصلة في أسعار البترول، وتوصلت هذه الدراسة إلى

<sup>1</sup>- موري سمية، أثر تقلبات أسعار البترول على التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة قياسية، أطروحة دكتوراه، جامعة أوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015.

<sup>2</sup>- جرفي زكرياء، أثر تغير أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي خلال الفترة 1990\_2015 ، مذكرة ماستر، تخصص مالية و اقتصاد دولي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر، 2016.



ارتباط الاقتصاد الجزائري بقطاع المحروقات جعل صادرات هذا القطاع المصدر الرئيسي للعملة الصعبة.

➤ دراسة سلطاني عادل (2017)<sup>1</sup> ، إدارة احتياطي الصرف الأجنبي (دراسة حالة الجزائر في الفترة 1992 - 2012)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

تمحورت إشكالية الدراسة حول ما هي المستويات المثلى من احتياطات الصرف الأجنبي التي يمكن للدولة أن تحتفظ بها في ظل الفرص الاستثمارية المتاحة؟ هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية احتياطات الصرف الأجنبي وتطورها في الاقتصاد الدولي والوطني مع تحديد الإدارة المثلى لاحتياطات الصرف الأجنبي في ظل النظريات الاقتصادية للوصول إلى إمكانية تحديد المستوى الأمثل من احتياطات الصرف الأجنبي في الاقتصاد الجزائري، حيث قام الباحث بدراسة واقع إدارة احتياطي الصرف الأجنبي في الجزائر خلال فترة الدراسة من خلال معرفة تطور احتياطات النقد الأجنبي، وأهم محددات إدارته من طرف البنك المركزي الوطني هذا من جهة، ومن جهة أخرى مقارنة إدارة احتياطي الصرف الأجنبي في الجزائر بما تمليه النظريات الاقتصادية في هذا الجانب للحكم على صحتها ، حيث أفضت هذه الدراسة إلى نتائج نذكرها كالآتي<sup>2</sup>:

\* تعتبر احتياطات الصرف الأجنبي من أهم العوامل المحددة للسياسات الاقتصادية؛

\* تعتبر احتياطات الصرف الأجنبي من أهم المؤشرات التي تعطي للمستثمرين الثقة في الاقتصاد؛

\* احتياطات الصرف الأجنبي لها تأثير بالغ على المتغيرات الاقتصادية خاصة أسعار الصرف التي تتميز

<sup>1</sup> - سلطاني عادل، إدارة احتياطي الصرف الأجنبي - دراسة حالة الجزائر في الفترة 1992 - 2012، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017.

<sup>2</sup> مصدر تم ذكره سابقا.

بالثبات أو الثبات النسبي؛

\* يمكن للدولة تحقيق عوائد ضخمة نتيجة استثمار احتياطات الصرف الأجنبي؛  
\* ارتفاع أسعار البترول هي المحدد الأساسي لتراكم احتياطات الصرف الأجنبي في الجزائر؛

\* يعتبر تحديد المستوى الأمثل، المحدد الأساسي للإدارة المثلى لاحتياطات الصرف الأجنبي؛

\* تقوم الجزائر بتجميع احتياطات الصرف الأجنبي من أجل مواجهة اللزمات التي يمكن أن تصيب الاقتصاد الوطني؛

\* البنك المركزي الجزائري هو المسئول عن إدارة احتياطات الصرف الأجنبي في الجزائر؛ يقوم البنك المركزي الجزائري باتخاذ سياسة حمائية في إدارة احتياطي الصرف الأجنبي؛

\* في ظل الاعتماد على مورد واحد من أجل تحقيق الإيرادات تعتبر سياسة بنك الجزائر في تكديس احتياطات الصرف الأجنبي سياسة رشيدة.

➤ دراسة بوكريدي عبد القادر (2016)<sup>1</sup>: كفاءة إدارة احتياطات الصرف الأجنبي بالبنوك المركزية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

عالجت إشكالية هذه الدراسة ما يلي: ما هي متطلبات كفاءة إدارة احتياطات الصرف الأجنبي ببنك الجزائر؟

حيث هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية الاحتياطات والبحث في محددات الطلب على الاحتياطات ومعايير تحديد المعدل الكافي، كما يبحث في أساليب توظيف احتياطات الصرف لتوليد عائدات معقولة على المدى المتوسط والطويل على الأموال المستثمرة مع الأخذ بعين الاعتبار قيد السيولة والمخاطر، كل ذلك من خلال دراسة تجارب بعض البنوك المركزية بالإضافة إلى تجربة الجزائر، مما يمكننا

<sup>1</sup> - عبد القادر بوكريدي، متطلبات كفاءة إدارة احتياطات الصرف الاجنبي بالبنوك المركزية- دراسة حالة بنك الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، تخصص علوم اقتصادية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، 2016.

من تحديد إطار سليم وكفاء لإدارة احتياطات الصرف ، حيث تناول الباحث في هذه الدراسة البحث في متطلبات الإدارة الكفوة لاحتياطات بنك الجزائر، والتي تجعل الاحتفاظ بتلك الأصول عند اقل تكلفة ممكنة، من خلال دراسة تجارب دولية في هذا المجال، مما سيوفر للمهتمين نظرة شاملة حول تجارب البنوك المركزية للاستفادة منها وتقويم إدارة الاحتياطات واستغلالها كأداة لتنويع الاقتصاد، حيث أفضت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

\* تعتبر احتياطات الصرف الأجنبي أصول مالية أجنبية سائلة وبعملات قابلة للتحويل يمتلكها ويسيرها البنك المركزي، تعمل كتأمين ذاتي ضد الصدمات الخارجية ووسيلة إدارة أسعار الصرف والتنويع الاقتصادي؛

\* تتكون احتياطات الصرف الأجنبي من الذهب النقدي وحقوق السحب الخاصة وشريحة الاحتياطي والعملات الأجنبية التي تشكل الجزء الأكبر ضمن الاحتياطات عالميا، ويكون مصدر احتياطات الصرف الأجنبي الفائض في ميزان المدفوعات المقترضة وغير المقترضة؛

\* تتمثل مخاطر الاحتياطات في المخاطر المالية التي تشمل مخاطر القرض ومخاطر السيولة وخطر السوق بالإضافة إلى المخاطر التشغيلية، وتعد المحفظة المرجعية أداة مهمة في إدارة مخاطر الاحتياطات؛

\* تعتبر عملية تجزئة الاحتياطات إلى شرائح أداة مهمة في تسير الاحتياطات وتعظيم العائد عليها، كما أن عمليات الدفع المسبق للدين الخارجي كانت الأداة المثلى لتخفيض تكاليف حيازة احتياطات فائضة؛

➤ دراسة رمضاني مروى (2019)<sup>1</sup>: انعكاسات تقلب أسعار النفط على الاحتياطي من الصرف الأجنبي في الجزائر باستخدام نموذج ARDL للفترة ما بين 1980-2018، مقال، مجلد المدبر، المجلد 06، العدد 01.

<sup>1</sup> - رمضاني مروى، انعكاسات تقلب أسعار النفط على الاحتياطي من الصرف الأجنبي في الجزائر باستخدام نموذج ARDL للفترة ما بين 1980-2018 ، مجلة المدبر، المجلد 6، العدد 1، 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى انعكاس تقلبات أسعار النفط على إحتياطي الصرف الأجنبي نظرا لما يعانيه قطاع المحروقات من تبعية إقتصادية مما يؤدي إلى تأثره بالأزمات النفطية، وباعتبار أنه المحرك الرئيسي في للاقتصاد الجزائري الذي يؤدي إلى تأثير في حجم المتغيرات الأساسية في الإقتصاد ومن بينها إحتياطي الصرف الأجنبي الذي يعتبر مؤشر لحماية الإقتصاد من الصدمات، بحيث تمت ا دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين في الجزائر للفترة الممتدة من 2018 إلى 1980 بحيث تم في هذه الدراسة إستخدام بيانات السلاسل الزمنية من خلال تطبيق اختباري ديكي فولر لاختبار الإستقرارية، والتي من خلالها إستخدمت نموذج التكامل المشترك وفق منهج الحدود ARDL لتقدير العلاقة بين هذين المتغيرين، وكانت النتيجة المتوصل إليها بأن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بينهما بالإضافة لقصيرة الأجل.

➤ دراسة امير صفية(2020)<sup>1</sup>: أثر تقلبات أسعار البترول على احتياطي الصرف خلال الفترة 2016/1986، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه ، الطور الثالث في ميدان علوم اقتصادية و التسيير و علوم تجارية فرع علوم تجارية، تخصص مالية و تجارة دولية، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.

هدفت هذه الدراسة الى قياس أثر تقلبات أسعار البترول على احتياطي الصرف في الجزائر خلال فترة 2016/1986 وذلك بالاعتماد على بيانات سنوية للفترة الممتدة واستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL .

حيث توصلت هذه الدراسة أن لتغيرات سعر النفط Brent تأثيرات ايجابية على احتياطي الصرف الأجنبي الجزائري و ذلك على المستوى الطويل المدى، حيث بينت النتائج أن أي ارتفاع في سعر البترول ب 10 % يقضي إلى ارتفاع احتياطي

<sup>1</sup> - امير صفية، أثر تغيرات أسعار البترول على احتياطي الصرف حالة الجزائر 2016/1986، أطروحة

مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه ، الطور الثالث

في ميدان علوم اقتصادية و التسيير و علوم تجارية فرع علوم تجارية ، تخصص مالية و تجارة دولية، جامعة جيلالي ليايس ، سيدي بلعباس، الجزائر، 2020/2019.

الصرف الاجنبي ب 4.8 % و يمر تأثير البترول عبر الصادرات البترولية التي تؤثر تأثير ايجابيا على المدى القصير و الطويل المدى على احتياطي الصرف الأجنبي.

## 2- الدراسات الأجنبية:

➤ دراسة **Samih Antoin, Wael Aboukhodor (2017)**<sup>1</sup>: دراسة حول احتياطي الصرف الأجنبي والاقتصاد الكلي في دول مجلس التعاون الخليجي، باستخدام البيانات المقطعية Panel ، حيث تشير النتائج إلى علاقات سلبية وهامة بين تراكم احتياطي الصرف الأجنبي من جهة، وسعر الصرف الفعلي الحقيقي، ونسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، ومع ذلك، تظهر النتائج أن احتياطي الصرف الأجنبي في دول مجلس التعاون الخليجي ليس حساسا لأسعار الصرف الفعلية الاسمية، ولا للواردات، ولا لأسعار الفائدة على الدولار الأمريكي، تظهر الدراسة وجود علاقة قوية وايجابية بين احتياطي الصرف الأجنبي وأسعار النفط من ناحية والنمو الاقتصادي في هذه البلدان من ناحية أخرى.

## ➤ دراسة: **Anugerah Zamzami 2016**<sup>2</sup>

### **Of Oil Price Changes On Stock Market Returns: An Ardl Approach**

تغيرات أسعار النفط على عوائد سوق الأسهم: نهج Ardl  
تبحث هذه الدراسة في تأثير التغيرات في أسعار النفط وعوائد سوق الاوراق المالية في 26 دولة تشمل الدول المصدرة والمستوردة وكذلك البلدان المتقدمة والنامية التي تغطي الفترة من يناير 2000 إلى مارس 2016، وذلك باستخدام منهج ARDL ،

<sup>1</sup> Azar Samih, Aboukhodor Wael. Foreign Exchange Reserves and the Macro--  
economy in the GCC Countries. Accounting and Finance Research, 06(03), 2017,  
pp. 72-87.

<sup>2</sup> Anugerah Zamzami Nasr, « **Effect Of Oil Price Changes On Stock Market Returns: An Ardl Approach** », Master Thesis, Radboud University Nijmegen , (2016).



توضح نتائج الاختبارات المقيدة وجود علاقة طويلة الأمد بين عوائد سوق الأسهم الزائدة وتغيرات أسعار النفط والمتغيرات التفسيرية الأخرى في جميع البلدان. الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف ما إذا كانت التغيرات في أسعار النفط تؤثر على عوائد المخزون 26 دولة ، بما في ذلك الدول المصدرة والمستوردة وكذلك البلدان المتقدمة والنامية ، ومقارنة العلاقة بين تلك البلدان من يناير 2000 إلى مارس 2016 باستخدام طريقة ARDL ، أولاً تم استخدام اختبار المعزز Dickey-Fuller (ADF) لاختبار ميزات الثبات لجميع المتغيرات. وتُظهر نتائج الاختبارات المربوطة وجود علاقة ترابط مشتركة طويلة الأجل بين عوائد المخزون الزائدة وعوائد أسعار النفط والمتغيرات التفسيرية الأخرى في جميع البلدان التي تسمح بالاستمرار في نموذج ARDL.

تظهر المعاملات التقديرية طويلة الأجل أن عائدات أسعار النفط لها تأثير إيجابي كبير على المدى الطويل على عوائد أسواق الأسهم في البلدان التالية : النمسا ، البرازيل ، كندا ، إندونيسيا ، هولندا ، نيجيريا ، النرويج ، المملكة العربية السعودية وجنوب إفريقيا حيث يكون التأثير الأكبر يمكن العثور عليها في النرويج ونيجيريا والمملكة العربية السعودية بترتيب تنازلي من بين تلك البلدان المذكورة أعلاه ، تشمل الدول المستوردة للنفط النمسا وهولندا وجنوب إفريقيا.<sup>1</sup>

#### ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات والأبحاث السابقة، نلاحظ أنه يوجد اختلاف واضح بين طريقة معالجة كل دراسة ونتائجها، ولكن يمكن القول أن كل دراسة من الدراسات السابقة اتسمت بخاصية معينة حيث أن كل واحدة منها تناولت الموضوع من زاوية أو أكثر من زوايا وذلك باختلاف فترات الدراسة ، حيث حاولنا الربط بين مختلف أفكار وأهداف هذه الدراسات من أجل

<sup>1</sup> أمير صفية، مرجع سابق

التوصل إلى وضع إشكالية بحثنا والتي تهدف إلى معرفة اثر تقلبات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي.

ويمكن تلخيص مميزات هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- تناولت الدراسات السابقة مجموعة من المتغيرات التي تختلف مع متغيرات دراستنا الحالية؛
- الاختلاف في الحدود الزمنية والمكانية وعينة الدراسة؛

## الفصل الأول

### الإطار النظري لأسعار البترول

## تمهيد

يمثل البترول أهم مصدر من مصادر الطاقة في العالم، كونه المورد الاقتصادي والاستراتيجي الذي تعتمد عليه كل الشعوب في استعمالاتها اليومية، وفي كافة المجالات وله تأثير في كل أوجه النشاط الاقتصادي ونظرا للأهمية الكبيرة للثروة البترولية فإنها تسمى عند الخبراء الثروة النقدية الناضبة كون تشهد هذه المادة طلبا متزيدا ومستمر خاصة من قبل الدول الصناعية الكبرى

## المبحث: الأول:عموميات حول أسعار البترول

إن اقتصاديات البلدان النفطية وخاصة الدول النامية أصبحت رهينة لتذبذب أسعار النفط في السوق العالمية، من خلال المنظمات الدولية التي لها سلطة تحديد الأسعار التي تعتمد على عدة عوامل تختلف منها مهى اقتصاديو ومنها ماهي غير اقتصادية مثل العوامل الجيوسياسية والنظامية

## ❖ المطلب الأول:نشأة تكوين البترول

لقد كانت معرفة الإنسان للبترول منذ القدم حوالي ما يقارب 5000سنة قبل الميلاد وكان استخدمه في العديد من جوانب الحياة، قد مس العديد من مناطق العالم المختلفة كمنطقة فارس بإيران ومنطقة العراق والصين ، إلا انه لم يتمكن من معرفة النفط إلا بعد فترات متأخرة وهي فترة العصر الحديث أي أواخر القرن التاسع عشر حيث هذه تميزت هذه الفترة بازدهار وتطور العلوم والمعارف مما ساهمت في بداية استغلال النفط كونه الثروة الحيوية التي يقوم عليها النشاط الاقتصادي الصناعي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -بودريالة بن عمر، جليل عبد المنعم، أثار صدمات أسعار النفط على المتغيرات الاقتصادية الكلية حالة

الجزائر، دراسة تحليلية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد نقدي ومالي، قسم العلوم

الاقتصادية، ملحقة مغنية ، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016، ص06.

"حيث تم اكتشاف البترول في 27 أوت 1859 في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث عثر عليه من قبل الجنرال "A Bracke" وذلك بالقرب من مدينة Titusville بولاية بنسلفانيا، وكان أول بداية للإنتاج بمعدل 30 برميا يوميا، ويتم البيع منه ما يقارب 20 دولار ، حيث كان أول ظهور لسعر النفط في عام 1960 في ولاية بنسلفانيا بقيمة 9.59 دولار للبرميل، ثم انخفض في عام 1961 م إلى 0.49 دولار للبرميل، وذلك نتيجة ارتفاع عدد المنتجين وكذا محدودية استهلاك النفط الذي يساهم بأكثر من 1 % في تلك الفترة في المنظومة الطاقوية الأمريكية . وفي عام 1970 م ظهرت في ولاية نيوجرسي الأمريكية شركة "Standard oil of New Jersey company" بحيث كانت لها إمكانيات هائلة وبسبب عدم منافسة باقي المنتجين لها سيطرت على أطوار الصناعة النفطية، لهذا استمرت الأسعار بالتذبذب بين 0,95 دولار للبرميل و1,29 دولار للبرميل خلال الفترة الممتدة من عام 1880 إلى 1900، حيث تم في سنة 1910 اكتشاف حقول بترولية في كل من إيران، كندا، فنزويلا، المكسيك وأيضا منطقة الشرق الأوسط حيث تم استخدام النفط كمصدر للطاقة خلال الربع الثاني من القرن العشرين بسبب توفره بكميات كبيرة وبأسعار منخفضة في الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة الى ذلك التطوير في التقنيات المستخدمة في الحفر مما دفع بالنفط أن يكون مصدر رئيسي للطاقة وأكثر تداولاً واستعمالاً"<sup>1</sup>.

إن أصل النفط وكيفية تكونه في الطبيعة اختلفت وتباينت فيه الكثير من الآراء و النظريات من قبل الجيولوجيين والكيميائيين، حيث أن هذه النظريات المختلفة التي

---

<sup>1</sup> - على كاسو زينب ، قصوري سهام، اثر تقلبات اسعار البترول على المشاريع التنموية في الجزائر، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي ميدان علوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، 2021، جامعة أحمد دراية - أدرار، الجزائر، ص ص8-

ظهرت لتفسير نشأة النفط لم تستطيع أن توضح الحقائق كما أنها لم تسلم من الانتقادات والمتمثلة فيمايلي<sup>1</sup>:

### 1- النظرية العضوية:

تؤكد هذه النظرية أن مصدر المادة الأولية للنفط "البروتوبترول" PROTOPETROLEUM هي مادة عضوية تكونت من بقايا بعض الكائنات الحيوانية و النباتية خاصة بقايا الأحياء البحرية الدقيقة التي تكون قد تجمعت مع بقايا الكائنات الحية الأخرى في قاع البحار والمحيطات واختلطها بالرواسب المعدنية، حيث أن هذه المواد العضوية غنية بالكربون والهيدروجين وهما العنصران الأساسيان في تركيب النفط كما تحتوي على البروفيرين والنتروجين، هذه المواد العضوية لقد تحولت نتيجة للضغوط الهائلة والارتفاع الكبير لدرجة الحرارة في باطن الأرض وبفعل تحركات القشرة الأرضية إلى صخور سربية سميت بصخور المصدر، حيث انه في ثنايا هذه الصخور الغنية بالبقايا العضوية تحولت إلى مواد هيدروكربونية تكون منها النفط الخام والغاز الطبيعي، حيث أن النفط بفضل الضغط العالي والحرارة التفاعلات الكيميائية ينتظر من الصخور الكربونية إلى المناطق الباردة بين الطبقات.

### 2- النظرية غير العضوية (اللاعضوية):

تعتبر هذه النظرية من أقدم وأولى النظريات التي تفسر أصل تكون النفط وكيفية تجمعه، حيث أن هذه النظريات تجمع على أن النفط يتكون في باطن الأرض نتيجة للتفاعلات الكيميائية بين العناصر اللاعضوية من خلال تفاعل عنصر الهيدروجين مع الكربون مثلا أو عنصر كبريت الحديد مع بخار الماء، حيث نشأ من اتحادهما

<sup>1</sup> - خيرة مشخار، تداعيات تقلب أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري 2014/2019، مذكرة مقدمة

لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية،

تخصص علاقات دولية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، عين الدفلى، 2019، ص ص 8-9.

مادة تشبه الاستيلين والتي تتحول إلى زيت بفعل العوامل الجيولوجية حسب هذه النظرية فان أماكن تواجد النفط هي مكامن من الصخور النارية ويستشهد أنصارها بمكامن النفط الموجودة في المكسيك واليابان.

حيث من أشهر افتراضات هذه النظرية ما ذكره الكيميائي الروسي (مينديليف) حيث أن تكون الهيدروكربونات ناتج عن تفاعلات كيميائية بين كبريت الحديد المتواجد في باطن الأرض مع المياه الجوفية المرشحة تحت الضغط والحرارة، كما انه هناك افتراض بان تفاعل كربونات الكالسيوم المكونة للحجر الجيري مع كبريتيد الهيدروجين الموجود في الغاز الطبيعي من شأنه تكوين الميثان.

"وعلى العموم النظرية اللاعضوية التي سادت القرن التاسع عشر تفسر نشأة البترول على أنه ناجم عن التفاعلات كيميائية على نطاق واسع في باطن الأرض بين العناصر اللاعضوية كالهيدروجين والكربون مع الماء أو العناصر الأخرى، غير أنه لا يوجد دليل حقيقي على حدوث هذه العمليات في الطبيعة كما أن اغلب الحقول البترولية لم تعكس وجود النفط الخام بسبب العوامل اللاعضوية فقط

### 3- النظرية المعدنية:

هذه النظرية ترى بان النفط معدني الأصل تكوينه ناجم عن تعرض بعض الرواسب مع كربيدات الفلزات في باطن الأرض مع بخار الماء، حيث يتكون من هذا التفاعل الهيدروكربون غير المشبع (الاستيلين) أن الندرة الشديدة للرواسب الكربيدية تصعب من احتمال أن النفط المستخرج بكميات هائلة لا يزال موجودا في باطن الأرض، كما أن النفط لا يوجد في الصخور البركانية و إنما يوجد في الصخور الرسوبية فقط<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - خيرة مشخار ، مرجع سابق ص3

فقد عرف الإنسان النفط منذ آلاف السنين فكان الأقدمون يجمعون النفط المتسرب من الشقوق الأرضية، وفي التوراة ذكر أن النبي نوح عليه السلام عندما بنى سفينته دهنها بالقار حتى لا ينفذ الماء إليها كما استخدمت أم سيدنا موسى عليه السلام القار في طلاء الصندوق الذي وضعت فيه النبي قبل إلقاءه في اليم<sup>1</sup>.

قد اقتصر استخدام البترول أولاً في الإضاءة وإجراء الطقوس الدينية حيث كان قدماء الهنود يستخدمون الزيت الذي يخرج من الجيوب الأرضية، كما استخدم لأغراض الزينة، كما استخدم النفط في بعض الأغراض الحربية في الدفاع عن المدن المحاصرة من خلال غمس السهام وإشعالها قبل قذفها مثلما فعل الرومان في دفاعهم عن القسطنطينية أمام المسلمين، واستعمل الملك (بنوخذ نصر) القار في تعبيد طرق مدينة بابل وطلاء الحدائق المعلقة، حيث يرتبط العصر البترولي من خلال استخدام زيت الحوت في الإضاءة ذي التكلفة المرتفعة مما دفع إلى البحث عن مصادر بديلة، وفي عام 1847 نجح "ينج الانجليزي" في تقطير النفط من الفحم كما توصل العلماء الألمان إلى اختراع مصباح البرافين وهذا أول حدث في تاريخ الصناعة البترولية، حيث أول بئر عصري للنفط الخام قام بحفره المهندس الروسي "سيمونوف" عام 1848 م شمال شرق باكو، إلا أن تاريخ النفط يؤرخ منذ ان وقع "صموئيل كير" على منبع النفط اثناء قيامه بحفر بئر لاستخراج الملح في ولاية بنسلفانيا الأمريكية سنة 1861- 1865 حيث باعه كعلاج لأمراض الكوليرا والسل و أمراض الكبد، هذا العلاج لفت انتباه "ادوارد دريك" يعمل لدى مجموعة من المستثمرين المغامرين الذين يبحثون عن الثروة، حيث قامت هذه الاخيرة بتسويق النفط بدل زيت الفحم أو زيت الحيتان لتكلفته المنخفضة<sup>2</sup>.

من هنا بدأت أهمية النفط تتضاعف بمرور الزمن واحتل النفط تدريجياً المكانة التي كانت للفحم في الصناعات المختلفة، كما وقد أجريت العديد من الأبحاث

<sup>1</sup> - بودريالة بن عمر، مرجع سابق ص 1

<sup>2</sup> - خيرة مشخار، مرجع سابق ص 4

والدراسات بالولايات المتحدة الأمريكية حول كيفية استخدام النفط لأغراض تجارية ، وأنشأ أول معمل تكرير النفط الخام بمدينة " تبسرج " حيث كانت في بادئ الأمر الكميات منخفضة لا تفي بحاجات الاستهلاك نتيجة زيادة الطلب على بيوت الإضاءة والتشحيم، بعد ما كان النفط يقتصر استخراجة من الآبار السطحية توصلت الأبحاث إلى استخراجة من باطن الأرض عام 1859 حيث انه في عام 1860 توصلت الولايات المتحدة الأمريكية إلى حفر 84 بئرا أنتجت حوالي 75 طن من النفط الخام، وأخذت صناعة النفط في الانتشار خاصة في أوربا نتيجة الثورة الصناعية وذلك بغية:

- تخفيض حجم النفقات الكلية لاستخراج النفط وذلك بتوفير وسائل النقل مما يترتب عليه زيادة الاستهلاك وبالتالي زيادة الأرباح.
- زيادة نسبة الاستثمار في مجال الصناعة النفطية؛
- ارتفاع الطلب العالمي على النفط نتيجة التقدم الاقتصادي والتوسع الصناعي.

### ❖ المطلب الثاني: ماهية البترول

#### ▪ أولا: تعريف البترول

➤ وهي " كلمة من أصل لاتيني تتكون من مقطعين أولهما *petre* وتعني الصخر والثانية *oleum* وتعني زيت وعلى ذلك فالكلمة كلها تعني زيت الصخر *petroleum* ، لأن الإنسان القديم كان يراه طافيا فوق الصخور أو خارجا منها، ولأنه كمادة يتمتع بقدر متفاوت من اللزوجة، وأحيانا أيضا يسمى بالإنجليزية *petroil* وهي تسمية صحيحة لأن *oleum* باللاتينية تعادل *Oil* بالإنجليزية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - هبال زكريا، أثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات في الجزائر (دراسة تحليلية قياسية للفترة 1990/2016)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علوم اقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019، ص 07.

➤ "البترول خليط من المواد الهيدروكربونية التي تتكون وتتجمع في باطن الأرض وتظل فيه إلى أن تخرج لسطح الأرض من تلقاء نفسها، أي بفعل العوامل الطبيعية المختلفة (شقوق، كسور أرضية) أو بفعل الإنسان"<sup>1</sup>

▪ **ثانيا: تعريف سعر البترول**

هناك العديد من التعاريف و التي تشمل مايلي:

➤ يعرف سعر البترول على أنه " قيمة المادة أو السلعة البترولية معبرا عنها بالنقود، حيث أن مقدار ومستوى أسعار البترول يخضع ويتأثر بصورة متباينة لقوى فعل العوامل الاقتصادية أو السياسية أو طبيعة السوق السائدة سواء في عرضه أو في طلبه أو الاثنين<sup>2</sup> " ،

➤ كما يعرف أيضا بأنه "سعر البترول الحقيقي أو ما يسمى سعر النفط بالدولار ثابت القيمة، والذي يعبر عن تطور السعر عبر فترة زمنية معينة بعد استبعاد ما طرأ عليه خلال تلك الفترة من عوامل التضخم النقدي أو التغيير في معدل تبادل الدولار الذي يتخذ أساسا لتسعير البترول مع العملات الرئيسية الأخرى، ومن هنا يلزم أن ينتسب السعر الحقيقي إلى سنة معينة وهي سنة الأساس"<sup>3</sup> ،

➤ كما يمكن تعريفه على أنه "مؤشر نقدي لتحديد القيمة التبادلية للسلع و الخدمات عند وضع توازن العرض و الطلب بهدف توجيه السوق لتحقيق

<sup>1</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات البترول والسياسة السعرية البترولية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2015، ص 12.

<sup>2</sup> - جاب الله مصطفى، تقلبات أسعار النفط وعلاقتها برصيدي الموازنة العامة وميزان المدفوعات-حالة الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، المجلد 01، العدد 9، الجزائر، جوان 2016، ص 03.

<sup>3</sup> - بيطام ريمة، أسعار النفط وانعكاساتها على الميزانية العامة للدولة- دراسة حالة الجزائر من الفترة(2000-2014)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص 16

الكفاءة في تخصيص الموارد و تحسب أسعار النفط على أساس البرميل الأمريكي 159 لتر و يعادل الطن المتري 7-8 براميل حسب كثافة البترول".<sup>1</sup>

➤ سعر البترول هو " القيمة النقدية التي تعطى للسعة البترولية خلال مدة زمنية محددة، نتيجة عدة عوامل اقتصادية ،اجتماعية سياسية ومناخية، هذا بالإضافة الى طبيعة السوق السائدة حينها"<sup>2</sup>

#### ❖ المطلب الثالث: أهمية البترول

للنفط أهمية كبيرة على مستوى معظم اقتصاديات دول العالم ليس فقط لكونه سلعة إستراتيجية أي اقتصادية وإنما تحظى أيضا بمكانة سياسية وعسكرية واجتماعية حيث تنقسم الأهمية الى مايلي<sup>3</sup>:

#### ❖ أولا: اقتصاديا

تكمن أهمية النفط الاقتصادية فيما يلي:

**1 - النفط كمصدر رئيسي للطاقة:** الطاقة احد عناصر العملية الإنتاجية والنفط أهم مصدر للطاقة في الاقتصاد الحديث، ومن ثم يتضح لنا الدور الكبير الذي يلعبه النفط في القطاع الإنتاجي باعتباره أهم مصدر للطاقة اضافة الى المزايا التي يتمتع بها ؛

<sup>1</sup> - نبيل باباعربي، علي لعجيلات، أثر تغيرات سعر النفط على السياسة المالية للجزائر دراسة قياسية 2000 - 2018، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، الشعبة: علوم مالية ومحاسبة ، التخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، 2019،ص21.

<sup>2</sup> - بركات كوثر، دراسة قياسية لأثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات دراسة حالة الجزائر من الفترة الممتدة (1986-2015)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، نخصص مالية وتأمينات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017، ص30.

- ارتفاع القيمة الحرارية المتولدة عن النفط أكثر من أي مصدر طاقي معروف حتى العقد الأول من القرن الواحد و العشرين؛

- تكلفة إنتاج النفط اقل بكثير من تكلفة إنتاج كل البدائل الطاقوية له؛

-النفط مصدر للعديد من المنتجات الأخرى (المشتقات النفطية)؛

**2- النفط مادة أولية أساسية في الصناعة:** ما يميز النفط كمادة أولية انه لا يمكن استعماله إلا بعد إجراء عدة عمليات عليه، والصناعة النفطية في حد ذاتها سواء الإستخراجية أو التحويلية تعتبر نشاطا صناعيا واسعا، بحيث تحتل مكانة فعالة في القطاع الصناعي ككل، إضافة إلى الأنشطة الصناعية التي تعتمد على المنتجات النفطية مثل الصناعات البتروكيمياوية (صناعة الأسمدة، صناعة المطاط الصناعي، صناعة النسيج الصناعي، صناعة المستحضرات الطبية...)، ليصبح النفط مصدر العديد من العمليات الإنتاجية الصناعية الضرورية؛

**3- النفط مصدر للإيرادات المالية:** تتضح هذه الأهمية بصفة اكبر في اقتصاديات الدول المنتجة والمصدرة له والتي يعتمد اقتصادها بصفة رئيسية على النفط في الدخل الوطني والتراكم الرأسمالي وفي تمويل برامج التنمية الاقتصادية، والإيرادات النفطية تحصلها كذلك الدول المستهلكة في شكل ضرائب على الاستهلاك مثلا،

- يساهم النفط في توليد الإيرادات المالية بمقدار عالي جدا خاصة لما يكون في شكل مشتقات نفطية (وليس في شكله الأولي كمادة خام)<sup>1</sup>

**4- النفط أهم سلعة في التبادل التجاري:** يشكل النفط ومشتقاته سلعة تجارية دولية لها دور كبير في تنشيط التبادل التجاري، لأن النفط ومشتقاته يتم تداولها في كل دول العالم، وتكون نسبته عالية من مجموع السلع المتبادلة دوليا، وتزداد أهمية النفط في التجارة الدولية خاصة بالنسبة للدول المنتجة التي تعتبر الصادرات النفطية

<sup>1</sup>- بيطام ريمة، مرجع سابق ص7.

الخام فيها المصدر الأساسي في ميزان مدفوعاتها، ومن هذه البلدان من يعتمد في تبادله التجاري الخارجي اعتمادا كليا على النفط .

**5- دور النفط في تنشيط الأسواق المالية:** توجد بورصات نفطية كبيرة يتم فيها التداول بالعقود النفطية مما يساهم في تنشيط الأسواق المالية،

### ❖ ثانيا: إجتماعيا

تمكن أهمية النفط في الحياة الاجتماعية من خلال المظاهر التالية<sup>1</sup>:

**1 -النفط وقطاع المواصلات:** يعتبر النقل من أهم القطاعات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للإنسان المعاصر، وللنفط دور كبير في ضمان سير هذا القطاع، فالسيارات والبواخر والطائرات وغيرها من وسائل النقل تستعمل مشتقات النفط كطاقة ضرورية لعملها مثل البنزين المازوت ....الخ؛

**2- دور المشتقات النفطية في الحياة اليومية:** تلعب المشتقات النفطية مثل البلاستيك، المنظفات، المطاط الصناعي، والأسمدة...الخ دورا كبيرا في الحياة اليومية للإنسان المعاصر، بالإضافة الى تنوع استعمالاتها ومن غير الممكن الاستغناء عنها؛

**3- دور القطاع النفطي في تشغيل اليد العاملة:** نظرا لكون الشركات التي تعمل في القطاع النفطي من الشركات الكبيرة فإنها تساهم في توظيف عدد كبير من اليد العاملة من مختلف المستويات والاختصاصات، وعلى الرغم من كون الصناعة النفطية كثيفة التكنولوجيا ورأس المال إلا أن هذا لا ينفي مساهمة هذا القطاع في تشغيل اليد العاملة؛

**4- دور الشركات النفطية في الأنشطة الاجتماعية:** تلعب الشركات النفطية دورا مهما في تفعيل النشاط الاجتماعي مثل مساهمتها في تدعيم العاملين لديها

<sup>1</sup> - بيظام ريمة، مرجع سابق، ص7.

وعائلاتهم وكذلك مساهمتها في تمويل الأنشطة الرياضية ومراكز البحث العلمي.....الخ؛

### ❖ ثالثاً: سياسياً

**1- النفط والاستقرار السياسي:** يلعب النفط دوراً هاماً في صنع القرار السياسي، ويشار إليه على أنه أساس السلام في العالم، وذلك لأن توزيع النفط في العالم غير متكافئ ففي حين لا يتوفر في الدول الصناعية إلا في روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا، تعد الدول العربية وخاصة منطقة الشرق الأوسط من أغنى المناطق في العالم به وهذا ما جعل سياسات دول العالم الصناعي تجاه الدول النامية المنتجة قائمة على ضرورة الحصول عليه بأي شكل حتى بإقامة الحروب، ومن أبرز ما قاله في هذا السياق وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر: "النفط أهم بكثير من أن يبقى تحت إدارة العرب وحدهم" وقد برزت الأهمية السياسية للنفط بداية من حرب 1973 مروراً بالحرب العراقية الإيرانية 1980 وحرب الخليج 1990 وصولاً إلى حرب العراق 2003 التي كان النفط السبب المباشر لكل منها

**2- النفط كسلاح ضغط:** لا تنحصر مظاهر الأهمية السياسية للنفط في يد الدول المستهلكة له من خلال اعتباره غاية لتنافسها من أجل بسط النفوذ على مناطق النفط، فالدول المنتجة استعملته لغرض سياسي لما فرضته الدول العربية المنتجة كسلاح ضغط في حرب 1973، كما تستعمله المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة لنفس الغرض عندما فرضت عقوبات اقتصادية على العراق من خلال برنامج النفط مقابل الغذاء<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> بيطام ريمة أسعار النفط و انعكاساتها على ميزانية الدولة

#### رابعا : عسكريا

الطلب العالمي على النفط ذو الطبيعة العسكرية يعادل حوالي 5 ./. من الاستهلاك العالمي وتزداد هذه النسبة في حالة الحروب، وبعد الكيوسين أهم المشتقات النفطية التي يزداد عليها الطلب العسكري على النفط لاستعماله كمصدر للوقود لمختلف آليات الحرب الميكانيكية حيث أن هناك تجهيزات معدة لنقل مشتقات النفط حيث يتم نقلها وتوزيعها في أماكن القتال في حالات الحرب تجنباً لنفاذ الوقود وانقطاع إمداداته، كما أن من بين أبرز أسباب الحروب في العصر الحديث هو السيطرة على مناطق تواجد النفط.

#### ❖ المطلب الرابع: خصائص البترول

إن خصائص السلعة البترولية ترتبط بطبيعتها أو كيفية استغلالها مما تكسبها أهمية كبيرة في تزايد منفعتها إلى جانب استمرارية تعاضم قدرتها التنافسية وبصورة فعالة ومؤثرة مع السلع البديلة ومن أبرز خصائصها مايلي<sup>1</sup>:

- ❖ يتركب البترول من عنصري الإيدروجين والكربون، وتعد ارتفاع نسبة الكبريت في الزيت الخام من أهم العوامل التي تقلل جودته وتخفض سعره، حيث أن احتراقه مع البنزين يؤدي إلى تلوث الهواء؛
- ❖ يتميز البترول بكونه مادة استراتيجية تتأثر بالعوامل الاقتصادية والسياسية مما يضفي عليه طبيعة دولية و أهمية خاصة؛
- ❖ يعتبر البترول مصدرا ناضبا يتناقص بكثافة استخدامه؛
- ❖ تتعدد المشتقات النفطية بحيث تبلغ 2600 منتج؛

<sup>1</sup> - حياة عناب، إنعكاسات تقلبات أسعار النفط على التوازنات الاقتصادية الكلية دراسة حالة الجزائر 2000-2016، مذكرة مكملة ضمن متطلبات تيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017، ص ص 11-12.

- ❖ يعد البترول المصدر الرئيسي للطاقة، حيث يعتمد عليه التطور التكنولوجي المعاصر والثقافة الإنتاجية السائدة مما يشكل زيادة الاعتماد عليه؛
  - ❖ تتركز معظم منابع النفط في الدول النامية بينما يتوفر الفحم في الدول الصناعية؛
  - ❖ تعد صناعة البترول من الصناعات العملاقة التي تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة بالإضافة إلى تضمنها مخاطر عالية الأمر الذي لا يتيح للأفراد بصفة عامة أو للدول المختلفة بصفة خاصة أن تغامر فيها؛
- تتميز صناعة البترول بالضخامة والتشابك في مختلف مراحلها كما تتميز بالطبيعة التكاملية رأسياً وأفقياً، ما يميز نشاط الشركات النفطية بالاندماج والتكامل، ويترتب على ذلك أن تلك القوى الرأسمالية تسيطر على جميع العمليات البترولية ابتداءً من البحث والتنقيب ثم الاستخراج مروراً بالنقل والتكرير ثم التسويق، كذلك تتشابك هذه الصناعة مع الصناعات البتر وكيميائية التي أضيفت إلى نشاط هذه الشركات، ومن جانب آخر لا يقتصر الاستثمار البترولي على ذلك، بل يتعداه إلى الاهتمام بمصادر الطاقة الأخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حياة عناب، مرجع سابق ص 12

## المبحث الثاني: تقلبات أسعار البترول

إن التغيرات المفاجئة و المستمرة التي شهدتها أسعار النفط عالمياً توحى بعدم الاستقرار الذي يشهده سوق النفط العالمية والذي تتحكم فيه العديد من العوامل الاقتصادية، السياسية، المناخية وغيرها، مما يجعل سعر هذه السلعة لا يخضع للتفاعل بين قوى العرض والطلب فقط؛ فسواء كان في صورة ارتفاع أو انخفاض وما يليه من آثار قد تكون سلبية أو إيجابية فهو يؤثر على اقتصاديات الدول و مختلف برامج التنمية.

### ❖ المطلب الأول: مفهوم تقلبات أسعار البترول وأنواعها.

#### • أولاً: مفهوم تقلبات أسعار البترول

✓ مفهوم تقلبات أسعار البترول"على أنها ذلك الاختلال المفاجئ أو حالات عدم الاستقرار المتكررة في أسواق البترول والمتمثلة في الارتفاعات والانخفاضات الكبيرة والمتعاقبة التي تطرأ على أسعار برميل البترول خلال فترة زمنية وهنا نميز بين نوعين من خطر سعر البترول هما الطفرات في حالة الارتفاع ، والانهيئات والانكسارات في حالة الانخفاض<sup>1</sup>.

✓ طفرات أسعار البترول: تلك القفزات المفاجئة والتلقائية في أسعار النفط التي تبدأ بشكل مفاجئ في الأسعار الفورية وتتأكد في الأسعار الحقيقية، وتتغير أسعار النفط بالزيادة بسبب:

- النمو غير المتوقع في الطلب على النفط؛
- نقص القدرات الإنتاجية ومشكلات التكرير؛
- نقص المخزونات في البلدان الغربية؛
- التقلبات الجيوسياسية ودور المضاربين؛

<sup>1</sup>مولاي أسماء، واقع الامن الاقتصادي الدول العربية المصدرة للنفط في ظل تقلبات أسعار النفط، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 06، العدد 01، مارس 2021 ص 278

- اختلال الطلب والعرض؛
- عوامل سياسية وأمنية؛
- الضرائب التصاعدية؛
- عدم دقة البيانات.

✓ **انكسارات وانهيارات أسعار البترول:** هي تلك التراجعات التي تعرفها أسعار البترول بعد فترة معينة من الارتفاع والتي تعرف بالأزمات البترولية العكسية، ومن اهم سباب انهيار اسعار البترول نذكر مايلي: ارتفاع محزونات الطاقة وزيادة العرض عن الطلب الازمات المالية والاقتصادية والركود الإقتصادي، تحسن الاوضاع الامنية والسياسية، الإكتشافات الجديدة في الدول المستوردة<sup>1</sup>.

#### \* ثانيا : أنواع أسعار البترول

تتمثل أنواع السعر البترولي فيمايلي

#### 1- الأسعار المعلنة (the posted prices)

يقصد ا أسعار النفط المعلنة رسميا من قبل الشركات النفطية في السوق النفطية وظهر هذا السعر لأول مرة عام 1880 في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل شركة ستاندرد -أويل والتي كانت تحتكر شراء النفط من منتجيه المتعددين في السوق الأمريكية.

وبعد عام 1911 تحولت السوق الأمريكية من سوق يسيطر عليها محتكر واحد إلى سوق يتنافس فيها عدد قليل من المشترين والذين يقومون بإعلان أسعار معلنة لشراء النفط من المنتجين له إضافة إلى ذلك فانه مع تزايد استغلال النفط خارج الولايات المتحدة الأمريكية في العديد من مناطق العالم وخاصة منذ فترة العشرينيات وتزايد

<sup>1</sup>مولاي أسماء، واقع الامن الاقتصادي الدول العربية المصدرة للنفط في ظل تقلبات أسعار النفط،

الإنتاج العالمي للنفط، فقد أخذت الشركات النفطية بإعلان الأسعار المعلنة في موانئ تصدير النفط.

ومنذ فترة الخمسينيات للقرن الحالي ابتدأت الدول المنتجة بالاهتمام بالسعر المعلن للنفط وذلك عند تطبيق مبدأ مناصفة الأرباح للعوائد النفطية بين الشركات النفطية والدول المنتجة، خاصة وان الأسعار المعلنة للنفط هي من الأساس المعدل عليه لاحتساب الفوائد المالية النفطية حيث أن الأسعار المعلنة حتى أواخر فترة الخمسينيات وطيلة الفترة الماضية كانت الأسعار المعبرة فعليا على قيمة النفط في السوق الدولية أما الأطراف المعلنة عن تلك الأسعار فهي الشركات النفطية الكبرى.

أما بعد ذلك التاريخ أي أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات فان الأسعار المعلنة لم تكن هي الوحيدة والرئيسية في أهميتها والمعبرة فعليا عن أسعار السوق النفطية، وذلك لدخول الشركات المستقلة لسوق النفط، وأخذت تتبع نبتها الخام المنتج من قبلها بتخفيضات معينة تقل عن الأسعار المعلنة، وفي فترة السبعينيات أي منذ 16 أكتوبر 1973 م أخذت دول منظمة الأوبك تعلن أسعار نبتها إلى جانب الشركات النفطية الأجنبية المستقلة.

ولذلك يمكن القول بان الأسعار المعلنة ما هي إلا أسعار نظرية لا تساوي في حقيقتها أسعار النفط بل تقوم بفرضها الشركات لكي يتم احتساب وتحديد ضرائب الدول المنتجة للنفط. 1

---

<sup>1</sup> - الطيب عبد اللاوي، عبد الرحمان بن عبد الله ، على طهراوي، أثر تقلبات أسعار البترول على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر (1985-2015)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ، ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشعبة علوم التجارية، تخصص تجارة دولية، سنة 2017، ص 7.

- الأسعار المتحققة ( the realized price )

ظهر هذا السعر في أواخر الخمسينات ، حيث عملت به الشركات البترولية الأجنبية المستقلة و بعض الشركات الوطنية البترولية في الدول البترولية.

و السعر المتحقق هو عبارة عن السعر المعلن مطروحا منه الحسميات و الخصميات أي تخفيض نسبة معينة من السعر المعلن للبرميل لترغيب المشتري أو لتلافي المشاكل الناجمة عن طبيعة بعض القيود ، و الحسميات يمكن دراجها بما يلي<sup>1</sup>:

\* حسميات الموقع الجغرافي تعطى للنفوط التي لا تتمتع دولها أو منتجوها بموقع جغرافي يسمح لها بتصدير النفط الخام مباشرة الى السوق النفطية.

\* حسميات المحتوى الكبريتي : تعطى مقابل النفوط التي تحتوي نسبة كبريت مرتفعة .

\* حسميات درجة الكثافة : تعطى نسبة عالية لمشتري النفط الثقيل و بنسب أقل لمشتري النفط الخفيف .

\* حسميات قناة السويس : تعطى للدول التي تصدر نفوطها مباشرة الى السوق البترولية دون المرور بقناة السويس

3- أسعار الإشارة (the reference prices)

هذا النوع من الأسعار ظهر في فترة الستينيات بعد ظهور الأسعار المتحققة إلى جانب المعلنة، أخذ واعتمد سعر الإشارة أو المعدل عليه في احتساب قيمة النفط بين بعض الدول النفطية المنتجة والشركات النفطية الأجنبية من أجل توزيع أو قسمة العوائد المالية النفطية بين الطرفين.

1- الطيب عبد اللاوي، عبد الرحمان بن عبد الله ، على طهراوي، أثر تقلبات أسعار البترول على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر

إن سعر الإشارة هو عبارة عن سعر النفط الخام الذي يقل عن السعر المعلن ويزيد عن السعر المتحقق أي انه سعر متوسط بين السعر المعلن والسعر المتحقق.

واحتساب سعر الإشارة يتم على أساس معرفة تحديد متوسط معدل السعر المعلن والسعر المتحقق لعدة سنوات، إن هذا السعر أخذت به وطبقته العديد من البلدان النفطية مثل ما تم بين الجزائر وفرنسا في الاتفاق المعقود بينهما في 28 أوت 1965 وكذلك فنزويلا والشركات النفطية الأجنبية في عام 1962.<sup>1</sup>

#### 4- سعر الكلفة الضريبية (the tax – paid cost prices)

هو السعر المعادل لكلفة إنتاج البترول الخام مضاف إلى قيمة ضريبة الدخل كالربح بصورة أساسية العائدة للدول البترولية المانحة لاتفاقيات استغلال الثروة البترولية، إن هذا السعر يعكس الكلفة الحقيقية التي تدفعها الشركات البترولية لحصولها على برميل من النفط الخام ، وهو في نفس الوقت يمثل الأساس الذي تتحرك فوقه الأسعار المتحققة في السوق فالبيع بأقل من هذا السعر يعتبر البيع بالخسارة.<sup>2</sup>

#### 5- الأسعار الفورية (the spot prices)

او السعر الآني هو سعر الوحدة البترولية المتبادلة آنيا أو فوريا في السوق البترولية الحرة، وهذا السعر مجسد لقيمة السلعة البترولية نقديا في السوق الحرة للبترول المتبادل بين الأطراف العارضة والمشتريّة وبصورة آنية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الطيب عبد اللاوي، عبد الرحمان بن عبد الله ، على طهراوي ، نفس المرجع السابق، ص8.

<sup>2</sup> - بوخشبة هوارية، دلاس شهيناز، أثر تقلبات اسعار البترول على النمو الاقتصادي في الجزائر، - دراسة قياسية لحالة الجزائر 1980-2015، مذكرة لنيل الماستر، تخصص اقتصاد مالية دولية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة ، الجزائر، 2017/2016، ص20.

<sup>3</sup> - براهيمى تركية ، انعكاسات تقلبات أسعار النفط على الميزان التجاري الجزائري الفترة 200/2015، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر، 2017-2016، ص72.

## 6- السعر المستقبلي (Futer Price)

هو سعر التسوية في عقود التسليم تتراوح مدتها عادة بين شهر وخمس سنوات وأحيانا ثماني سنوات، حيث يلتزم المشتري بشراء النفط في تاريخ مستقبلي وبسعر محدد سلفا، ويتحدد في العقود الآجلة تفصيلا نوعية وكمية النفط التي تم التعاقد عليها.<sup>1</sup>

### ❖ المطلب الثاني: أسباب تقلبات أسعار البترول

إن التقلبات الحادة والمفاجئة التي تخضع لها أسعار النفط باستمرار ما هي إلا نتيجة الضغوطات والسياسات التي توظفها دول العالم عامةً ودول الغرب خاصةً سعياً وراء هيمنتها على أسواق النفط ومصادره كونه المصدر الوحيد الأكثر وفرة لتلبية الاحتياجات، ولهذه الأسباب سنحاول من خلال هذا معرفة الظروف التي تؤدي بأسعار النفط إلى سلوك الاتجاه التصاعدي أو الاتجاه التنازلي بشكلٍ لم يكن يُتوقع له أو لم يسبق وأن سلكه من ذي قبل وذلك وفق مايلي<sup>2</sup>:

### ❖ أولا- أسباب ارتفاع أسعار البترول

شهدت أسعار النفط عدة ارتفاعات وصل آخرها إلى أرقام لم يسبق وأن حظيت بها منذ دخول النفط للسوق وتداوله، هذا الارتفاع الذي يحدث في أسعار النفط من وقتٍ لآخر هو نتيجة جملة من الأسباب التالية:

<sup>1</sup> - بختي سمير، انعكاسات تقلبات أسعار البترول على الميزانية العامة في الجزائر خلال الفترة 2000/2015، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2016.

<sup>2</sup> - مانع سهام، أثر تقلبات أسعار النفط على سعر صرف الدينار الجزائري، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه، الطور الثالث (ل.م.د) في ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، شعبة علوم تسيير، تخصص: إدارة مصرفية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2019، ص ص55.

\* سعي الدول المصدرة للنفط إلى رفع الأسعار من أجل الاستفادة من العائدات النفطية الضخمة؛

\* يؤدي النمو الاقتصادي العالمي إلى زيادة الطلب على النفط وهو ما يضغط على الأسعار نحو الارتفاع والدليل على ذلك أن النمو الحاصل عام 2005 الذي ارتفع بمعدل 2,2 % عما كان عليه سنة 2001

قد صاحبه زيادة الطلب العالمي على النفط بصورة كبيرة انتقلت من 76,6 م ب/ي عام 2001 إلى؛ حوالي 83,2 م ب/ي خلال عام 2005

\* للاستقرار السياسي دورٌ كبير في التأثير على اتجاه الأسعار عن طريق تأثيره في حجم العرض فعندما توجد اضطرابات سياسية واجتماعية طائفية داخل الدول المصدرة للنفط أو فيما بينها أو بين أحد هذه الدول مع دول أخرى ستتأثر صادرات الدول المنتجة للنفط بالانخفاض وهو ما يؤدي إلى انخفاض المعروض النفطي في السوق لترتفع الأسعار في المقابل، ولقد ساهمت الأعمال الإرهابية في كل من : العراق والسعودية في تعطيل تدفق النفط إلى الأسواق والتوترات الأمريكية الفنزويلية 2002-2003 إلى تعطيل العمل في قطاع النفط بالفعل في رفع أسعار النفط؛

\* تؤدي الكوارث الطبيعية التي تطرأ على الدول المنتجة للنفط إلى تعطيل إنتاجها من النفط لفترة أو انخفاض في حجم الكمية المعتاد إنتاجها مما ينجر عن ذلك نقص الكمية المعروضة للبيع التي يقابلها ارتفاع الأسعار<sup>1</sup>؛

\* إن المشاكل التي تتعرض لها الدول المصدرة للنفط أو الشركات النفطية من عدم تطوير طاقة مصافي النفط بالصورة التي تُواكب الزيادة في الطلب على النفط، تؤدي إلى توليد خلل في السوق يتمثل في انخفاض الكمية المعروضة عن الكمية المطلوبة من النفط على المستوى العالمي ينتج عنه في الأخير ارتفاع الأسعار

<sup>1</sup>بختي سمير، مرجع سابق ص 19

❖ ثانيا: أسباب انخفاض أسعارالبترول<sup>1</sup>.

إن التقلبات التي طرأت على أسعار النفط ليست دائماً نحو الارتفاع بل كانت متذبذبة بشكلٍ مستمر بين الارتفاع تارةً والانخفاض تارةً أخرى، هذا الانخفاض الذي يحدث ما هو إلا نتيجة العوامل التالية:

\* تعتبر زيادة المعروض النفطي عن المطلوب النفطي في الأسواق العالمية من بين أكثر الأسباب وأهمها في انخفاض الأسعار، وقد أكدت "IEA" بأن السبب الرئيسي في هبوط الأسعار خلال الآونة الأخيرة القفزة الحاصلة في المعروض النفطي الذي كان من خارج OPEC" وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية التي زادت من حجم إنتاجها النفطي ابتداءً من عام 2008 ؛

\* زيادة استكشاف النفط التي حدثت مع التطور التكنولوجي الذي يسعى إلى تطوير وسائل البحث والاستخراج بشكلٍ مستمر لزيادة حجم الإنتاج وعدد الدول المنتجة للنفط معاً، والتي أدت في الأخير إلى نمو الإنتاج في العالم مما زاد حجم الكمية المعروضة على حساب حجم المطلوب من النفط؛

\* تؤدي حالة الانكماش الاقتصادي إلى انخفاض الإنتاج الصناعي الذي يعتمد بالدرجة الأولى على النفط؛

كمادة أولية الذي تبعه انخفاض في الطلب على النفط وبالتالي انخفاض الأسعار، وأزمة الكساد التي عرفها العالم في بداية الألفية الثالثة تُثبت علاقة الكساد بانخفاض الأسعار؛

\* سياسة الدول في خفض الأسعار حيث تعمد الدول خاصةً الكبرى في بعض الحالات إلى تخفيض أسعار النفط واستخدامها كأداة ضغط على الدول الأخرى المستهدفة لبلوغ أهدافها المسطرة، وقد حدث ذلك بالفعل من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية اللتان قامتا بخفض الأسعار بغرض الضغط على الدول المعادية لها وفي مقدمتها روسيا وإيران، لذلك قال "Thomas Fridman" في مقالٍ

<sup>1</sup> - مانع سهام، نفس المرجع السابق، ص 19

له نُشر في New York " اذا نجح التحالف النفطي السعودي الأمريكي بخفض أسعار النفط الممنهج فلن تستطيع ميزانية كل من " موسكو "و"طهران "تحمل أعباء مصاريفهما ولن يستطيع اقتصادها المواصلة"، وذلك لعلم السعودية أن روسيا وإيران ستتضرران من انخفاض الأسعار أكثر منها لأنها أكثر قدرة منهم على اجتياز فترة الانخفاض هذه، ويعود السبب وراء اتخاذ السعودية هذا الإجراء ضد روسيا وإيران إلى التوتر الجيوسياسي الموجود بينهم ؛

\* تضارب المصالح بين دول اوبك وعدم التزامها بالحصص المحددة لها فيما يخص حجم الإنتاج أين قامت العديد من هذه الدول وفي العديد من المرات تجاوز حصصها وزيادة الإنتاج لزيادة مداخيلها ومواجهة الضغوطات التي تعاني منها التي تختلف من دولة إلى أخرى.

### ❖ المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في تقلبات أسعار البترول

العوامل المؤثرة على تقلبات السعر البترولي والتي يمكن توضيحها فيما يلي 1:

#### 1- العوامل الاقتصادية: تتمثل فيما يلي

##### ✓ الطلب العالمي للنفط الخام :

يقصد بالطلب النفطي مقدار الحاجة الإنسانية المنعكسة في جانبها الكمي والنوعي على السلعة النفطية كخام أو منتجات نفطية عند سعر معين وفي خلال فترة زمنية محدودة بهدف إشباع وتلبية أو سد تلك الحاجيات الإنسانية سواء كانت لأغراض استهلاكية كالبنزين لتحريك السيارات، أو لأغراض إنتاجية كالمنتجات النفطية المستخدمة في الصناعة البتروكيمياوية يبحث ينقسم الطلب على النفط الى نوعين هما الطلب بغرض الاستهلاك

<sup>1</sup> - سمية غزالة لعناق، هبة النوعي، اثر تقلبات أسعار النفط على أسعار الصفقات العمومية وطرق معالجتها في الجزائر خلال الفترة 2010/2017، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني في علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، 2019، ص 5 .

والطلب بغرض المضاربة ، يبحث يمر الطلب على النفط بعدة تغيرات منذ الصناعة البترولية ا، وإن الطلب العالمي على النفط في تزايد مستمر ، كون أن الطلب على النفط بغرض الاستهلاك يتأثر بزيادة معدلات النمو الاقتصادي العالي والتي ساهمت بزيادة الطلب على المنتجات النفطية، وأن دخول الصين والهند وزيادة استهلاكهم للنفط أثر على الطلب العالمي على النفط، أما الطلب على النفط بغرض المضاربة أو الأسواق المستقبلية للنفط فقد عرفت هذه الأسواق منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، ودخول السماسرة والمضاربيين للأسواق العالمية وتعاملهم في بيع البراميل الورقية بهدف تحقيق الأرباح، وتأثر الطلب بصورة رئيسية بعوامل عديدة منها معدلات النمو الاقتصادي المشجعة للطلب<sup>1</sup>.

#### ➤ العرض العالمي للنفط الخام

يقصد بعرض النفط الكميات المتاحة من السلع النفطية في السوق الدولية بسعر معين وخلال فترة زمنية محدودة، والعرض البترولي يكون فرديا لبائع أو طرف عارض أو يكون عرضا كليا لمجموعة بائعين أو أطراف عارضين لتلك السلعة بسعر أو أسعار مختلفة في زمن محدد، ويتسم العرض بالمرونة القليلة على المدى القصير، إلا أنه قد يكون أكثر مرونة في المدى البعيد، بحيث تعتبر الإمكانيات المتاحة من المخزون في حقول النفط، وسياسات الدول النفطية ومدى حاجتها الى النفط، لمواجهة احتياجاتها المحلية أو تصديره، ومن أجل الحصول على موارد نقدية لتلبية الاحتياجات المالية أو الاحتفاظ بو للأجيال المستقبلية، من العوامل المؤثرة على العرض العالمي على النفط، كذلك الطلب على النفط وسعره يلعب دوراً حيوياً في عرض النفط، كذلك

<sup>1</sup> سمية غزالة لعناق، اثر تقلبات أسعار النفط على أسعار الصفقات العمومية وطرق معالجتها في الجزائر

المخزون التجاري والاستراتيجي يؤثر في حجم العرض وخاصة في التقلبات الموسمية.<sup>1</sup>

**2- العوامل الجيوسياسية:** وهي تغنى بالعلاقة السياسية والجغرافية والاقتصاد خاصة فيما يتعلق بالسياسة والعلاقات الخارجية بالنسبة لمختلف الأبعاد المحلية والإقليمية والدولية بحيث تلعب العوامل الجيوسياسية دورا هاما ومؤثرا في أسعار النفط في التوترات التي تحدث في مناطق إنتاج النفط وتكريره، والذي يهدد أمن تدفق الامدادات النفطية إلى المستهلكين، وتدفع أسعار النفط إلى الارتفاع وبذلك يبقى العامل السياسي عاملا انيا ومرهونا بظروف سياسية معينة.

**3- العوامل المناخية:** هي عوامل مرتبطة بتقلبات فصول السنة وموسم الأعاصير ومن هذه التغيرات المناخية المفاجئة منها مخاوف من زيادة قوة الإعصار (دين) وتأثيره في منشأة النفط المكسيكية، وإغلاق وحدات مصافي النفطية الأمريكية وإعصار (كتينا) وإعصار (أمبرتو) الذي ضرب مصافي النفط في الولايات المتحدة الأمريكية وبرودة الطقس في الولايات المتحدة وأوروبا في الربيعين الأول والرابع من العام 2007 ، الأمر الذي يعني زيادة الطلب علي وقود التدفئة

**4- العوامل النفسية:** تلعب العوامل النفسية دورا كبيرا في سوق النفط . ولا تختلف كثيرا في أهميتها وحجمها عن العوامل الأخرى، من حيث كمية العرض وحجم الطلب، بل تتداخل جميع العوامل بشكل قوي ليشكلا في النهاية الصورة الأخيرة لسوق النفط،بلاضافة كذلك الى توقع حدوث الاضطرابات، وتحولها الى نزاعات أو أزمة، مما يوقع نقص في الإمدادات النفطية الخام والمشتقات، أو شائعة تؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط.

**5.العوامل الفنية:** تؤدي أعمال التطوير والصيانة الدورية نتيجة حدوث مشكلات فنية أو حريق الى وقف الإنتاج لمدة زمنية محدودة، وقد شهد عام 2008 حدوث

<sup>1</sup>سمية غزالة لعناق مرجع سابق ص22

حرائق وفيضانات وأعطال أدى الى توقف الإنتاج في مناطق وارتفاعه في مناطق أخرى<sup>1</sup>.

**6.العوامل النقدية:** إن هبوط سعر الدولار يقلل من القوة الشرائية للدولار لدول منظمة" أوبك "ومجلس التعاون الخليجي مما يجعلها تحجم عن زيادة الإنتاج، لقد برز آثار انخفاض الدولار في منطقة الخليج في زيادة الشراء من السوق الأمريكية التي أصبحت أرخص من السوق الأوروبية، لذا فإن التحول الكبير عن السوق الأوروبية لصالح السوق الأمريكية سيتطلب وقتاً كبيراً يستمر الدولار ضعيفاً أمام اليورو والإسترليني.

**7. عامل الندرة:** كون النفط سلعة ناضبة فإن تأثير ذلك في الأسعار أمر طبيعي، وقد بدأت الأسواق مؤخراً تتحسس فالعمر التقليدي لهذه السلعة الإستراتيجية غير محدد على وجو الدقة، وإنما يخضع لحسابات الاحتياطي والإنتاج، بحيث هناك بعض الشركات النفطية والوكالات المعنية بشؤون النفط، يحددها بما يتراوح بين خمسين عاما وقل من مائة عام على ابعده تقدير.

❖ **المطلب الرابع: آثار تقلبات أسعار البترول واستراتيجيات الحد منها.**

✓ **أولا: آثار تقلبات أسعار البترول**

ستناول الآثار المترتبة على تغيرات أسعار البترول على كل من الدول المصدرة و المستهلكة

**أولا: أثر ارتفاع أسعار البترول:**

تم تقسيم هذا أثر ارتفاع أسعار البترول إلى جزئين هما:

<sup>1</sup> -سمية غزالة لعناق، هبة النوعي اثر تقلبات أسعار النفط على أسعار الصفقات العمومية وطرق معالجتها في الجزائر خلال الفترة 2017/2010، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني في علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، 2019، ص ص5 .

## 1- أثر ارتفاع أسعار البترول على الاقتصاد العيني<sup>1</sup>

يؤثر ارتفاع أسعار البترول سلبا على العديد من المتغيرات الكلية في الدول المستوردة للبترول وإيجابا على الدول المنتجة له؛ حيث يؤدي ارتفاعه إلى التأثير على العجز في ميزان المدفوعات، وانخفاض في معدلات النمو الاقتصادية، وارتفاع تكاليف الإنتاج، الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع معدلات التضخم، وما يترتب عليها من آثار على السياسة النقدية في الدول المستوردة، بالإضافة إلى الآثار السلبية على معدلات البطالة، وكذلك على السياسات المالية (التي ترتبط بالريع البترولي)، لاسيما في الدول الأوروبية والتي تفرض معدلات ضرائب مرتفعة على المواد البترولية.

## 2- أثر ارتفاع أسعار البترول على الاقتصاد المالي:

الآثار الاقتصادية الناتجة عن ارتفاع الفوائض المالية للدول المنتجة للبترول يعاد استثمارها بما يدعم تنويع الهيكل الاقتصادي الداخلي لهذه الدول، بالإضافة إلى الاستثمارات الخارجية لهذه الدول والناتجة عن ضعف القدرة الاستيعابية لاقتصاديات هذه الدول من استيعاب كافة الفوائض المالية للبترول؛ مما ترتب عليه تحركات رؤوس أموال في الدول المختلفة رغبة من هذه الدول في توظيف هذا الفائض<sup>2</sup>

### ✓ ثانيا: أثر انخفاض أسعار البترول

حيث يتم دراسة هذا التأثير على البلدان النامية من جهة والصناعية من جهة أخرى كما يلي:

<sup>1</sup> - ياسين مصطفى، اثر تقلبات أسعار البترول على النفقات العمومية، في الجزائر خلال الفترة 1986-2016، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تقنيات كمية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2020، ص 51-52.

<sup>2</sup> سمية غزالة لعناق مرجع سبق ذكره، ص 25

1- اثر انخفاض أسعار البترول على الدول النامية غير المصدرة للبترول: يتباين تأثير الانخفاض من دولة إلى أخرى، ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

\* انخفاض تكاليف واردتها البترولية؛

\* ارتفاع قيمة صادراتها للدول الصناعية التي تمتعت بالانتعاش بعد انخفاض الأسعار وتخفيف إجراءات الحمائية فيها؛

\* ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والتشغيل لهذه البلدان؛

\* انخفاض عائدات شركاتها الهندسية وعقود المقاولات والإنشاءات التي كانت تعمل في الدول البترولية قبل ظهور الأزمة، بالإضافة إلى تقليص تحويلات العاملين من مواطنيها في الدول البترولية.

2- آثار انخفاض أسعار البترول على الدول النامية المصدرة للبترول: تتلخص هذه الآثار فيما يلي<sup>1</sup>:

\* انخفاض العوائد البترولية الناجمة عن صادرات المحروقات؛

\* انخفاض الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول باعتبار أن قطاع المحروقات هو القطاع المنتج للقيمة المضافة؛

\* تراجع الدخل المتحقق من الاستثمارات الأجنبية بسبب انخفاض أسعار الفائدة العالمية وزيادة معدلات التضخم المحلية نتيجة ارتفاع أسعار الواردات المقومة بعملات غير الدولار؛

\* انخفاض النفقات العمومية بسبب تراجع الإيرادات البترولية مما أدى إلى ظهور عجز في الميزانية العامة في بعض هذه الدول، ونتيجة لذلك قد تلجا هذه

<sup>1</sup>ياسين مصطفاوي، اثر تقلبات أسعار البترول على النفقات العمومية، في الجزائر خلال الفترة 1986-2016، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه

الدول إلى تبني سياسة تقشفية لمعالجة هذا الوضع، أو الاقتراض من الدول الصناعية.

**3- اثر انخفاض الأسعار على الدول الصناعية:** تتأثر الدول الصناعية بأسعار البترول باعتباره أساس التطور الحاصل فيها، حيث انخفاض الأسعار يؤثر عليها وفق ما يلي :

\* ارتفاع الطلب على البترول نتيجة انخفاض أسعاره، وبالتالي زيادة الاستهلاك مما يؤدي إلى امتصاص العرض الفائض؛

\* انخفاض أسعار المشتقات البترولية؛

\* تؤثر الأسعار المنخفضة على سياسات تنويع مصادر الطاقة، مما يؤدي إلى ارتفاع التكلفة النسبية لإنتاج معظم بدائل الطاقة، مما يؤدي إلى انخفاض الاستثمار في الطاقات المتجددة؛

\* تقليص أرباح شركاتها العملاقة في ميدان صناعة البترول

✓ **ثانيا: استراتيجيات الحد من آثار تقلبات أسعار البترول**

هناك بعض الاستراتيجيات للحد من آثار تقلبات أسعار البترول المتمثلة فيما يلي:<sup>1</sup>.

\* إصلاح النظام الجبائي؛

\* إنشاء صندوق الضبط الجبائي؛

\* إنشاء صندوق ضبط الموارد؛

\* تنمية قطاع الزراعة؛

<sup>1</sup> - عباسي مفتاح، اثر أسعار البترول على النمو الاقتصادي، في كل من الجزائر، المملكة العربية السعودية، والامارات العربية المتحدة، 1991-2020، مجلة دفاقر اقتصادية، المجلد 13، العدد 01، 2022، ص 355.

\* تنمية قطاع الصناعي؛

\* دعم وتنمية السياحة المحلية؛

\* إعادة النظر في قطاع الخدمات<sup>1</sup>؛

---

<sup>1</sup>عباسي مفتاح، مرجع سابق ص28

### خلاصة الفصل:

وبالتالي فإنه من الضروري معالجة الاختلالات التي تميز السياسات الاقتصادية وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات المنتجة فعلا، أي التنويع الاقتصادي خارج المحروقات، والتأكيد على سياسة التخطيط الاستراتيجي المدروس مع المراقبة والمتابعة الدائمة للبرامج والمخططات التنموية المسطرة بالإضافة إلى محاربة أشكال الفساد التي تؤثر على بنية الاقتصاد. بصفة خاصة فإن التغيرات في سعر النفط، يمكن أن يكون أن تؤدي إلى اختلالات على مستوى العجز الجاري والموجودات الصافية من العملة الأجنبية. وفي نفس السياق، فإن ارتفاع الأسعار يؤدي إلى نقل الثروة من البلدان الموردة إلى تلك المصدرة للنفط، وعلى نحو أكثر تحديدا تركز هذه الدراسة على تأثير سعر البترول على الموجودات الصافية من العملة الأجنبية الذي يمر عبر آليتين، الأولى وهي التأثير على الميزان الجاري و التجاري وميزان الطاقة خاصة أن الجزائر تعتبر من البلدان المصدرة الخالصة للنفط، أما الثانية فتمر عبر الثير على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر و التدفقات الخاصة برأس المال هذه الآلية مرتبطة بالأجيال حيث تحتاج البلدان لادخار إيراداتها للأجيال القادمة. و في هذا الصدد، تعنى الدراسة بتقييم اثار تغيرات وصددمات سعر البترول على أهم متغيرات الاقتصاد الجزائري خاصة احتياطي الصرف الأجنبي.

## الفصل الثاني

الإطار النظري لاحتياطي الصرف الأجنبي

## تمهيد

إن التطورات الماية والاقتصادية التي شهدتها العام وخاصة على مستوى التجارة الدولية أعطت الاحتياطات الصرف الاجنبي دورا كبيرا في تحقيق التوازنات لدى الدول، حيث تسعى حكومات الدول المختلفة للاحتفاظ بالاحتياطيات الدولية بغرض تمويل العجز المؤقت في موازين مدفوعاتها، وللتخفيف من حدة التقلبات في القيمة الخارجية لعملاتها، كما أن تعدد وتشابك العلاقات الدولية جعل مصادر الدخل لدى الدول متنوعة مما نتج تراكم احتياطات الصرف الأجنبي والتي بدورها تنوعت نتيجة توفر شروطها في أكثر من أصل.

تلعب الاحتياطات الدولية دورا مهما في توفير بيئة اقتصادية مستقرة وتعزيز إطمئنان وثقة الدائنين

والمستثمرين الاجانب في الاقتصاد الوطني وفي أهمية البلد بخصوص الوفاء بالتزاماته المالية الخارجية حيث تسعى الدول إلى مراكمة الاحتياطات الدولية بهدف القدرة على مواجهة الصدمات التي تنتجها الحركة المفاجئة للرأسمالية الدولية، حيث شهدت البلدان النامية زيادة ملحوظة في نصيب الاستثمارات الاجنبية المباشرة من إجمالي صافي التدفقات، في ظل تغيرات مصاحبة للبيئة الاقتصادية والبيئة السياسية الدولية خاصة مع إرتفاع حجم الصادرات النفطية المترامن مع تقلبات أسعار النفط التي أدت إلى تراكم عوائد مالية من الصرف الاجنبي عملت على إرتفاع حجم الإحتياطيات الدولية لدى هذه الدول.

سيتم التطرق في هذا الفصل الى معرفة عموميات حوا الاحتياطي الصرف الأجنبي وذلك من خلال ثلاث مباحث حيث تضمن:

المبحث الأول: احتياطي الصرف الاجنبي

المبحث الثاني: صيغ احتياطي الصرف الأجنبي ووظائفه

المبحث الثالث: أسعار البترول وانعكاساتها على احتياطي الصرف الأجنبي

### المبحث الأول: إحتياطي الصرف الأجنبي

يحتل إحتياطي الصرف الاجنبي مركزا حيويا في النظم الاقتصادية لما له من دور فعال و إيجابي في التنمية الاقتصادية، بحيث يتم إستغلاله من طرف السلطات النقدية في تمويل الاختلال في ميزان المدفوعات والسيطرة على التوازنات المالية الداخلية والخارجية وذلك من خلال التدخل في أسواق الصرف.

#### ❖ المطلب الأول: تعريف احتياطي الصرف الأجنبي

➤ يعرفها صندوق النقد الدولي " إحتياطات الصرف الأجنبي على أنها الأصول الخارجية الموجودة تحت تصرف السلطات النقدية، والخاضعة لسيطرتها لتلبية إحتياجات ميزان المدفوعات التمويلية، أو التدخل في أسواق الصرف للتأثير على سعر صرف العملة، أو غير ذلك من الأغراض ذات الصلة (كالمحافظة على الثقة في العملة المحلية، وتشكيل أساس يستند إليه في الاقتراض الخارجي)، ولا بد أن تكون الأصول الاحتياطية أصول بالعملة الاجنبية، وأصول موجودة بالفعل، ويستبعد منها الأصول المحتملة"<sup>1</sup>.

➤ ويمكن تعريفه على " أنها الأموال في البنك يتم استخدامها كوسيلة للحفاظ على سعر الصرف بالقرب من المستوى الرسمي أو مستوى التعادل، بحيث يعتبر مؤشرا رئيسيا يدل على قوة الاقتصادية والمالية للدول"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - صندوق النقد الدولي، دليل ميزان المدفوعات ووضع الاستثمار الأجنبي، الطبعة السادسة، 2009، ص11.

<sup>2</sup> - رمضان مروي، ددوري رايح، مصطفى عوادي، إنعكاسات تقلب أسعار النفط على الاحتياطي من الصرف الاجنبي في الجزائر باستخدام نموذج ARDL للفترة ما بين 1980-2018، مجلة المدبر، المجلد 06، العدد 2019، 01، ص112.

- وكذلك يمكن تعريفه "بأنه عبارة عن وسائل الدفع المقبولة دولياً، مثل الذهب و العملات القوية المعروفة باعتبارها تتميز بالاستقرار"<sup>1</sup>
- يقصد بالاحتياطات الدولية تلك الأصول التي ترغب الحكومات في الاحتفاظ بها، حيث ان حكومات الدول الأخرى تقبلها في تسوية الديون والمعاملات الدولية، وبناء على قابلية هذه الأصول للقبول في تسوية الديون والمعاملات الدولية، فإن حكومات الدول المختلفة تسعى دائماً إلى تكوين هذه الأصول والاحتفاظ بها، لكي تستخدمها كاحتياطات وطنية في الفترات التي يحدث فيها العجز الطارئ أو المؤقت في موازين مدفوعاتها حتى لا تضطر لإجراء تغييرات أساسية غير مرغوبة على سياستها وأهدافها الاقتصادية، و الاجتماعية<sup>2</sup>

#### ❖ المطلب الثاني: أنواع احتياطي الصرف الأجنبي

يمكن تناول هذه الأنواع من عدة زوايا حسب المدارس والاتجاهات وذلك 3:

#### ✓ أولاً: تصنيف الصندوق النقد الدولي

يتميز صندوق النقد الدولي بين عناصر السيولة الدولية التي تملكها الدولة وبين تلك العناصر التي تقتربها من العالم الخارجي كما يلي :

---

<sup>1</sup> - مسعود مجيطة، دروس في المالية الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 73.

<sup>2</sup> - سلطاني عادل، إدارة احتياطي الصرف الأجنبي دراسة حالة الجزائر من الفترة 1992-2012، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير، فرع العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016، ص 63

<sup>3</sup> - نقي خديجة، مزارى فتيحة، تسيير إحتياطات الصرف وتوظيفها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تسمييلت، الجزائر، 2019، ص ص 07-08.

**1- السيولة المملوكة (الاحتياطيات المملوكة أو العناصر المشروطة):** يقصد بالسيولة المملوكة تلك أصول الاحتياطيات الدولية التي تقع في حوزة البلد، أي تمتلكها السلطة النقدية ملكية مطلقة وبالتالي تستطيع أن تتصرف فيها بحرية تامة كما تشاء وطبقا لظروفها الخاصة حتى لو أدى ذلك إلى هبوطها إلى مستويات دنيا، فالذهب الموجود في خزائن البنك المركزي وحجم الشريحة الذهبية للدولة بصندوق النقد الدولي فضلا عن العملات الأجنبية التي تحتفظ بها الدولة في احتياطياتها مضافا إليها وحدات حقوق السحب الخاصة يدخل في إعداد الاحتياطيات الدولية المملوكة السائلة

وليس هناك شك في أن حساب نسبة السيولة الدولية للبلاد على أساس حجم هذه الأصول الأربعة أو الاحتياطيات المملوكة إلى إجمالي التزاماتها الخارجية في فترة قصيرة يعد من أفضل مقاييس السيولة وأنسبها كونه يوضح مدى القدرة الذاتية للدولة على مواجهة التزاماتها الخارجية.<sup>1</sup>

**2- السيولة (الاحتياطيات المقترضة):** فإنها تتمثل في كافة العناصر التي تحصلت عليها الدولة عن طريق الاقتراض الخارجي وتستخدم في تسوية العجز الطارئ في ميزان المدفوعات على أن تكون تلك العناصر مطلوبة السداد في غضون فترة معينة أو عند تاريخ محدد كما أن اقتصاد البلد يتحمل عبئا معينا يتمثل في سعر الفائدة وكذا ثمننا للحصول عليها، بحيث الاحتياطيات المقترضة ذا المعنى تشمل امكانيات البلد وقدرته على السحب من صندوق النقد الدولي خارج حدود الشريحة الذهبية فضلا عن القروض التي تتمكن الدولة من الحصول عليها من أسواق المال والنقد الدولية.

<sup>1</sup>تقي خديجة مرجع سابق، ص33

كما تضم الاحتياطات المقترضة أيضا على سحب التسهيلات المتاحة بين البنوك المركزية (اتفاقية swa) و الاحتياطات المقترضة تعتبر في الدرجة الثانية من السيولة إذا ما تم مقارنتها بالاحتياطات المملوكة

✓ **ثانيا: الاحتياطات من ناحية المكونات:** والتي تتشكل من :

**1- الإحتياطات القابلة للاستثمار:** وهي الجزء الذي يتكون من العملات الصعبة

الاحتياطات التي لا تعطي دخل: تضم مركز الدولة لدى صندوق النقد الدولي (الشريحة الاحتياطية) وحقوق السحب الخاصة والذهب.

✓ **ثالثا: تصنيف آخر للاحتياطات:** والذي يشمل مايلي 1:

**أ- الاحتياطات العادية:** وهي التي لا تأخذ بعين الإعتبار الإلتزامات الخارجية.

**ب- الاحتياطات الصافية:** وهي التي تستثني الإلتزامات الخارجية ويعد هذا النوع من أفضل الاحتياطات لانه يقيس مركز السيولة الحقيقي للبلد.

---

<sup>1</sup> - عباسة نور الدين بوراس، اثر احتياطي الصرف الأجنبي على الإقتصاديات النامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة العربي ابن مهدي ،ام البواقي،الجزائر، 2017، ص09.

❖ **المطلب الثالث: خصائص احتياطي الصرف الأجنبي**

➤ **خصائص احتياطيات الصرف الأجنبي**

يوجد معيارين تختص بهما احتياطيات الصرف وهما : خاضعة لسيطرة السلطة النقدية و السيولة<sup>1</sup>.

**1- خاضعة لسيطرة السلطة النقدية:**

إن الصفة الأولى الواجب توافرها في الأصول هي أن تكون خاضعة لسيطرة السلطة النقدية فهي بذلك تلك الاحتياطيات من النقد الأجنبي الموجودة تحت تصرف السلطة النقدية ورقابتها الفعالة وتعرف السلطة النقدية على أنها تضم البنك المركزي و وحدات مؤسسة أخرى مثل مجلس العملة والمؤسسة النقدية المختصة.

عندما نتحدث عن الاحتياطيات الدولية لبلد ما فإننا نعني تلك الاحتياطيات الموجودة تحت تصرف الدولة أي السلطات النقدية والتي يمكنها أن تلجأ إليها بسرعة لمواجهة العجز الطارئ بميزان المدفوعات، ومن هنا فقد يمتلك الأفراد أو المؤسسات الخاصة بعض العناصر التي تدخل ضمن الاحتياطيات الدولية مثل: الذهب، والعملات الأجنبية ومع ذلك لا يجوز حسابها ضمن مكونات الاحتياطيات طالما أنها لا تخضع لسيطرة السلطات النقدية.

---

<sup>1</sup> - نقي خديجة، مزارى فتيحة، تسيير إحتياطيات الصرف وتوظيفها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تسمسيلت، الجزائر، 2019، ص 4.

إن عناصر الاحتياطات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار تلك العناصر التي تتسم بأنه رسمية أي في دائرة سلطة الدولة، وهكذا نستبعد من نطاق الاحتياطات الدولية للاقتصاد الوطني ما في حوزة الأفراد من ذهب و عملات أجنبية كما

نستبعد الأرصدة والعملات الأجنبية التي تتعامل فيها البنوك التجارية داخل الدولة وكذلك القروض البنكية والتجارية التي تقدم يومياً لتمويل عمليات التجارة الخارجية، كما نستبعد من نطاق الاحتياطات الدولية القروض المتوسطة والطويلة الأجل المقيدة والتي تحصل عليها الدولة لتمويل مشروعات معينة بذاتها مثل القروض المقدمة من مجموعة البنك الدولي

## 2- السيولة:

طبقاً لقاموس أكسفورد الانجليزي تعرف السيولة على أنها: قوة التحول إلى نقود حاضرة.

ويعتبر مفهوم السيولة مفهوم نسبي يعبر عن العلاقة بين النقدية أو الأصول سهلة التحويل إلى نقدية بسرعة وبدون خسائر .

وبناء على ذلك فإن الاحتياطات السائلة تشمل كافة الأصول التي تتمتع بالقبول العام في الوفاء بالالتزامات وتتميز بإمكانية سرعة اللجوء إليها أو سرعة تحويلها إلى نقود بأقل قدر من الخسارة هذا فيما يخص مفهوم سيولة الأصل.<sup>1</sup>

أما سيولة الموقف :ويطلق عليها كذلك سيولة التمويل

Funding Liquidity وهي قدرة المؤسسة ذات

<sup>1</sup>نقي خديجة، مرجع سابق، ص 07

الملاءة المالية على أداء المدفوعات المتفق عليها في الوقت المحدد لها، ويعرفها الاقتصادي Fritz Machlup على أنها القدرة على الدفع في الحال ويعني ذلك أن موقف السيولة يكون قويا إذا عظمت القدرة على مواجهة الالتزامات (المدفوعات) الطارئة.

ولضمان توفى الاحتياطات تعطي الأولوية القصوى في العادة إلى السيولة ( وهي القدرة على تحويل أصول احتياطية أجنبية إلى نقد أجنبي بسرعة ) رغم ذلك ينطوي على تكلفة تتضمن عادة قبول أدوات استثمارية ذات عائد أقل<sup>1</sup>.

#### ❖ المطلب الرابع: أهمية احتياطات الصرف الأجنبي :

حيث يشير صندوق النقد الدولي في مدونته حول أهمية الاحتياطات الدولية<sup>2</sup>:

- مواجهة الأزمات العابرة حيث أن البلد الذي يمتلك احتياطات الصرف الأجنبي له القدرة في تخطيها، فالبلد ذو الوضع الاقتصادي السليم محتملا أن يتخلف عن الوفاء بإئتماناته المصرفية والتجارية ويهدد الاستقرار المالي للبلدان الأخرى؛

- إن البلد ذو الاحتياطات المنخفضة لا يمتلك سوى أموال قليلة يستند إليها عند حدوث أزمة، وهو أقرب أن يواجه مشكلات سداد أكثر من البلدان التي تمتلك سندا أفضل؛

<sup>1</sup> - نقي خديجة، مزارى فتيحة، نفس المرجع السابق، ص5.

<sup>2</sup> - مرني صناديد محي الدين، تحليل كفاية احتياطات الصرف الأجنبية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، قسم اقتصاد دولي، جامعة وهران، 2013، ص ص87.

- إن توفر الاحتياطيات من وجهة نظر البلد حائلا دون وقوع أزمات في المستقبل، كونها تساعد على الحفاظ على الثقة في الإدارة المالية للبلد؛
- تعمل على تسهيل الحصول على إئتمانات تجارية وغير تجارية؛
- تمكين أي بلد من حماية استهلاكه الجاري من الانخفاضات المؤقتة أو الموسمية في عائدات التصدير، أو من الزيادات المفاجئة في أسعار الواردات من خلال حجم احتياطيات الدولية.
- تساعد في دعم سياسة سعر الصرف أو لمحافظة على قيمة العملة في مواجهة مبادئ التثبيت أو المبادئ الأقل جوهرية.
- إن البلد الذي يمتلك احتياطي كافي من الصرف الأجنبي قد يؤمن لنفسه صمام أمان من آثار الصدمات الخارجية التي يمكن أن يتعرض لها في معاملاته التجارية والمالية والخارجية
- إذا نظرت إلى البلدان ذات المديونية الثقيلة وفي ظل تزايد أعباء المديونية الخارجية فإن عددا من تلك الدول قد استنزفت احتياطياتها من الصرف الأجنبي في خدمة هذه الديون هو الأمر الذي عرض هذه الدول إلى مخاطر جسيمة منها تعرض سعر الصرف للتدهور الشديد؛<sup>1</sup>
- ويمكن استخلاص أهمية الاحتياطيات كالتالي:
- يحرص صناع السياسة النقدية والاقتصادية للبلد وعلى ضوء الالتزام مع صندوق النقد الدولي والبنك العالمي على تكوين هذا الاحتياطي لتحقيق الأهداف التالية :

<sup>1</sup> مرني صنديد محي الدين ،مرجع سابق ،ص38

- \* استخدامها في ادارة سعر الصرف البلد والمحافظة عليه عند مستوى معين.
- \* اللجوء إليه في المستقبل القريب لدفع أعباء الديون الخارجية عندما تنتهي فترة تجميد الديون التي أعيدت جدولتها .
- \* تمويل تحويلات وعوائد للمستثمرين الأجانب الذين لهم مشروعات للبلد وتنتج السوق المحلي.
- \* مواجهة موجة الزيادات المتوقعة في الواردات وتزايد العجز في الميزان التجاري بعد تحرير التجارة الخارجية<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - مرني صنديد محي الدين، نفس المرجع السابق، 38

## المبحث الثاني: صيغ و وظائف احتياطي الصرف الأجنبي

تلعب الاحتياطيات الأجنبية دورا أساسيا في صناعة القرارات الاقتصادية والمالية للدول, لما لها من تأثير ايجابي على التنمية الاقتصادية من خلال استغلاله من طرف السلطات النقدية في تمويل الاختلال المباشر للمدفوعات الأجنبية والاحتياطيات الأجنبية تشكل في مجموعها حلقة تفاعل بين مجالات النشاط الاقتصادي التي يتم السعي من خلالها إلى التكيف الزمني بين تيارات العجز داخل الاقتصاد الوطني مع تيارات الفائض مراعاة في ذلك طبيعة حركة الاقتصاد الدائمة.<sup>1</sup>

### ❖ المطلب الأول: صيغ احتياطي الصرف الأجنبي

هناك عدة صيغ لاحتياطيات الصرف الأجنبي أهمها ما يلي

**1 - إجمالي احتياطيات الصرف الأجنبي الاسمية:** وهي تمثل ما تملكه الدولة من أصول العملات الأجنبية، الشريحة الاحتياطية لدى صندوق النقد الدولي وحقوق السحب الخاصة بالإضافة إلى حيازات الذهب بحيث تتقلب هذه الاحتياطيات طوال العام ويمكن إرجاع هذا التقلب إلى عدد من الأسباب منها:

\* حقوق السحب الخاصة في صندوق النقد الدولي؛

\* التقلب في أسواق + العملات الأجنبية؛

\* التقلب في قيمة الدولار الأمريكي.

<sup>1</sup> فوزي زغاد، دور احتياطيات الصرف في تمويل الاستثمارات العمومية في الجزائر-دراسة تحليلية تنبؤية خلال الفترة 1990-2020، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2021/2022، ص ص 26-28.

2 - احتياطات الصرف الاسمية الصافية: و هي عبارة عن إجمالي احتياطات الصرف الأجنبي الاسمية مطروحاً منها الديون قصيرة الأجل بالعملة الأجنبية.

3- احتياطات الصرف الأجنبية الحقيقية: يُعبر هذا المؤشر عن القدرة الحقيقية الدولية لهذا المخزن من الاحتياطات، وهو عبارة عن إجمالي احتياطات الصرف الأجنبية الاسمية مطروحاً منه التضخم إبي إزالة التشوهات السعريّة عن طريق المكش عن مؤشر احتياطات الصرف الأجنبية الاسمية

4 - احتياطات الصرف الأجنبية الصافية الحقيقية نحصل عن هذا المؤشر بإزالة التشوهات السعريّة عن احتياطات الصرف الاسمية الصافية، ويُعبر هذا المؤشر عن الملاءة الدولية للبلد.

5- صافي الأصول الأجنبية: ويشمل إجمالي الأصول بالعملة الأجنبية مخصوماً منه الالتزامات قصيرة الأجل

بالعملة الأجنبية، أي يمثل رصيد معاملات المقيمين داخل الدولة مع غير المقيمين، ويُعد صافي الأصول الأجنبية أكثر مكونات الاحتياطات سيولة وغالبا ما تكون تحت تصرف السلطة النقدية بالدولة والممثلة بالبنك المركزي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - محمد جعفر هني، إدارة إحتياطيات الصرف الأجنبي من منظور إسلامي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة الجزائر 2017، 03، ص ص 6-7.

❖ **المطلب الثاني: وظائف وأهداف احتياطيات الصرف الأجنبي**

لاحتياطي الصرف الأجنبي وظائف عديدة وكذا أهداف لها الدرجة الكبيرة في اقتصاد اية دولة ومهما كان مستوها على الصعيد الكلي وفيما يلي أهم وظائف احتياطيات الصرف الأجنبي:<sup>1</sup>

- تعتبر كوسيلة لإدارة السيولة النقدية؛
  - أداة سعر الصرف تُساعد في خفض التقلبات في أسعار صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية؛
  - حماية ضد الأزمات بحيث تُساعد في الحد من التعرض لعوامل خارجية ؛
  - تُساهم في تعزيز الاستقرار والثقة في الأسواق المالية؛
  - تُساهم في تمويل الاختلالات في موازين المدفوعات؛
  - استخدام الاحتياطيات الأجنبية لتسديد المطلوبات الأجنبية والديون الخارجية،
  - وسيلة للتأمين الذاتي ضد الصدمات والمخاطر غير المتوقعة وحالات الطوارئ.
- ويمكن الاستعانة بما ذكره الاقتصادي كينز من دوافع الطلب على النقود لتلخيص أهم هذه الأهداف من الاحتفاظ بهذه الاحتياطيات كما يلي:

---

<sup>1</sup> محمد جعفر هني، إدارة إحتياطيات الصرف الأجنبي من منظور إسلامي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة الجزائر

- **دافع المُعاملات**: أي استعداد الدولة بواسطة الاحتياطات المتراكمة الإيفاء بالتزاماتها الداخلية والخارجية وخاصة ما يتعلق باستيراداتها من قبل القطاع العام والخاص أولاً، وكذلك باقي التزاماتها المالية الدولية بما فيها خدمة قروضها ثانياً؛

- **دافع الاحتياط**: بمعنى مواجهة أية ظروف طارئة أو صدمات غير محسوبة لأسباب عديدة مثل تقلبات إيراداتها العامة من الصادرات أو غيرها من الخدمات المقدمة أو مواجهة ظروف تتعلق بالحروب والكوارث وفي كل الظروف يفترض أن لا تقل الاحتياطات الأجنبية للدولة ما يكفي لتغطية الاستيرادات والالتزامات الخارجية لمدة تقدر بحدود ستة (06) أشهر؛

- **دافع المضاربة**: بمعنى العمل على استثمار الاحتياطات الأجنبية بالشكل الذي يحقق أقصى عوائد ويأقل المخاطر، أو على الأقل يجنبها التناقص للحفاظ على قيمتها الحقيقية حيث أن المبادئ التي تحكم هذا الدافع هي نفسها التي تحكم إدارة المحافظ المالية تقريباً بما فيها اعتبارات السيولة ومخاطر تقلبات الأسواق السلعية والمالية وأسعار الصرف وأسعار الفائدة؛<sup>1</sup>

- **دافع الاستقرار والتنمية**: بمعنى تحقيق سياسات مرغوبة ترتبط بالاستقرار الاقتصادي والاجتماعي على المستوى القصير والطويل الأجل من جهة وضمان تنفيذ سياسات التنمية من جهة أخرى. فمثلاً يستطيع البنك المركزي بما يملكه من احتياطات أجنبية أن ينفذ سياسته النقدية الهادفة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ومكافحة التضخم عن طريق تثبيت أو استقرار أسعار الصرف، كما يستطيع تقديم القروض إلى الحكومة لتمويل إنفاقها الاستثماري أو إنفاقها الجاري الضروري بدل

<sup>1</sup> مرني سنديد محي الدين، تحليل كفاية احتياطات الصرف الأجنبية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، قسم اقتصاد دولي، جامعة وهران، 2013، ص ص 87.

لجئها إلى الاقتراض من الخارج الأمر الذي يحمل ميزانيتها العامة أعباء إضافية تتعلق بخدمة ديونا وغالبا ما تكون على حساب أهدافها الاقتصادية والاجتماعية بحيث يجب التأكيد هنا على العلاقة القوية بين إدارة الاحتياطات الأجنبية وسياسات الاقتصاد الكلي من ناحية التأثير والتأثر المتبادل.

### المطلب الثالث: مكونات احتياطي الصرف الأجنبي

لقد تطورت العناصر المكونة لاحتياطات الصرف الأجنبي بتطور النظم النقدية والعلاقات الاقتصادية الدولية، ففي ظل نظام قاعدة الذهب كان الذهب يشكل المصدر الرئيسي لاحتياطي الصرف الأجنبي، ولكن مع انهيار نظام قاعدة الذهب وظهور مشكلة السيولة الدولية توسعت تشكيلة احتياطي الصرف الأجنبي وذلك نتيجة العوامل التالية<sup>1</sup>:

- رغبة الدول التي تملك احتياطات ذهبية كافية في تكوين احتياطات ملائمة من العملات الأجنبية لمواجهة العجز في ميزان المدفوعات.
- الاقتصاد في استخدام الذهب في تسوية المدفوعات الدولية .
- توفير مرونة أكبر في إصدار النقود .

استخدام العملات الأجنبية للحفاظ على القيمة الخارجية للعملة الوطنية

### 1- الذهب النقدي:

<sup>1</sup> - سهيلة مواكبي، محمد زيدان، محددات الطلب على احتياطي الصرف الأجنبي في الجزائر دراسة قياسية من 1994 - 2016، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 16، العدد 22، 2020، ص 131-133.

يعد الذهب من أهم عناصر الإحتياطيات الدولية" فقد إستعمل من خلال قاعدة الذهب عام 1780 وحتى قيام الحرب العالمية الأولى عام 1914 آلية للتبادل النقدي، وفي ظل قاعدة الذهب إعتمدت دولة واحدة أو أكثر بعد أن حددت قيمتها بالذهب بوصفه عملة إحتياطية ( عملة قائدة ) ترتبط بها العملات الأخرى ويتم الإحتفاظ بها بوصفها إحتياطيا نقديا، وتستطيع الدولة تحويل تلك العملة إلى الذهب من خلال مصارف الدولة صاحبة تلك العملة، وقد إتبع معظم الدول قاعدة الذهب بوصفه نظاما للتداول النقدي والمدفوعات الدولية وحتى قيام الحرب العالمية الأولى وبسبب التغيرات الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية التي أفرزتها تلك الحرب تغير دور الذهب بوصفها قاعدة للتعامل النقدي عندما اختلف سعر الذهب الرسمي (النقدي) عن سعره السوقي الذي أخذ في الارتفاع الأمر الذي زاد من تكاليف استخراج الذهب"1.

**دور الذهب في النظام النقدي الدولي:** يعرف النظام النقدي الدولي بأنه مجموع القواعد والآليات والتنظيمات التي تتكفل بتصريف أمور العلاقات النقدية بين الدول على نشر ودعم فاعلية التجارة متعددة الأطراف<sup>2</sup>.

" فمنذ بداية القرن التاسع عشر ارتكزت الأنظمة النقدية في البلدان الصناعية على قاعدة الذهب واستمر العمل بهذه القاعدة إلى غاية بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914 وكانت هذه القاعدة تعمل عن طريق معادلة قيمة العملة مع قيمة وزن معين من الذهب الخالص ( أوقية ذهب، ) 20.67 \$ بحيث يمكن مبادلة العملة بالذهب أو العكس بسعر رسمي ثابت.

<sup>1</sup> - عبد الكريم جابر العيساوي ، التمويل الدولي ، دار صفاء ، عمان، 2012 ، ص 29 .

<sup>2</sup> - حسين حميد، مرجع سبق ذكره، ص ص 91-92.

حيث تعتبر إنجلترا أولى الدول التي تبنت هذا النظام في عام 1816 ثم أنتشر بعد ذلك في معظم دول العالم كألمانيا 1873 ، فرنسا وبلجيكا 1873 ، الولايات المتحدة الأمريكية 1900 في ظل هذا النظام كانت النقود الذهبية تشكل الجزء الأكبر من النقود المتداولة، لذلك يسمى هذا النظام " نظام المسكوكات الذهبية".

ونتيجة لتطور التجارة الدولية وما صاحبها من تدفقات كبيرة لرؤوس الأموال بين الدول بعد الحرب العالمية الأولى، لم تستطع البنوك المركزية تحقيق سيولة نقدية كافية مغطاة بالذهب، أدركت القوى النقدية العالمية - أمريكا وإنجلترا وفرنسا - ابتداء من عام 1922 حتمية إعادة الاعتبار للذهب حتى يصبح أساس المعاملات، إلا أن ندرته وعدم كفايته وضغط الطلب عليه جعل القوى الكبرى تخرج بفكرة تحقق مزايا قاعدة الذهب تسمى قاعدة الصرف بالذهب، تقوم على تحديد سعر صرف ثابت للعملة الوطنية بعملة أجنبية قابلة للصرف بالذهب وهي جوهر صيغة الصرف بالذهب، حيث توفر على السلطات النقدية تكوين احتياطات من الذهب غطاء لعملتها، إذ يمكنها الاحتفاظ بعملات أجنبية قابلة للتحويل إلى ذهب وسندات وأصول أخرى كغطاء لعملتها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - لقمان معزوز، شريف بودري، المنافسة بين الدولار والأورو في ظل لا استقرار النظام النقدي الدولي، مجلة الباحث، العدد 09، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011، ص 74.

### . شروط قيام نظام السبائك الذهبية .

من العوامل التي ساعدت على قيام هذا النظام هو الانتشار الواسع ومن أهم شروط  
قيام نظام السبائك الذهبية مايلي<sup>1</sup>:

-تحديد سعر ثابت للذهب بالعملة الوطنية، أو تعريف العملة الوطنية بوزن معين  
من الذهب؛

-استمرار السلطات النقدية لبيع وشراء الذهب على شكل سبائك لا يقل وزنها على  
مقدار معين بالسعر الثابت ومهما بلغت الكمية؛

-حرية استيراد وتصدير الذهب: إن أهم ما يتميز به هذا النظام بالمقارنة مع نظام  
المسكوكات الذهبية هو عدم تدارك المسكوكات الذهبية، لقد بقيت للذهب القوة  
الوفائية غير المحدودة لكن لمتعد ل حرية السيك،

وبعد ذلك فإن عامل النقود الورقية لا يستطيع أن يبدلها بما يقابلها من السلطات  
النقدية ما لم يكن لديه المبلغ الكافي لشراء سبيكة محددة الوزن وهذا ما جعل عملية  
إبدال النقود الورقية بالذهب مقتصرة على الأفراد الذين يملكون مبالغ كبيرة.

### 2- ثانيا :العملات الأجنبية

**تعريف عملات الاحتياطي:** " هي تلك العملات الوطنية القوية القابلة للتحويل وشائعة  
الاستخدام في تسوية المدفوعات الدولية، وهي بالأساس تتمتع بالقبول العام في  
الوفاء بالالتزامات خارج حدود دولتها، كما يقبلها الدائنون والمدينون في تسوية

<sup>1</sup> - العتلي ايمان، بن طبال نريمان، أثر احتياطي الصرف الأجنبي على السياسة النقدية في الجزائر خلال  
الفترة 2000-2017، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى ،  
جيجل، الجزائر، 2018/2019، ص21.

علاقات الدائنية والمديونية بينهم، ووظائفها في المجال الدولي هي نفس الوظائف التي يتعين عليها القيام بها في الاقتصاد المحلي"<sup>1</sup>

**وظائف عملات الاحتياطي:** إن عملات الاحتياطي لها وظيفة وسيلة دفع ووحدة حساب بالإضافة إلى مخزن للقيمة وهذه الوظائف تشترك مع النقود المحلية، في أن عملات الاحتياطي تتميز كونها وسيلة لإتمام المدفوعات الدولية وعليه تقوم هذه العملات على صعيد العلاقات الاقتصادية الدولية بالوظائف التالية<sup>2</sup>:

تقييم المبيعات في التجارة الدولية، وكذلك قياس الأسعار وقيم السلع والخدمات في التجارة الدولية؛

تسوية المدفوعات الدولية الجارية بين البلدان، بالنظر للقبول التي تتمتع به هذه العملات؛

تعتبر عملات الاحتياطي جزءا من الغطاء النقدي للعملة المحلية، حيث تستخدم إلى جانب الذهب كجزء من المقابل النقدي للعملة المحلية.

تستخدم هذه العملات كوسيلة للتراكمات على المستوى الدولي، ويقصد به أن وجود هذه العملات لدى البلدان المختلفة سيؤدي إلى زيادة الجانب المالي للتراكمات المحلية.

1- رمزي زكي، الاحتياطات الدولية والأزمة الاقتصادية في الدول النامية مع إشارة خاصة عن الاقتصاد المصري، دار المستقبل العربي، الطبعة الأولى، مصر، 1994، ص73.

2- شريف بودري، تنافس العملات الارتكازية على المعاملات المالية الدولية في ظل لا استقرار النظام النقدي الدولي - التحديات المستقبلية للتكامل النقدي العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الشلف، الجزائر، 2015/2016، ص ص8-9.

✓ أهم العملات الأجنبية: والتي تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>

**1 - الدولار الأمريكي:** يعتبر الدولار الأمريكي العملة الارتكازية الأولى في العالم ويعود ذلك إلى كونه أكثر العملات استعمالا في التجارة الخارجية، كما أنه عملة الدفع في تجارة المحروقات والنفط الدولية بالإضافة إلى أنه عملة التدخل للمحافظة على أسعار العملات الأخرى، لذلك أصبحت معظم الدول تحتفظ بالدولار كعملة احتياط رئيسية ضمن موجوداتها من العملات الاحتياطية الأخرى.

**2 - العملة الأوروبية الموحدة اليورو:** يعتبر اليورو ثاني أقوى عملة في العالم بعد الدولار الأمريكي، ويأتي هذا إحلالا للعملات الأوروبية المهمة مثل المارك الألماني الذي كان يمثل 12% ب من احتياطيات الدول من العملة الصعبة سنة 1983. تجدر الإشارة إلى أن بداية إحلال اليورو مكان العملات الأوروبية كان بداية من سنة 2002 ، وهناك من يرى أن دوافع توحيد عملات الجماعة الأوروبية إلى عملة واحدة تحت تسمية اليورو هو اعتبار التوحيد السياسي هدفا هاما أو أن توحيد العملات الوطنية يعد خطوة هامة في اتجاه هذا الهدف.

**3 - الين الياباني:** احتل الين الياباني المرتبة الثالثة من حيث أكبر العملات تداولاً في العالم حيث يتمتع الين الياباني بحضور أقل مقارنة مع الدولار واليورو ، إلا أنه وفي السنوات الأخيرة ومع بداية عام 2006 بدأ يتراجع بشكل طفيف لصالح الجنيه الإسترليني.

و لا يزال الطريق طويلا أمام الين الياباني ليصبح عملة دولية كبرى، ويعزى عدم رغبة البنوك المركزية للين الياباني، إلى واقع أن هذا الأخير لا يشكل عملة مرجعية، فلا يوجد أية عملة مرتبطة به، هكذا فإن الصفقات بالين الياباني في

<sup>1</sup> - حسين حميد، إدارة السياسة النقدية في ظل تغيرات احتياطي الصرف الأجنبي - دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: الاقتصاد والمالية الدولية ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة يحيى فارس بالمدينة ، 2021/2020، ص ص95-98.

أسواق الصرف العالمية" التقليدية " (نقدا، صرف مؤجل، مقايضات صرف) لم تشكل إلا ما يقارب % 20 من المجموع العام سنة 2004.<sup>1</sup>

4- -الجنيه الإسترليني: يندرج ضمن عملات الاحتياطي وهو العملة الرسمية للمملكة المتحدة ، حيث يعتبر من أقدم العملات الدولية التي ما زالت قيد الاستخدام وهو رابع أكثر العملات تداولاً في العالم وكان عملة الاحتياط في العالم خلال القرن 19 م، حيث كان أمام الدول خيارين إما أن تحصل على الذهب أو الإسترليني للوفاء بالتزاماتها الدولية، مما مكن المملكة المتحدة من تحقيق تقدم اقتصادي وكسب ثقة دولية ساعدتها على السيرة على نظام التمويل الدولي، ساعد في ذلك استثناء الإسترليني لقاعدة الذهب ووجود شبكة من البنوك الدولية بلندن تمكنت من تجميع المدخرات العالمية والتحكم في الائتمان الدولي، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تعرض الإسترليني لأزمات أثر عليه كعملة احتياطي فتخلى عن مكانة الصدارة لصالح الدولار الأمريكي.

5- -الفرنك السويسري: تأتي قوة الفرنك السويسري من طبيعة البنك المركزي السويسري الذي يتمتع باستقلالية كبيرة متعارف عليها دولياً، إضافة إلى كون سويسرا ساحة مالية كبيرة نتيجة سياسة الحياد التي تعتمدها الحكومة السويسرية وابتعادها عن النزاعات الدولية .

6- -العملات الاحتياطية غير التقليدية: تتمثل في تلك العملات المحتفظ بها من طرف البنوك المركزية ضمن احتياطياتها من الصرف الأجنبي من غير العملات الاحتياطية الخمس الرئيسية المذكورة آنفاً، وتشمل عملات الدول المتقدمة مثل : الدولار الكندي ،الدولار الأسترالي، الدولار النيوزيلندي، الكرونة النرويجية وعملات اقتصاديات ناشئة مثل: الريال البرازيلي، الرمنبي الصيني، الروبية الهندية، والروبل الروسي.

<sup>1</sup> حسين حميد، إدارة السياسة النقدية في ظل تغيرات احتياطي الصرف الأجنبي، مرجع سبق ذكره.

- ✓ الشروط الواجب توافرها في العملة الأجنبية : إن من أهم الشروط الواجب توفرها ضمن العملات مايلي<sup>1</sup> :
- عملية قابلة للتحويل : بحيث لا تفرض دولتها قيودا مدفوعاتها الخارجية، او على موجودات الدول الاخرى من عملتها وفي ظل نظام أسعار المرنة المعتمد دوليا تتخفف أهمية احتياطي الدول الكبرى من الذهب كالعملات الأجنبية وتبرز أهمية الحجم الاقتصادي ومعدلات الإنتاجية والتطور التكنولوجي في دعم العملة والحفاظ على قابليتها للتحويل.
- الثقل الاقتصادي: الناتج المحلي الإجمالي للبلد ونصيبها من المعاملات المالية والتجارة الدولية حيث يجب على البلد صاحب العملة أن يأخذ سياسات حمائية لعملته مما يحقق الثقة في عملة الاحتياطي،
- أن يتميز البلد المصدر لعملة الاحتياطي بمعدلات تضخمية ومعقولة؛
- أن تتميز بثقة كبيرة من طرف المستثمرين في إتحادها مخزن للقيمة.
- 3- حقوق السحب الخاصة :

✓ حقوق السحب الخاصة هي نوع جديد من الأصول الدولية التي يمكن أن تستخدمها الدولة في تسوية المدفوعات الدولية، وقد أنشئت بمقتضى التعديل على الإتفاقية المنشأة للصندوق عام 1969 والذي جعلها توفر المزيد من السيولة الدولية اللازمة لسداد الإلتزامات الدولية تتميز بقبولها في أي وقت من أية دولة وضمن قيمة إجمالية محددة على أن يدفع مقابلها عملة قابلة للتحويل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - العتلي ايمان، بن طبال نريمان، مرجع سبق ذكره، ص28.

<sup>2</sup> - زموش نسمة، دور الاحتياطات الدولية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في بعض الدول العربية خلال الفترة 2010/2017، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018/2019، ص ص44-45.

✓ **تعريف حقوق السحب الخاصة:** "تعرف على أنها وحدات نقدية حسابية تعطي الدولة الحائزة لها حق الحصول على عملات قابلة للتحويل من الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي وتستمد قوتها النقدية في مجال المدفوعات الدولية من قبل كل عضو مشترك لها يقع عليه اختيار الصندوق، ويعد هذا القبول العام الرئيسي الذي يعطي الحقوق قيمتها كأصول نقدية"<sup>1</sup>.

✓ **قيمة وحدة حقوق السحب الخاصة:** كانت قيمتها عند إصدارها تساوي محتوى الدولار الأمريكي من الذهب 0.888671 غرام، ومع بداية شهر جوبلية 1974 تقرر تحديد قيمتها على أساس سلة من عملات 16 دولة رائدة في المبادلات التجارية الدولية، ليتم في عام 1981 إعادة تحديد قيمتها على أساس سلة من عملات لخمس دول لها نصيب أكبر في التجارة الدولية وهي الدولار الأمريكي، والين الياباني، المارك الألماني، الجنية الإسترليني، الفرنك الفرنسي، ويتم تحديد قيمة وحدة حقوق السحب الخاصة يومياً وعليه تختلف الوزن النسبي لكل عملة من هذه العملات الخمس داخل سلة العملات ويتم تعديل الوزن كل خمس (05) سنوات وفقاً للتغيرات التي تطرأ على حصة كل دولة في التجارة الدولية.<sup>2</sup>

1- هيل عجمي جميل الجنابي، التمويل الدولي والعلاقات النقدية الدولية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014، ص 147.

2- حسين حميد، مرجع سبق ذكره، ص 100.

### المطلب الرابع: دوافع اللجوء إلى احتياطي الصرف الأجنبي

يمكن أن نلخص المزايا من حيازة احتياطي الصرف الأجنبي في النقاط الآتية<sup>1</sup>:

- تكوين مخزون وقائي لحماية الاقتصاد من آثار الصدمات الخارجية التي تتعرض لها؛
- من خلال امتلاك السلطة النقدية لاحتياطي الصرف الأجنبي تسعى إلى تعويض تكلفة الفرصة البديلة للاحتياطيات من خلال إدارة هذه الأخيرة والمحافظة عليها من التآكل وتوظيف جزء منها؛
- إدارة السياسة النقدية من قبل البنك المركزي وذلك من خلال تدخله في عمليات السوق المفتوحة لبيع وشراء العملات الأجنبية؛
- تأمين واردات البلد من سلع وخدمات؛
- تمثل هذه الاحتياطيات خط الدفاع الأول عن قيمة العملة المحلية ، خاصة في ظل انتهاج أحد أشكال سياسة سعر الصرف الثابت، حيث تستخدمها الحكومات للتدخل في أسواق الصرف الأجنبي لضمان استقرار سعر صرف عملتها وكذلك لتمويل الاختلالات المحتملة في الحساب الجاري من ميزان المدفوعات<sup>2</sup>.
- اللجوء إليه في المستقبل لدفع الديون الخارجية وأعبائها؛
- تمويل تحويلات وعوائد المستثمرين الأجانب الذين لهم مشروعات في البلد.

---

<sup>2</sup>ليلي زراري، انعكاسات تغيرات أسعار الصرف على الاحتياطيات الوطنية- دراسة حالة الجزائر 2000/2014، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية ونقود، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 2016/2015، ص ص 64-65.

• المبحث الثالث: أسعار البترول وانعكاساتها على احتياطي الصرف الأجنبي

إن الجزائر منذ الاستقلال اعتمدت على الثروة النفطية اعتمادا كبيرا خلال مسيرتها التنموية ولقد تعرض اقتصادها لعدة أزمات نظرا لاعتمادها نسبة كبيرة على الاقتصاد الريعي، وهذا قد يؤثر على التنمية الاقتصادية ، لذا لا بد من الاعتماد على احتياطي الصرف كونه يساهم في حل بعض الازمات التي قد تطرا على الاقتصاد.

المطلب الأول: الأزمات البترولية

أدت الانهيارات العظمى لأسعار النفط لحدوث الأزمات النفطية والتي من أهمها مايلي:

- **الازمة النفطية سنة 1973**: بدأت في 15 أكتوبر 1973 ، عندما قام أعضاء منظمة الدول العربية المصدرة للبترول أوبك (تتألف من الدول العربية أعضاء أوبك بالإضافة إلى مصر وسوريا) بإعلان حظر نفطي لدفع الدول الغربية لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في حرب 1967 ، أوبك أعلنت أنها ستوقف إمدادات النفط إلى الولايات المتحدة والبلدان الأخرى التي تؤيد إسرائيل في صراعها مع سوريا ومصر و العراق ، مما أدى إلى انخفاض كبير في العرض البترولي<sup>1</sup> ، وهو ما دفع أسعار النفط إلى أن تقفز

<sup>1</sup> ليلي زراري، انعكاسات تغيرات أسعار الصرف على الاحتياطات الوطنية- دراسة حالة الجزائر 2000/2014، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية ونقود، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 2016/2015، ص ص 64-65.

من 3 دولار للبرميل الواحد في شهر أكتوبر إلى 12 دولار للبرميل في ديسمبر .

- وترجع أسباب هذه الازمة إلى تدهور القيمة الحقيقية لسعر النفط وتدهور قيمة الدولار إثر قرار تعويمه في سنة 1971<sup>1</sup>.

#### • أزمة 1986:

فقد كانت بفعل فاعل ويعمل منظم من وكالة الطاقة الدولية التي أعدت برنامجا لدولها لتخفيض استهلاك الطاقة بشكل عام، والنفط بشكل خاص، وشجعت كل المصدرين خارج أوبك مما خفض الإنتاج ومنه صادرات نفط أوبك إلى نحو النصف، وبحلول منتصف عام 1986 هبط سعر برميل إلى 11.575 دولار أمريكي للبرميل رغم اندلاع الحرب العراقية الإيرانية (1970-1988)، ومعه تحولت أربع من ست بلدان تشكل مجلس التعاون الخليجي من صافي دائنة إلى صافي مدينة.<sup>2</sup>

#### • أزمة 1998 : عرفت دول آسيا أزمة اقتصادية أثرت على حجم الاستهلاك،

بالمقابل ارتفعت الإمدادات النفطية لدول الأوبك من 25 مليون برميل يومي إلى 27.5 مليون برميل يومي، حيث أدت إلى انخفاض سعر عند مستوى 12.3 دولار للبرميل، حيث أثرت أزمة النفط عام 1998 على اقتصاديات كافة الدول وعلى الدول المنتجة للنفط بصفة خاصة حيث انخفض معدل النمو إلى 1.8

<sup>1</sup> - بورحلي خالد وبوروشة كريم، تأثير تغير أسعار النفط على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، العدد7، 2017، ص147.

<sup>2</sup> - ماجن محمد محفوظ، الصدمات النفطية، الأسباب، الانعكاسات وسبل العلاج، مجلة المعيار، عدد خاص، 2017، ص03.

عام 1998 ، وفي سنة 1999 ارتفعت أسعار النفط إلى 17,5 دولار ثم إلى 27 دولار عام<sup>1</sup>2000.

• أزمة 2008:

استمر ارتفاع أسعار البترول سنة 2007 حيث تجاوز 90 دولار للبرميل في شهر نوفمبر ، كما شهدت أسعار البترول اهتماما خلال سنة 2008 حيث في شهر جوان سجلت ارتفاعا كبيرا وصل الى 141.71 دولار للبرميل وفي شهر أوت وصلت الأسعار الى 147 دولار و يعتبر أعلى سعر تاريخي ثم عاودت الهبوط الى 100 دولار للبرميل في أواخر الصيف لكنها سرعان ما عاودت الارتفاع في شهر سبتمبر،<sup>2</sup> ثم هوت الأسعار الى 52.5 دولار للبرميل و تزامن هذا الحدث مع الازمة المالية العالمية .

يمكن تلخيص أهم العوامل التي أدت الى الانخفاض الحاد في أسعار البترول فيما يلي<sup>3</sup> :

\* **المضاربة**: وذلك من خلال قيام المضاربين برفع وتخفيض الاسعار على النحو الذي يمكنهم من جني الارباح الطائلة والسريعة، كما ساهمت الابتكارات المالية التي ظهرت في الفترة الاخيرة في اسواق السلع الى السماح للمستثمرين من

<sup>1</sup> - بلعباس عز الدين بسيسة، رشيد بوعافية، أثر تقلبات أسعار البترول على الإنفاق العام في الجزائر: دراسة قياسية خلال الفترة 2017-1990، مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2، 2020، ص 367.

<sup>2</sup> -Malik Aftab Ahmed, «Impact Of International Oil Crisis 2014-2016 Over Enlisted Marketing Oil Companies Share Prices Of Pakistan Stock Exchange», **Arabian Journal Of Business And Management Review**,2017,P3.

<sup>3</sup> - امير صفية، مرجع سبق ذكره، ص 152.

الاستفادة من ارتفاع اسعار النفط دون الحاجة الى الحيازة الفعلية للنفط على هيئة مخزون وهو ما برز واضحا في كثافة نشاط المضاربة في الاسواق الاجلة .

\* **الاضطرابات السياسية والامنية في الدول المنتجة للنفط** : ذلك أن حدوثها يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع الاسعار من خلال انخفاض العرض والعكس صحيح في حال عدم حدوث اضطرابات في أي دولة من الدول المنتجة للنفط .

\* **الطلب على النفط** : ينظر معظم المحللين الاقتصاديين إلى أن أزمة أسعار 2008 تعتبر بداية النمو المتسارع للطلب العالمي على خامات النفط مقارنة بالسنوات السابقة . ففي حين ازداد الطلب العالمي على النفط بمعدل سنوي متوسط بلغ 1.1% أي ما مجموعه 4.2 مليون برميل يوميا خلال

الفترة الممتدة بين عامي 1989/2002، تسارع نمو الطلب العالمي بمعدل سنوي متوسط بلغ 21% أي ما مجموعه 8.2 مليون برميل يوميا خلال الفترة 2004 و2009

\* **موقع البترول ضمن مصادر الطاقة المختلفة**: حيث شكل النفط حوالي 95% من الطاقة المستعملة في وسائل المواصلات، إضافة إلى أنه يشكل أساس لصناعات عديدة تتجاوز الثالثة آلاف منتج<sup>1</sup> .

**أزمة 2014**: عرفت أسواق النفط العلمية تقهقرا في أسعار البترول في النصف الثاني من سنة 2014م بعد أن وصلت الاسعار إلى مستويات منخفضة لم تسجلها منذ 5 سنوات، فاشتدت المخاوف من أزمة يرجعها الخبراء إلى تخمة المعروض العالمي من هذه المادة الحيوية، إضافة إلى تراجع حصة منظمة الدول المصدرة

---

راهم فريد، بوركاب نبيل، انهيار أسعار النفط: الاسباب والنتائج، المؤتمر الاول للسياسات الاستخد امية ، 2015، جامعة سطيف، الجزائر، للموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية وتأمين الاحتياجات الدولية،<sup>1</sup>ص3.

للنفط (الايوك ) وتضاؤل سلطتها على تحديد الاسعار، مع ظهور منتجات بديلة للنفط وظهور منتجين جدد، والى توازنات إقليمية وجيوسياسية.

ومن أسباب الازمة النفطية لسنة 2014 مايلي<sup>1</sup>:

\* **الزيادة في العرض مقابل التراجع في الطلب:** يعتبر تراجع الطلب على النفط مع الزيادة في العرض من أبرز الاسباب التي أدت إلى انخفاض أسعار النفط، فقد نما إنتاج الولايات المتحدة الامريكية للنفط منذ عام 2008 حتى أواخر عام 2014 بنسبة 70 % تمثل زيادة في العرض بمقدار 4 مليون برميل يوميا فالسوق الامريكي وهو أكبر مستهلك للنفط انتعش مع زيادة إنتاج من النفط والغاز الصخريين وتراجع الواردات منه.<sup>2</sup>

\* **عامل التكنولوجيا:** إن معدل استخراج النفط من البئر في العالم هو 34 إلى 35% في بحر الشمال تستخرج 50% وفي خليج المكسيك تستخرج 55% والتكنولوجيا ترفع هذا المعدل، فإذا ارتفع عامل الانتاج 1% تضاف 12 مليار برميل إلى الاحتياطي العالمي دون حفر بئر واحدة.

\* **ارتفاع إنتاج النفط الصخري:** إنتاج النفط الصخري الذي أتاحتها تكنولوجيا التكسير الهيدروليكي والحفر الافقي، أضاف هذا المصدر الجديد حوالي 4.2 مليون برميل يوميا إلى سوق النفط الخام، مما ساهم في حدوث تخمة من المعروض العالمي،

<sup>1</sup> - بوجيت هاجر، بوزريبة نهلة، تأثير تقلبات أسعار النفط على مؤشرات الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة 2017/2000، مذكرة مقدمة استكمالا لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد صديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2020/2019، ص3 ص9-40

فقد بلغ إنتاج النفط في الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام في شهر أكتوبر سنة 2014 ما يقارب 8.97 مليون برميل يوميا إضافة إلى ما يعادل 3 ملايين برميل من سوائل الغاز الطبيعي بسبب تزايد إنتاج الغاز والنفط الصخري.

\* **الدورة الاقتصادية الراسمالية:** يعتبر الانكماش الاقتصادي في كل من أوروبا واليابان مع تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين وهي من اكبرا الأسواق الاستهلاكية للنفط من أسباب انخفاض أسعار النفط فقد كان نسبة النمو الاقتصادي العالمي في 2015 في حدود 3.6 فقط مقابل 3.2 في 2014 ترتب عنه زيادة ضئيلة في الطلب علي النفط قدرت ب 1.1 مليون برميل يوميا فقط، الامر الذي احدث مضاربة كبيرة على انخفاض الاسعار. و منافسة شديدة بين كبار البائعين،حتى ان شركة أرامكو السعودية منحت تخفيضا قدره دولار واحد عن كل برميل للمشتريين في اسيا، و 40 سنتا عن كل برميل للولايات المتحدة<sup>1</sup>.

\* **ار تفاع سعر الصرف الدولار:** يعتبر ارتفاع الدولار أمام العملات الاخرى من العوامل التي أدت إلى انخفاض أسعار النفط، ويتم تسعير النفط بالدولار الأمريكي نظرا لقوة واستقرار الدولار، ومنه فارتفاع أو انخفاض سعر صرف الدولار يؤثر على سعر النفط.

<sup>1</sup> بوزربية نهلة تأثير تقلبات أسعار النفط على مؤشرات الاستقرار المالي في الجزائر

**المطلب الثاني: واقع احتياطي الصرف الأجنبي في الجزائر.**

يندرج واقع احتياطي الصرف الأجنبي في الجزائر من خلال التطور الحاصل بحيث "سمح التطور الحاصل في بنود ميزان المدفوعات بإعادة تشكيل احتياطات صرف مثيرة للانتباه حيث بعدما كان مستوى الاحتياطات منخفض و مثير للقلق في حدود 1,3 مليار دولار في الثمانينات انتقل إلى 4,3 في التسعينات ثم إلى 12 مليار دولار سنة 2000 بسبب الارتفاع التصاعدي لأسعار<sup>1</sup>

البترو، أي أن المصدر الرئيسي لتطور الاحتياطات يتمثل في عائدات المحروقات التي لا تزال مرتبطة بتقلبات أسعار البترول، وهو ما يعطي إمكانية تقلب حجم هذه الاحتياطات مستقبلا، وتجدر الإشارة إلى أن كل الزيادة التي طرأت على احتياطات الصرف الأجنبية خلال هذه الفترة القصيرة قد تحققت في الحيازات الرسمية من العملات الأجنبية (الدولار تحديدا)، أما باقي مكونات الاحتياطي فلم تطرا عليها زيادة يعتد بها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>بوجيت هاجر،ص.42.

<sup>2</sup>بوجيت هاجر،ص.42.

الجدول رقم (1-2): تطور سعر صرف الدينار مقابل الدولار واحتياطي الصرف في الجزائر خلال الفترة 2020/1990

1997	1996	1995	1994	1993	1992	1991	1990	السنة
57.71	54.75	47.74	47.5	23.35	21.84	18.47	8.96	USD/ DA
8.02	4.24	2.01	2.67	1.46	1.45	1.49	0.73	الاحتياط ات
2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998	السنة
73.36	72.06	77.37	79.68	77.26	75.31	66.64	58.74	USD/ DA
56.18	43.11	32.94	23.11	17.96	11.9	4.4	6.84	الاحتياط ات
2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	السنة
79.38	77.55	72.85	74.40	72.64	64.56	69.36	72.64	USD/ DA
194.01	190.66	182.22	162.22	148.9	143.1	110.18	77.78	الاحتياط ات

السنة	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
USD/ DA	80.5 6	93.2 4	110. 01	111. 02	116. 6	118. 4	129. 2
الاحتياط ات	178. 93	144. 2	114. 38	97.3 3	79.8 9	53	44.2 9

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نبيل بن مرزوق، زكريا جرفي استخدام الترددات الزمنية المختلفة MIDAS في دراسة أثر سعر الصرف على احتياطي الصرف الاجنبي في الجزائر خلال الفترة 2010/ 2020، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، المجلد 07، العدد 02، 2022، ص 88.

نلاحظ من خلال الجدول أن الجزائر تعتمد في احتياطات صرفها على العملات الأجنبية بنسبة كبيرة جدا مقارنة بمكونات احتياطات الصرف الأخرى، بل واعتمادها على احتياطي العملات الصعبة في تزايد مستمر، والتي كانت لا تتجاوز 10مليار دينار سنة 1990 ، لتبدأ في الارتفاع تدريجيا منذ سنة 1994 تاريخ تطبيق برنامج التعديل الهيكلي مع صندوق النقد الدولي وبداية إعادة جدولة الديون الخارجية، ومنذ سنة 2000 وبسبب الطفرة السعرية في سعر البترول فاقت احتياطات الصرف من العملات الأجنبية 1400 مليار دينار سنة 2001 لتتفوق 15000مليار دينار سنة 2014 و 16000 مليار دينار جزائري،

والملاحظ أن نسبة العملات الصعبة تمثل 98,65% من إجمالي الاحتياطات، فانه خلال فترة الدراسة تراوحت هذه النسبة ما بين 98,7% و 99,9% وهو ما يعتبر خطر على الاقتصاد الوطني، حيث تشهد الساحة العالمية عدم استقرار فيأسعار

صرف العملات الدولية وكذا تقلبات أسعار البترول، وهو ما حدث خلال الثلاثي الرابع من سنة 2014 ، حيث انهارت الأسعار بنحو 50 % وهو ما أدى إلى تقلص احتياطات الصرف الجزائرية حيث فقدت 10 مليار دولار خلال الشهرين الأخيرين من سنة 2014 ، ثم فقدت ما يقارب 30 مليار دولار خلال سنة 2015 ، ولتواصل الانهيار كل عام بسبب زيادة العجز في ميزان المدفوعات في ظل تزايد الواردات وهيمنة الصادرات النفطية على هيكل الصادرات، وفي ظل الانخفاض في سعر البترول، فكل هذه العوامل ساهمت في تهوي رصيد الجزائر من الاحتياطات الدولية إلى ما دون 50 مليار دولار سنتي 2020 - 2019<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: أسعار البترول و احتياطي الصرف الأجنبي

شهدت مستويات الاحتياطات الدولية في الجزائر تطورا كبيرا حيث بلغت سنة 2000 ما قيمته 11,90 مليار دولار، لترتفع فيما بعد إلى 56,18 مليار دولار سنة 2005 ، ثم بالضعف تقريبا سنة 2007 لتصل إلى 110 مليار دولار، 182,22 مليار دولار سنة 2011 ، لتصل إلى أعلى مستوى لها سنة 2013 ب 194,012 مليار دولار، لتعود بعدها للانخفاض لتصل سنة 2016 إلى 114,138 مليار دولار؛

وهذا التطور يمكن تحديده في أربع مراحل هي<sup>2</sup>:

-**المرحلة الأولى: 1997 الى 1998** عرفت الجزائر خلال هذه المرحلة إصلاحات اقتصادية، أبرزها برنامج التعديل الهيكلي " 1994 إلى 1998 " حيث أنه خلال هذه الفترة بدأت أسعار البترول في تعافي بعد أزمة 1986 لتشهد احتياطات الصرف الأجنبي ارتفاع ملحوظا، وهذا في إطار ضبط النفقات العمومية بعد التوصيات التي قدمها صندوق النقد الدولي للجزائر.

<sup>1</sup> - نبيل بن مرزوق، زكريا جرفي، نفس المرجع السابق، ص 78.

<sup>2</sup> - بوهراوة عبد الرزاق، بلحل عائشة، دور بنك الجزائر في إدارة احتياطي الصرف الأجنبي، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، الطور الثاني، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، 2017/2018، ص ص 35-36.

-**المرحلة الثانية: 1998 الى 2000** : إن إقرار الجزائر الدخول في الإصلاحات الاقتصادية وبداية تخفيض المديونية العمومية وفي نفس الوقت انخفاض أسعار البترول من 13,18 دولار للبرميل سنة 1997 الى 9,97 سنة 1998، كان له أثر على حجم احتياطات الصرف الأجنبي لتصل إلى 6,84 مليار دولار سنة 1998 و 4,40 مليار دولار سنة 1999 بعدما كانت تحقق 8.05 مليار دولار سنة 1997 لتعود إلى الارتفاع بعد هذا الانهيار المخيف الذي كان نتيجة انهيار أسعار البترول إلى 11,90 مليار دولار سنة 2000.

- **المرحلة الثالثة 2000 إلى 2011** : احتوت هذه المرحلة برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي 2001 إلى 2004 وهذا راجع إلى ارتفاع أسعار البترول ففي بداية الفترة انتقل رصيد ميزان المدفوعات من 7,57 مليار دولار أمريكي سنة 2000 إلى 3,56 مليار دولار سنة 2002 ، وهذا ناتج عن ارتفاع في نسبة الواردات نتيجة لتطبيق الدولة برنامج إنعاشي كامل خاصة في القطاع الفلاحي من جهة، لتشهد أسعار النفط تذبذب كبير بين سنتي 2008 و 2009 نتيجة للأزمة المالية التي مست معظم دول العالم.

-**المرحلة الرابعة: 2011 إلى 2016**: شهدت هذه المرحلة حدثين عالميين أثرا على توازن السوق النفطية، حيث تمثل الحدث الأول في أزمة الربيع العربي سنة 2011 ،حيث تجاوزت أسعار النفط حد ود 110 دولار للبرميل وذلك إلى غاية 2013 ، أما الحدث الثاني فتمثل في انخفاض أسعار النفط إلى مستويات قياسية وصلت إلى 52 دولار للبرميل سنة 2015.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>بوهراوة عبد الرزاق، بلكل عائشة، مرجع سابق.ص39

### خلاصة الفصل:

تلعب احتياطات الصرف دوراً هاماً في حماية الاقتصاد الوطني من الازمات والصدمات غير المتوقعة خاصة تلك الخاصة بميزان المدفوعات ، فهي بمثابة صمام أمان تلجأ إليها الدول لتعزيز دورها الدفاعي و كذا أمنها الاقتصادي وتعتبر احتياطات الصرف الاجنبي أصول مالية أجنبية سائلة وبعملات قابلة للتحويل يمتلكها ويسيرها البنك المركزي ، تعمل كتأمين ذاتي ضد الصدمات الخارجية حيث يساهم ارتفاع أسعار النفط في تكوين احتياطي صرف جيد اذ تمثل عائدات المحروقات أهم مصدر لتراكم احتياطات الصرف الاجنبي بينما تعتبر الواردات اكبر مستنزف لها.

## الفصل الثالث:

دراسة حالة الجزائر لتغيرات  
أسعار البترول على احتياطي

## تمهيد

تعتبر الجزائر من البلدان الأقل تنوعا في صادرا تها إذ يمكن تصنيفها من الدول التي تعتمد بشدة على تصدير سلعة واحدة أساسية وهي المحروقات وبنسبة تفوق 95% وهو وضع يجعل الاقتصاد الجزائري شديد لحساسية والتأثر بالتغيرات الحاصلة في سوق النفط خاصة في ظل صعوبة التنبؤ بسعر النفط المعروف تاريخيا بأنه الأكثر تقلبا من بين السلع الرئيسي، وكونه يعتبر أهم مورد فلقد ساهم بشكل كبير في بناء اقتصاد الجزائري، و في نفس الوقت فقد جعل هذا المورد الدولة الجزائرية تعتمد عليه اعتمادا شبه كلي ، وهذا ما يضعها في وضعية تبعية لهذا القطاع الريعي، مما يعرضها لتقلبات الاسواق الخارجية للبترول، وما يصاحب ذلك من تأثيرات سلبية على اغلب القطاعات الاقتصادية كاحتياطي الصرف

### المبحث الأول: الصناعة البترولية في الجزائر

عرف الاقتصاد الجزائري عدة مراحل منذ الاستقلال خاض خلالها عدة تحولات انتقل خلالها من النظام الاشتراكي المعتمد على التخطيط المركزي واحتكار وإشراف الدولة على كل جوانب الاقتصاد إلى النظام الرأسمالي الذي يحد من تدخلات السلطة و يعتمد على قوى السوق فيمايلي سننطرق الى معرفة القطاع البترولي في الجزائر

### المطلب الأول:لمحة تاريخية عن قطاع البترول في الجزائر

#### ✓ أولا :اكتشاف البترول في الجزائر<sup>1</sup>:

تعود فترة اكتشاف البترول في الجزائر إلى بداية القرن العشرين، حيث بدأت أول محاولة للبحث عن البترول عام 1913 ، وذلك بالإقليم الغربي

لمنطقة غليزان، وفي عام 1946 اكتشفت شركة " الصور الفرنسية " البترولية أول حقل بترولي في واد قطري، ثم حقل برقة بالغرب من عين صالح عام 1952 ، وابتداء من هذا العام وضعت أول رخص للتنقيب من قبل البيئة المشتركة " الشركة الفرنسية للبترول - الجزائر "

والشركة الوطنية للبحث واستغلال البترول في الجزائر.

في حين أن تاريخ إنتاج البترول الفعلي في الجزائر كان سنة 1956 ، حيث تم اكتشاف أول حقل بترولي هام في الصحراء الجزائرية هو حقل "عجيلة" ، وفي نفس السنة تم اكتشاف أكبر الحقول البترولية في الجزائر وهو حقل "حاسي مسعود "

<sup>1</sup>-قويدري قوشيح بوجمعة ، انعكاسات تقلبات أسعار البترول على التوازنات الاقتصادية الكمية في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 2008-2009، ص 38.

وذلك في جوان 1956 ، ثم توالى الاكتشافات وبدأ الإنتاج والتصدير والذي تطور من 0.4 مليون طن سنة 1950 ، إلى 20.7 مليون طن سنويا سنة 1969 ، ومن بين أهم الأحواض البترولية في الجزائر نجد حوض حاسي مسعود الذي يبعد عن الساحل مسافة 600 كم ويقدر الاحتياطي منه بنحو 700 مليون طن سنويا، ومن أهم حقوله :حاسي مسعود، قاسي الطويل، غورد الباقل بحيث تكاليف الاستخراج في هذه الحقول مرتفعة بسبب العمق الكبير للآبار البترولية 3000 م بحيث تتطلب عملية الحفر وجود معدات خاصة، ثم يأتي حوض عين اميناس، والذي يبعد مسافة 1150 كلم عن الساحل إلا أن عمق الآبار البترولية فهو أقل من تلك المتواجدة في حقل حاسي مسعود، (تتأرجح ما بين 400 و 1400 كلم، من أهم حقوله نجد :زارزتين، إيجلي، طين فوي.

كما تدل الدراسات على أن حوض " غدامس" الذي اكتشف حديثا ويقع في الجنوب الشرقي من حاسي مسعود، يحتوي على احتياطي كبير يقدر ب 12 مليار طن من النفط<sup>1</sup>.

#### ✓ ثانيا :تأسيس الشركة الوطنية سوناطراك

بعد الاستقلال مباشرة اتجهت الجزائر صوب قطاع المحروقات الذي بدأت أهميته تتضح في الاقتصاد الوطني، ومع احتكار الشركات البترولية لمجمل الأنشطة البترولية قررت الجزائر إنشاء شركة وطنية تتولى كسر الاحتكارات الأجنبية، فقامت بتأسيس الشركة الوطنية لنق وتسويق المحروقات (سونطراك) بتاريخ

<sup>1</sup>قويدري قوشيح بوجمعة ،ص 39

1963/12/31 حيث سعت هذه الأخيرة منذ تأسيسها إلى تحقيق أهداف إنتاجية تتماشى وطموحات الحكومات المتعاقبة بهدف دفع عجلة التنمية والنمو في الجزائر، وكان من أهم مهامها مايلي<sup>1</sup>:

-استعادة السيطرة على الثروة البترولية بصفة تدريجية؛

القيام بجميع أنشطة التنقيب والإنتاج والنقل والتسويق؛

-إنشاء وتطوير وتقوية الصناعة البترولية في البلاد؛

-زيادة المدخرات الوطنية من الثروات البترولية والغازية عن طريق زيادة وتوسيع نطاق عمليات التنقيب والبحث وباستمرار؛

-تشجيع التنقيب وتوسيع ميدان تدخل الاستثمارات الأجنبية، وكذلك تسهيلات في ما يخص ابرام العقود؛

كما استطاعت هذه الشركة أن تشق طريقها لتصبح أكبر وأهم شركة في الجزائر وأفريقيا، ومن بين أهم المشاريع التي أنجزتها نجد :

خط أنابيب البترول من مصدره إلى مدينة سكيكدة؛

وضع مصفاة لاستخلاص غاز البترول في حاسي مسعود؛

وضع أنابيب لنقل الغاز الطبيعي عبر البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا.

**ثالثا :تأميم المحروقات :**التأميم هو نقل ملكية المؤسسات الاقتصادية المملوكة

للخواص إلى ملكية الدولة إما ملكية تامة أو بالأغلبية، أو احتكار الدولة لبعض

<sup>1</sup> - فيصل بن مرزوق، حسام طهير، تقلبات أسعار النفط وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية في

الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة،

الجزائر، 2017/2018، ص ص30- 33 .

الأنشطة الاقتصادية دون السماح لأطراف أخرى العمل فيها سواء كانت محلية أو أجنبية، ومرت عملية التأميم بعدة مراحل مختلفة:

1- تأميم الشركات البترولية غير الفرنسية ما بين سنوات 1967 إلى 1970 على النحو التالي :

- تأميم BP BRITICH PETROLEUM في بداية 1967

- تأميم شركة ESSO MOBIL OIL في بداية 24 اوت 1967.

- تأميم شركة SHEEL في ماي 1968.

2- تأميم الشركات البترولية الفرنسية عام 1971 بعد فشل المفاوضات بين الجزائر وفرنسا وهذا بسبب رفض الشركات الفرنسية رفع سعر البترول من 2.08 دولار للبرميل إلى 2.85 دولار للبرميل، وكان ذلك في خطاب ألقاه الرئيس "الراحل هواري بومدين" في 24/02/1971 والذي نص على:

\* أخذ حصة 51% من الشركات الفرنسية العاملة في الجزائر؛

\* التأميم الكامل لحقوق الغاز؛

\* تأميم النقل البري للبترول، وذلك في إطار المرسوم التشريعي 22 - 71 الصادر بتاريخ 22-04-1971 أي بعد شهرين من التأميم ( الذي وضع حد لمبدأ الامتياز للشركات الأجنبية التي كانت تعتبر نفسها المالك الوحيد للثروات النفطية<sup>1</sup>.

ولقد واجهت الجزائر صعوبات في الدخول إلى الأسواق العالمية في بادئ الأمر بسبب تردد الدول في إبرام عقود معها مجارة للموقف الفرنسي الراض للقرار

<sup>1</sup> فيصل بن مرزوق، مرجع سابق ص 35

الجزائري الذي ينص على تأمين المحروقات، حيث هددت فرنسا بنسف كل اتفاقية تبرمها هذه الدول مع الجزائر، لكن مع مرور الوقت تأكد خروج الجزائر منتصرة من معركة التأميم، بحيث قررت العديد من الدول الدخول في تعاملات مع الجزائر بعد أن تبين لها مدى جدية الجزائر في الدفاع عن مصالحها وعدم العدول عن قرارها .

### المطلب الثاني: الإمكانيات البترولية في الجزائر

تدرج اهم الإمكانيات البترولية في الجزائر خلال الفترة مايلي: <sup>1</sup>

#### ➤ أولا: الاحتياطات

تعرف الاحتياطات البترولية على أنها الثروة البترولية التي يمكن استغلالها بصورة متكاملة على الصعيدين الاقتصادي والتقني، وتتأثر مسألة تحديد الاحتياطي البترولي بالمتغيرات الحاصلة في التكنولوجيا المعتمدة في عمليات البحث الاستخراج أو الكلفة ومستويات الأسعار لهذه المادة.

حيث لعب النفط في الجزائر دورا محوريا في الرفع من قدرات الاقتصاد الوطني الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على المحروقات لتلبية احتياجه التنموية، والحصول على العملة الأجنبية لتحقق بذلك صادرات المحروقات غالبية عائدات صادرات الجزائر.

ويبلغ حجم احتياطات النفط المؤكدة في العالم نحو 1.70 تريليون برميل، حيث احتلت فنزويلا الصدارة بأكثر من 300 مiliar برميل، تليها السعودية بأكثر من 266مليار برميل ثم كندا ثم ايران تاليها العراق والكويت على الترتيب.وقد قدرت الاحتياطات النفطية المؤكدة للنفط الخام الجزائري ب 12.3 مليار برميل عام

<sup>1</sup> - فيصل بن مرزوق، حسام طهير، مرجع سبق ذكره، ص ص33-34.

2017 ، وتعد الجزائر سابع دولة عربية من حيث احتياطات النفط، كما تحتل المرتبة 17 عالميا.

الجدول (3-2): تطور الاحتياطي النفطي في الجزائر (1986-2016)

الوحدة: ألف مليون برميل

الاحتياطات المؤكدة في ألف مليون برميل	السنوات	الاحتياطات المؤكدة في ألف مليون برميل	السنوات	الاحتياطات المؤكدة في ألف مليون برميل	السنوات
12,2	2008	11,2	1997	8,8	1986
12,2	2009	11,3	1998	8,6	1987
12,2	2010	11,3	1999	9,2	1988
12,2	2011	11,3	2000	9,2	1989
12,2	2012	11,3	2001	9,2	1990
12,2	2013	11,3	2002	9,2	1991
12,2	2014	11,8	2003	9,2	1992
12,2	2015	11,8	2004	9,2	1993
12,2	2016	12,3	2005	10,0	1994

		12,3	2006	10,0	1995
		12,2	2007	10,8	1996

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على: BP Statistical Review of

World Energy June 2018

➤ ثانيا :الطاقة الإنتاجية والتصديرية :تعتمد الطاقة الإنتاجية والتصديرية لبلد ما على حجم الاحتياطات وعلى جهود الاستكشافات المبذولة من أجل الزيادة في حجم الاحتياطات، ولذلك فإن الجزائر كغيرها من الدول فتحت قطاع الاستكشافات والإنتاج البترولي أمام الشركات الأجنبية لأسباب تكنولوجية واقتصادية وجيوسياسية حيث تلعب الاستثمارات الأجنبية المباشرة دورا هاما ومؤثرا في صناعة البترول باعتبارها ركيزة أساسية لهذه الصناعة، وتبرز أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة للأسباب التالية<sup>1</sup>:

1-احتياج صناعة البترول إلى مهارات فنية وبشرية عالية وخبرات متخصصة، خاصة في مراحل البحث والتنقيب.

2-عدم توافر راس المال الوطني للقيام بهذه المهام، وضعف الادخار الوطني.

3-ارتفاع درجة المخاطرة وعدم التأكد من مردودية هذه الاستثمارات خاصة إذا تعلق الأمر بعلميات البحث والتنقيب.

➤ تعد الجزائر إحدى أهم الدول التي تمد الأسواق الأوروبية خصوصا والعالمية عموما بالنفط وتتوزع على جملة من المناطق المهمة من أبرزها

<sup>1</sup>- فيصل بن مرزوق، حسام طهير، مرجع سبق ذكره، ص 35.

وجد منطقة حاسي مسعود الشمالية وفيها 65 بئرا منتجة بمتوسط إنتاج يومي للحقل يصل إلى 190 ألف برميل ويتميز الإنتاج في هذه المنطقة بخلوه من الكبريت، ومنطقة حاسي مسعود الجنوبية التي يبلغ متوسط إنتاج الحقل فيها 250 ألف برميل يوميا، وقد عدد الآبار المنتجة فيها بنحو 100 بئر وحقل زرارزتين الذي يحتوي على 84 بئر بمتوسط إنتاج يومي يبلغ 91 ألف برميل.

### المطلب الثالث: مساهمة قطاع البترول في الاقتصاد الجزائري

يعتمد الاقتصاد الجزائري بشكل شبه كلي على القطاع النفطي، إذ يعتبر هذا الأخير العمود الفقري الذي يرتكز عليه، وهذا راجع إلى الدور الأساسي الذي يقوم به في الاقتصاد الكلي، وكذا إلى وتيرة نمو هذا القطاع مقارنة مع باقي القطاعات الأخرى هذا من جهة، ومن جهة ثانية إلى التحصيلات المالية الكبيرة التي يدرها من العملة الاجنبية نتيجة عملية التصدير إلى الخارج.<sup>1</sup>

#### 1- مساهمة قطاع النفط في الناتج المحلي الإجمالي (PIB):

النفط هو أهم سلعة تنتجها الجزائر، ونظرا للأهمية الكبيرة التي احتلتها هذه السلعة أصبحت تشكل قطاعا اقتصاديا كاملا له وزنه الخاص في الاقتصاد الوطني الجزائري، إذ أصبح أحد فروع الإنتاج في الاقتصاد الوطني ونمو الناتج المحلي أصبح مرتبط جدا بنمو القطاع النفطي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

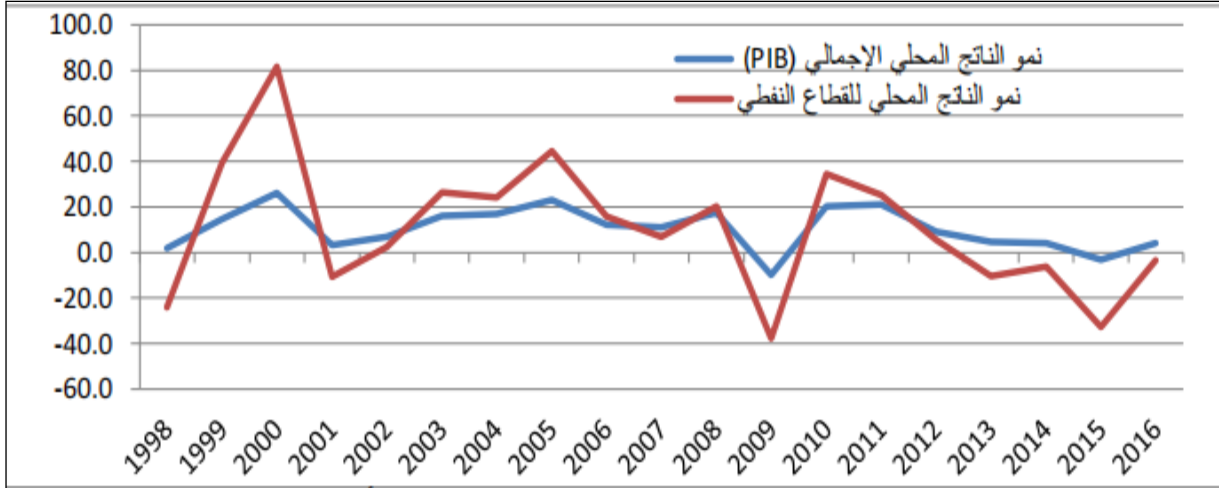
<sup>1</sup> فيصل بن مرزوق، حسام طهير، مرجع سبق ذكره، ص 36

الجدول رقم ( 3-3 ) : مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي (PIB) خلال الفترة (1997-2016)

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (PIB) مليار دينار	الناتج المحلي للقطاع النفطي مليار دينار	النسبة المئوية	السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (PIB) مليار دينار	الناتج المحلي للقطاع النفطي مليار دينار	النسبة المئوية
1997	2780.2	839.0	30.2	2007	9389.6	4157.4	44.3
1998	2830.5	638.2	22.5	2008	11043.7	4997.6	45.3
1999	3248.2	892.2	27.4	2009	9968.0	3109.1	31.2
2000	4098.8	1616.3	39.4	2010	11991.6	4180.4	34.9
2001	4227.1	1443.9	34.1	2011	14519.8	5242.1	36.1
2002	4522.8	1477.0	32.8	2012	15843.0	5536.4	32.9
2003	5247.5	1868.9	35.6	2013	16569.3	4968	30.0
2004	6135.9	2319.8	37.8	2014	17228.6	4668.0	27.0
2005	7544.1	3352.9	44.4	2015	16702.1	3134.2	18.8
2006	8463.5	3885.2	45.9	2016	17406.8	3025.6	17.4

المصدر: التقرير السنوي للبنك الجزائر لسنوات 2002\*2005\*2008\*2012\*2016.

الشكل رقم ( 3-1 ): تطور نمو الناتج المحلي الإجمالي (PIB) مقارنة بناتج قطاع النفط خلال الفترة (1998-2016)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق.

من خلال الشكل يتضح ارتباط نمو الناتج المحلي الإجمالي (PIB) بشكل طردي بنمو الناتج المحلي لقطاع النفط حيث شهد (PIB) نموا بنسبة 26% سنة 2000 عند نمو ناتج قطاع النفط بنسبة 81% وفي السنة الموالية تراجع نمو (PIB) إلى 3% بعد انكماش ناتج قطاع النفط بنسبة 10% نفس الملاحظة بالنسبة لسنة 2009 بعد الأزمة المالية العالمية ومع تراجع ناتج قطاع النفط تراجع معه الناتج المحلي الإجمالي.

## 2- مساهمة قطاع النفط في الميزانية العامة

ان اهتمام الدولة الكبير بالقطاع النفطي، يرجع لسبب واحد وهو مساهمته الكبيرة في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال الجباية النفطية، والتي كانت مساهمتها في ميزانية الدولة عادة الاستقلال لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من مجموع الإيرادات ، إلا أنه و بعد تأميم المحروقات سنة 1971 بدأت أهميتها تتجلى بالنسبة للميزانية العامة للدولة، ترتفع بارتفاعها وتتنخفض بانخفاضها، وهذا ما سوف نلاحظه من

خلال مساهمة الجباية النفطية في الإيرادات الكلية للميزانية خلال الفترة 2016-1971 فيما يلي :

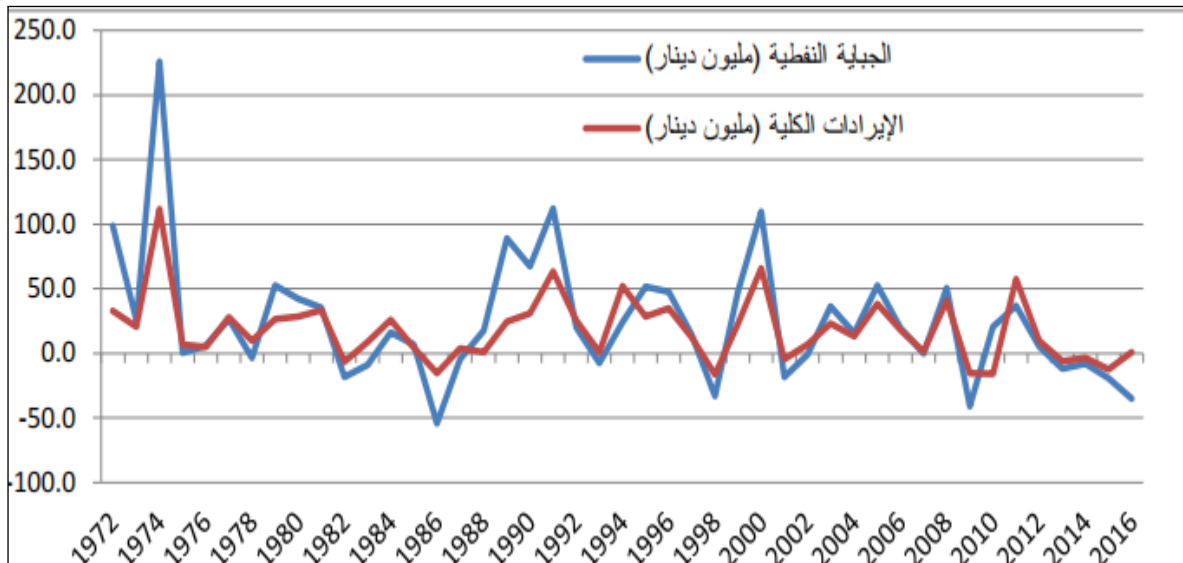
الجدول رقم (3-4) : مساهمة الجباية النفطية في الإيرادات الكلية خلال الفترة 2016-1971

السنوات	الإيرادات الكلية مليون دينار	الجبائية النفطية مليون دينار	النسبة المئوية	السنوات	الإيرادات الكلية مليون دينار	الجبائية النفطية مليون دينار	النسبة المئوية
1971	6919	1648	23.82	1994	477181	222176	46.56
1972	9178	3278	35.72	1995	611731	336148	54.95
1973	11067	4114	37.17	1996	825157	495997	60.11
1974	23438	13399	57.17	1997	926668	564765	60.95
1975	25025	13462	53.74	1998	774511	378556	48.88
1976	26215	14237	54.31	1999	950496	560121	58.93
1977	33479	18019	53.82	2000	1578161	1173237	74.34
1978	36782	17365	47.21	2001	1505526	956389	66.5
1979	46429	26516	57.11	2002	1603188	942904	62.9
1980	59594	37658	63.19	2003	1974466	1284975	68.4
1981	79384	50954	64.19	2004	2229899	485699	70.4
1982	74246	41458	55.84	2005	3082828	2267836	76.3
1983	80644	37711	46.76	2006	3684900	2485699	76.9
1984	101365	43841	46.25	2007	5190500	2711850	75.8
1985	105850	46787	44.20	2008	4379600	4088600	78.8

65.6	2412700	3676000	2009	23.9	21439	89690	<b>1986</b>
66.3	2905000	5790100	2010	22.02	20479	92984	<b>1987</b>
68.7	3979700	6339300	2011	25.78	24100	93500	<b>1988</b>
66.0	4184300	5940900	2012	39.09	45500	116400	<b>1989</b>
61.9	3678100	5738400	2013	49.97	76200	152500	<b>1990</b>
59.0	3388100	5013100	2014	64.89	161500	248900	<b>1991</b>
54.6	2737500	5014020	2015	62.14	193800	311864	<b>1992</b>
35.3	1781100	4654150	2016	57.09	179218	313949	<b>1993</b>

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، الحوصلة الإحصائية ، على الموقع  
www.ons dz ، التقرير السنوي للبنك الجزائري 2016.

الشكل رقم(2-3): تطور نمو الجباية النفطية مقارنة مع نمو الإيرادات الكلية خلال الفترة(1971-2016)



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول أعلاه

من الشكل يتبين لنا الأهمية الكبيرة لقطاع النفط في إيرادات الخزينة العمومية حيث تنمو الإيرادات الكلية بنسب موجبة مع نمو عائدات الجباية البترولية بنسب موجبة وتراجع بتراجعها.

### 3. مساهمة قطاع النفط في حجم الصادرات :

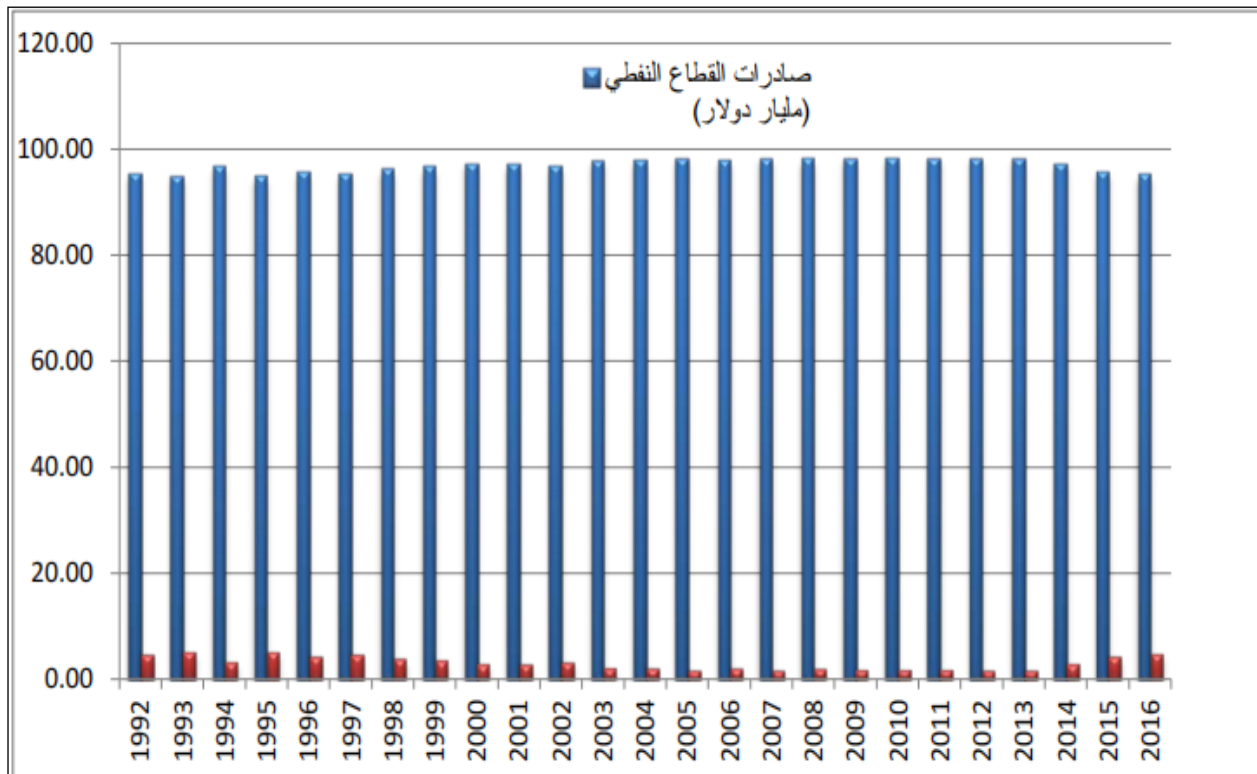
منذ استرجاع السيادة على قطاع النفط، و صادرات النفط تسيطر على معظم قيمة الصادرات بالجزائر، فهي تشكل المورد الرئيسي للعملة الصعبة في الجزائر، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (3-5): الصادرات النفطية مقارنة بإجمالي الصادرات

السنوات	إجمالي الصادرات	صادرات القطاع النفطي	النسبة المئوية	السنوات	إجمالي الصادرات	صادرات القطاع النفطي	النسبة المئوية
	مليار دولار	مليار دولار			مليار دولار	مليار دولار	
1992	11.51	10.98	95.40	2005	46.33	45.59	98.40
1993	10.41	9.88	94.91	2006	54.74	53.61	97.93
1994	8.89	8.61	96.85	2007	60.59	59.61	98.38
1995	10.26	9.37	94.83	2008	78.589	77.194	98.22
1996	13.22	12.65	95.69	2009	45.168	44.415	98.33
1997	13.82	13.18	95.37	2010	57.090	56.121	98.30
1998	10.14	9.77	96.35	2011	72.888	71.661	98.32
1999	12.32	11.91	96.67	2012	71.736	70.584	98.39
2000	21.65	21.09	97.27	2013	64.713	63.663	98.38
2001	19.09	18.53	99.03	2014	59.996	58.362	97.28

95.70	33.081	34.566	2015	94.87	18.11	18.71	2002
95.25	27.918	29.310	2016	98.03	23.99	24.74	2003
				97.92	31.55	32.22	2004

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، الحوصلة الإحصائية، على الموقع [www.ons dz](http://www.ons.dz)، التقرير السنوي للبنك الجزائري 2016.  
الشكل رقم (3-3): الصادرات النفطية مقارنة بالصادرات خارج قطاع النفط



من الشكل يتضح الأهمية الكبيرة لقطاع النفط في تحصيل العملة الصعبة، لم تقل نسبة مساهمة القطاع عن 95% سنة 1995 حيث كانت السنة التي سجلت فيها الصادرات خارج المحروقات عائداتها الأقصى. وبلغت عائدات صادرات قطاع النفط حداً الأقصى خلال سنتي 2005 و 2012 بنسبة تجاوزت 98% من إجمالي الصادرات

#### 4 - أهمية قطاع النفط بالنسبة للمؤشرات الاقتصادية :

يكفي لتبيان المكانة التي يحتلها قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري أن نستشهد بثلاثة أرقام تدلنا على ذلك: فهو يمثل نصف الناتج المحلي للبلاد، ويمده بثلاثي إيرادات الموازنة، و 98% من إيراداته الخارجية، وعليه يمكن القول أن المؤشرات الاقتصادية مرتبطة ارتباطا وثيقا بقطاع النفط، فالناتج الوطني الخام وحجم الاستثمار وقيمة الواردات والإنفاق العام كلها مؤشرات ترتفع بارتفاع أسعار و إيرادات النفط و يسجل الميزان التجاري وميزان المدفوعات أرصدة إيجابية، وتراجعت المديونية ابتداء من الألفية الثالثة مع انتعاش أسعار النفط وارتفاع إيراداته لتتراجع من 30مليار دولار سنة 1998 إلى 3.02مليار دولار سنة 2015 بالإضافة إلى انخفاض مؤشر البطالة والتضخم بالإضافة إلى ارتفاع احتياطات الدولة من العملة الصعبة التي تتآكل مع انهيار أسعار النفط، والجدول الموالي يوضع العلاقة بين تغير أسعار وإيرادات النفط والمؤشرات الاقتصادية.

الجدول رقم ( 3-6 ) : تغير المؤشرات الاقتصادية بتغير عائدات النفط

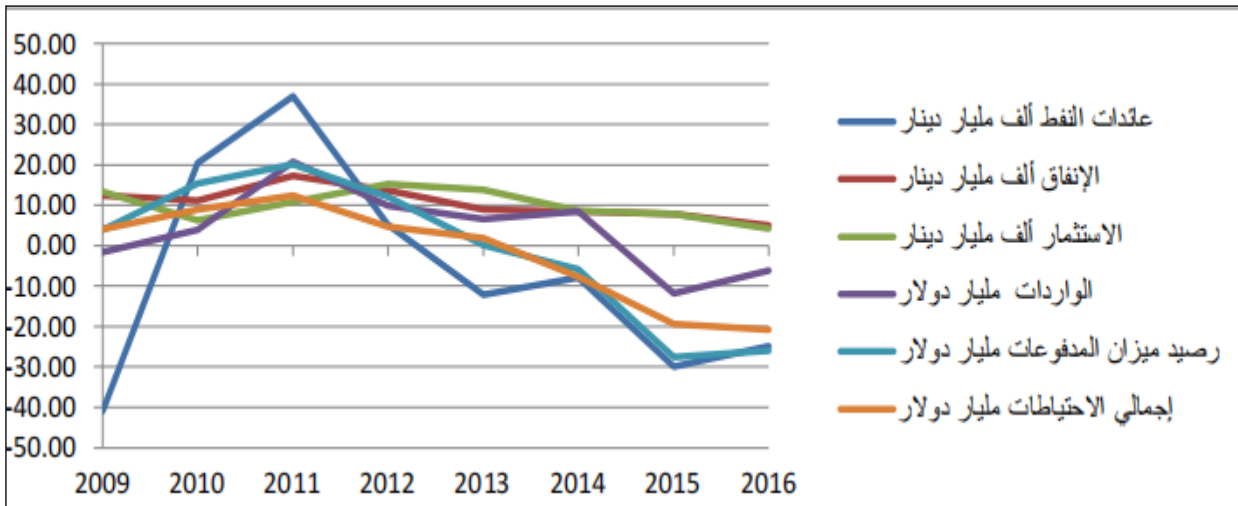
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عائدات النفط ألف مليار دينار	4088.6	2412.7	2905	3979.7	4184.3	3678.1	3388.4	2373.5	1781.1
عائدات النفط مليار دولار	77.19	44.45	57.09	72.89	70.58	63.33	58.36	33.08	27.92
الإنفاق ألف مليار دينار	8916.4	10025.9	11149.4	13068.3	14851.9	16180.3	17552.8	18933.6	19890.5
الاستثمار ألف مليار دينار	4124.6	4672.6	4968.1	5504.9	6347.4	7223.6	7848.4	8466.2	8826.8
البطالة %	11.3	10.2	10	10	11	9.8	10.6	11.2	10.5
صادرات خارج المحروقات	1.4	0.77	0.97	1.23	1.15	1.05	1.67	1.49	1.39
الواردات مليار دولار	37.99	37.4	38.88	46.93	51.57	54.99	59.67	52.649	49.44
رصيد ميزان المدفوعات مليار دولار	36.99	3.86	15.33	20.14	12.06	0.13	-5.88	-27.54	-26.03
الدين الخارجي مليار دولار	5.921	5.687	5.681	4.405	3.694	3.396	3.735	3.02	3.849
إجمالي الاحتياطات مليار دولار	143.1	148.91	162.22	182.22	190.66	194.1	178.94	144.13	114.14
متوسط سعر البترول دولار	99.97	62.25	80.15	112.94	111.04	108.971	100.234	53.06	45

المصدر : التقرير السنوي للبنك الجزائري لسنوات 2008/2012/2016.

من خلال الجدول نلاحظ ارتباط المؤشرات الاقتصادية بعائدات النفط التي تعتبر المحرك الرئيسي للاقتصاد الجزائري فالإنفاق العمومي والاستثمار والاستيراد والاحتياطات من العملات الأجنبية كلها عرفت نموا وتزايدا مع تزايد

عائدات النفط ثم انخفاضا مع انخفاضها باستثناء الاستثمار الانفاق العمومي الذي حافظ على الثبات وذلك من خلال تغطية العجز عن طريق الاحتياطيات وهو ما يفسر التراجع الحاد في الاحتياطيات من العملة الصعبة وهو ما يظهر اكثر وضوحا في الشكل أدناه.

الشكل رقم (3-4): تغير المؤشرات الاقتصادية بتغير عائدات النفط



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول أعلاه

## المبحث الثاني: دراسة قياسية لأثر تغيرات أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي خلال الفترة 1990/2022

تعتبر احتياطات الصرف الأجنبي من أهم مؤشرات قياس ملاءة الاقتصاد الوطني، فهي تلعب دوراً هاماً في حماية الاقتصاد الوطني من الأزمات والصدمات غير المتوقعة خاصة في حالة حدوث عجز طارئ ومؤقت في ميزان المدفوعات، فهي بمثابة صمام أمان تلجأ إليه الدول لتعزيز دورها الدفاعي وأمنها، وتتأثر هذه الاحتياطات بالتغيرات الحاصلة في سوق النفط خاصة في ظل صعوبة التنبؤ بسعر النفط.

### المطلب الأول: أسلوب الدراسة

تطرقنا في دراسة هذا الموضوع إلى استخدام مناهج عدة تمثلت في : تطرقنا في هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي من ناحية الجانب النظري أما الجانب التطبيقي اعتمدنا على منهج الطرق القياسية والإحصائية بالاعتماد على منهجية حديثة في القياس الاقتصادي، والتي تتمثل في نموذج الإنحدار الذاتي للفجوة الزمنية الموزعة (ARDL)، باستخدام البرنامج الإحصائي EViews 12 . يستخدم البحث بيانات سنوية والتي تغطي الفترة من 1990 إلى غاية 2020، وقد تم تجميع هذه البيانات من خلال إحصائيات البنك الدولي.

**1- النموذج المستخدم في الدراسة (منهجية الإنحدار الذاتي للفجوة الزمنية الموزعة ARDL) :**

#### **1-1- نشأة وظهور منهجية النموذج ARDL :**

سوف نستخدم في هذه الدراسة منهجية حديثة و هي منهجية ARDL التي طورها كل من Pesaran (1997) ، Shinand and Sun (1998) ، وكل من Pesaran et Al (2001) ، ويتميز هذا الاختبار بأنه لا يتطلب أن تكون

السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة نفسها . ويرى Pesaran أن اختبار الحدود في إطار ARDL يمكن تطبيقه بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية ، ما إذا كانت مستقرة عند مستوياتها (0) أو متكاملة من الدرجة الأولى (1) أو خليط من الاثنين ، الشرط الوحيد لتطبيق هذا الاختبار هو أن لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية (2)<sup>1</sup>.

### 1-2- تعريف منهجية ARDL

نموذج (ARDL) هو نموذج إنحدار ديناميكي، حيث يتم اختبار التكامل المشترك باستخدام ARDL من خلال أسلوب " إختبار الحدود Bound Test " المطور من قبل Pesaran et al. (2001) حيث يتم دمج نماذج الإنحدار الذاتي (Autoregressive Model) و نماذج فترات الإبطاء الموزعة Distributed Lag Model، وفي منهجية تكون السلسلة الزمنية دالة في إبطاء قيمها وقيم المتغيرات التفسيرية الحالية وإبطاء بفترة واحدة أو أكثر<sup>2</sup>.

### 1-3- مميزات نماذج ARDL :

تتميز طريقة ARDL عن الطرق التقليدية المستخدمة لإختبار التكامل المشترك بمزايا عديدة نذكر منها :

- يمكن تطبيقها بغض النظر عما إذا كان المتغيرات محل الدراسة متكاملة من الرتبة (0) أو متكاملة من الرتبة واحد صحيح (1) أو متكاملة من درجات مختلفة، أي يمكن تطبيقها عندما تكون رتبة التكامل غير معرفة أو ليست موحدة لكل المتغيرات محل الدراسة .

<sup>1</sup> محمد بن عبد الله الجراح ، مكونات الإنفاق الحكومي و الاستثمار في المملكة العربية السعودية : هل هي علاقة طارئة أم جاذبة ؟، مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية ، المجلد الخامس و العشرون ، العدد 2، ديسمبر 2009 ، ص 8 .

<sup>2</sup> -Pesaran, M., Shin, Y. and Smith, R.(2001). Bounds Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships. Journal of Applied Econometrics, Vol.16, pp. 289-326.

- أن نتائج تطبيقها تكون جيدة في حالة ما إذا كان حجم العينة (عدد المشاهدات) صغيرا وهذا على عكس معظم إختبارات التكامل المشترك التقليدية التي تتطلب أن يكون حجم العينة كبيرا حتى تكون النتائج أكثر كفاءة،
- أن استخدامه يساعد على تقدير مكونات (علاقات) الأجلين الطويل و القصير معا في الوقت نفسه في معادلة واحدة بدلا من معادلتين منفصلتين<sup>1</sup>.
- 2- خطوات منهجية للإنحدار الذاتي للفجوة الزمنية الموزعة:  
ولتطبيق هذه المنهجية سنتطرق إلى المراحل التالية :
- في المرحلة الاولى : يتم إختبار التكامل المشترك وذلك في إطار UECM الذي يأخذ الصيغة التالية بفرض العلاقة بين  $Y$  ( المتغير التابع) و  $X$  (متجه المتغيرات المستقلة) :

$$\Delta Y_t = \sum_{i=1}^m \beta_i \Delta Y_{t-i} + \sum_{i=0}^m \theta_i \Delta X_{t-i} + \lambda_1 Y_{t-1} + \lambda_2 X_{t-1} + \eta_t \quad (1)$$

حيث تعبر المقدرات  $\lambda_1, \lambda_2$  عن معاملات العلاقة طويلة الأجل (Long-run Relationship)، أما  $\theta, \beta$  فتعبر عن معلومات العلاقة قصيرة الأجل (Short-run Relationship)، ويشير  $\Delta$  إلى الفروق الأول للمتغيرات بينما يمثل كل من  $m, n$  من فترات الإبطاء الزمني Lags للمتغيرات (علما أنه ليس بالضرورة أن تكون عدد فترات التخلف الزمني للمتغيرات في مستوى نفسه أو العدد ( $m \neq n$ ))  $\eta^2$  حد الخطأ العشوائي الذي له وسط حسابي يساوي الصفر وتباينا قابتا وليس له إرتباطات ذاتية متسلسلة فيما بينها .

بعد ذلك، يتم التحقق من وجود علاقة المدى الطويل بين المتغيرات بإستخدام إختبار الحدود حسب إجراء. Pesaran et al (2001) الذي يستند على إختبار

<sup>1</sup> - Narayan, P. (2005). The saving and investment nexus for China: Evidence from cointegration tests. Applied Economics, Vol. 37, pp.1979– 1990.

<sup>2</sup> Pradhan, R., Norman, N., Badir, Y. and Samadhan, B. (2013). Transport infrastructure, foreign direct investment, and economic growth interactions in India: The ARDL bounds testing approach. Social and Behavioral Sciences, Vol.104, pp.914–921.

F (إختبار Wald) الذي ختبر فرضية عدم التكامل المشترك بين المتغيرات مقابل وجود تكامل مشترك للكشف عن العلاقة التوازنية بين المتغيرات على المدى الطويل، ويتم اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات في المعادلة (1) من خلال الفرض الأتية :

فرضية العدم : عدم وجود تكامل مشترك  $H_0 : \lambda_1 = \lambda_2 = 0$

مقابل الفرضية البديلة : وجود تكامل مشترك  $H_1 : \lambda_1 \neq \lambda_2 \neq 0$

وبما أن توزيع إختبار F غير معياري والذي يعتمد على (1) فيما إذا كانت المتغيرات المدرجة في نموذج ARDL متكاملة من  $I(0)$  أو  $I(1)$  ، (2) عدد المتغيرات المستقلة ، (3) فيما إذا تضمن نموذج ARDL على قطاع وإتجاه زمني، و(4) حجم العينة، فإن رفض فرضية العدم تعتمد على مقارنة قيمة F المحسوبة بالقيم الجدولية وضمن الحدود الحرجة Critical Bounds المقترحة من Pesaran et al (2001) حيث يتكون الجدول من حدين : قيمة الحد الأدنى (Lower Critical Bound UCB) التي نفترض أن المتغيرات متكاملة من الدرجة  $I(1)$  . فإذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من UCB ففي هذه الحالة يتم رفض فرضية العدم وقبول فرضية البديلة (وجود تكامل مشترك) على نقيض ذلك ، إذا كانت F المحسوبة أقل من LCB ففي هذه الحالة يتم قبول فرضية العدم (عدم تكامل مشترك) . أما إذا وقعت قيمة F المحسوبة بين UCB و LCB ففي هذه الحالة تكون النتيجة غير محسومة .

- المرحلة الثانية : تتضمن تقدير معادلة الأجل الطويل بالصيغة التالية :

$$Y_t = \sum_{i=1}^p \vartheta_i Y_{t-i} + \sum_{i=0}^q \delta_i X_{t-i} + \varepsilon_t \quad (2)$$

حيث تمثل كل من  $\vartheta, \delta$  معاملات المتغيرات وتشير  $p, q$  إلى فترات الإبطاء لتلك المتغيرات،  $\varepsilon$  ويمثل حد خطأ العشوائي.

ويتم إختبار رتبة الإبطاء في نموذج ARDL حسب معيار (AIC) أو (SBC) قيل أن يتم تقدير النموذج المحدد بطريقة OLS بهدف إلغاء الترابط التسلسلي أو الذاتي

في الاخطاء العشوائية ، وأوصى Pesaran and Shin (2009) بإختيار فترتي إبطاء كحد أقصى البيانات السنوية<sup>1</sup>.

- المرحلة الثالثة : يمكن إستخلاص مواصفات ARDL لحركيات المدى القصير عن طريق بناء نموذج تصحيح الخطأ ( Error Correction Model ,ECM ) التالي :

$$\Delta Y_t = \sum_{i=m}^p \vartheta_i \Delta Y_{t-1} + \sum_{i=0}^q \delta_i \Delta X_{t-i} + \psi ECT_{T-1} + v_t \quad (3)$$

حيث أن  $ECT_{t-1}$  حد تصحيح الخطأ، وجميع معاملات معادلة المدى القصير هي معاملات تتعلق بحركيات المدى القصير لتقارب النموذج لحالة التوازن ، وتمثل  $\psi$  معامل تصحيح الخطأ الذي يقيس سرعة التكيف التي يتم بها تعديل الإختلاف في التوازن Disequilibrium في الأجل القصير بإتجاه التوازن في الأجل الطويل .

المطلب الثاني: العلاقة بين لمتغيرات الدراسة وتحليل الوصفي العلاقة بين متغيرات الدراسة

نتيجة لارتفاع اسعار البترول منذ بداية الالفية الجديدة حققت الدول المصدرة للبترول عدة مكاسب اقتصادية فقد زادت دخول هذه الدول نتيجة لتزايد عوائد البترول ، مما مكن هذه الدول من تنفيذ البرامج الطموحة في خططها للتنمية الاقتصادية كما استطاعت معظم الدول المصدرة للبترول زيادة الفوائض النقدية التي زادت على احتياجات التنمية الداخلية<sup>2</sup>، وهذا ما جعل من قطاع النفط مصدر

<sup>1</sup> – Pesaran, M. and Pesaran, B. (2009). Time Series Econometrics: Using Microfit 5.0 (Window Version).Oxford: Oxford University Press.

<sup>2</sup> الخولي سيد فتحي أحمد ،اقتصاد النفط ، خوارزم العملية للنشر والتوزيع، ط8 ، جدة ، السعودية ، 2015 ،

اساسي للدخل ويشكل اهم قطاع بالنسبة للاستقرار المالي لان اغلب الدول المصدرة للنفط تعتبر دول نامية، حيث تطرقت العديد من الدراسات لموضوع تأثير اسعار النفط على احتياطي الصرف الاجنبي كونه اهم مؤشرات الاستقرار السياسي ، ومن بين اهم هذه الدراسات دراسة الاستاذ الدكتور بلقاسم زايري (جامعة وهران) تحت عنوان " كفاية الاحتياطات الدولية في الجزائر " حيث اكد على ان هناك ارتباط وثيق بين اسعار البترول و مستوى احتياطي الصرف الاجنبي في الدول المصدرة للبترول و خصوصا الجزائر وهذا راجع لنسبة مساهمة صادرات قطاع المحروقات الى اجمالي الصادرات بقيمة 97% منذ 2003 وفاقت الاحتياطات الدولية 100 مليار دولار منذ سنة 2007.

اذا يعتبر ان اسعار النفط تشكل مؤشر من اهم المؤشرات الحساسة بالنسبة لاقتصاديات الدول المصدرة له ومن اهم الاثار المعروفة في تاريخ الاقتصاد بما يعرف بازمة العلة الهولندية او المرض الهولندي ظاهرة اقتصادية عانت منها هولندا في سنة 1959 على اثر اكتشاف البترول والغاز في بحر الشمال ، واول من نشر هذا المصطلح هي مجلة " The Econmica " الانجليزية عام 1977 في مثال يتكلم عن الاقتصاد الهولندي بعد الازمة البترولية<sup>1</sup>، وبرغم ان العلة الهولندية والتي تعرف على انها : " ظاهرة اقتصادية تعاني منها الدول التي تعتمد في صادراتها على موارد وحيدة من مصدر طبيعي، وينجر عن ذلك تفاوت في القطاعات الاقتصادية للدولة من جراء التدفق الكبير للعملة الصعبة خاصة عند ارتفاع سعر هذه المواد في السوق الدولية وهذا ما يؤثر على سعر الصرف الحقيقي

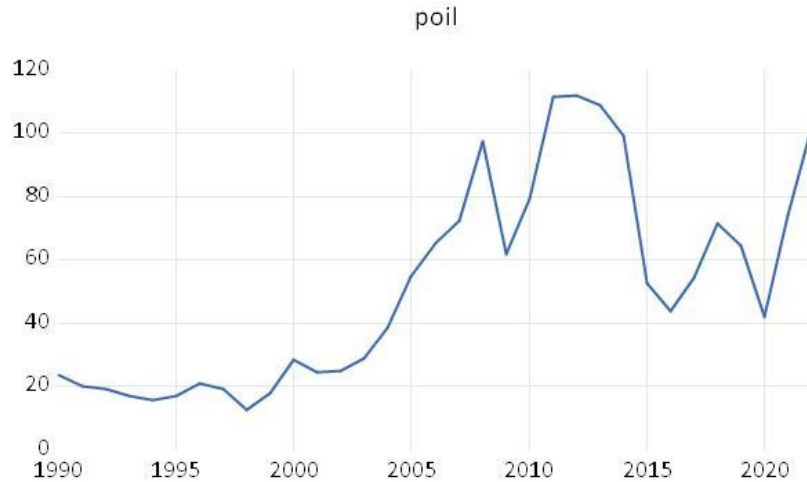
<sup>1</sup> - مايج شبيب الشمري ، تشخيص المرض الهولندي ومقومات اصلاح الاقتصاد الريعي في العراق ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد 5 ، عدد رقم 15 ، جامعة الكوفة ، العراق ، 2010 ، ص 7 .

" ، جاءت لتدرس العلاقة بين اسعار الصرف الحقيقية والاحتياطية ، أي ان الدولة التي تعتمد على مصدر ريعي وحيد تتشكل احتياطياتها جراء ارتفاع اسعار هذا المصدر الطبيعي ، حيث يستخدم الاقتصاديون ظاهرة المرض الهولندي أي التدفق الكبير للعملات الصعبة الى الداخل سواء كان مصدرها البترول المعونات الاجنبية او الاستثمار الأجنبي

### 1-التحليل الوصفي

#### • اسعار البترول :

والشكل رقم (3-5) : يوضح نتائج تطور اسعار البترول في دولة الجزائر خلال 1990-2022:



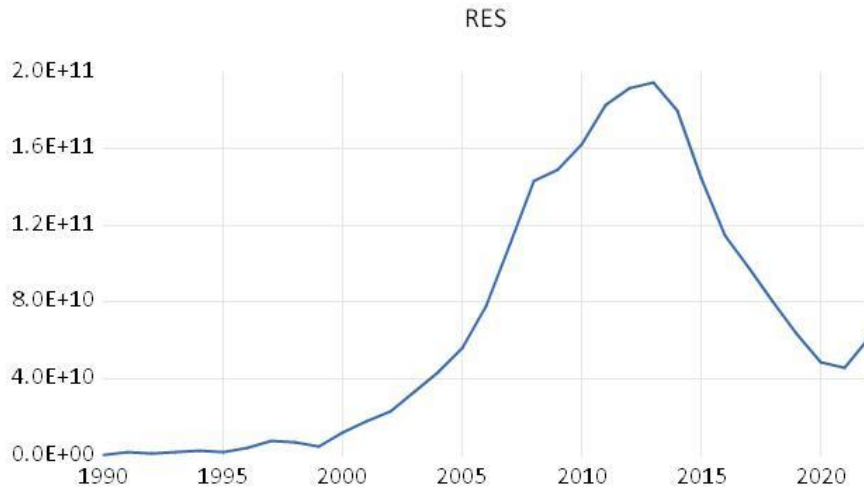
المصدر : من إعداد الباحثين اعتماد على إحصائيات البنك الدولي .

من خلال الشكل اعلاه نلاحظ قيم متدنية في الفترة الاولى من فترة الدراسة الى سنة 1998 ازاء ازمة ذلك الوقت ثم نعرف ارتفاع تدريجي الى غاية سنة 2008 وبعدها نشهد انخفاض قوي الى غاية 2009 ثم ارتفاع الى غاية 2011 وتعتبر اعلى قمة لاسعار النفط خلال فترة الدراسة ثم نعرف انخفاض

الى غاية 2016 ثم ارتفاع الى سنة 2018 ليعود الانخفاض الى غاية 2022 ولشهد بعد هذه السنة ارتفاع قوي جدا الى غاية 2022 .

• احتياطي الصرف الاجنبي :

والشكل رقم (3-6) : يوضح نتائج تطور احتياطي سعر الصرف في دولة الجزائر خلال 1990-2020:



المصدر : من إعداد الطالب اعتماد على إحصائيات البنك الدولي

نلاحظ من خلال الشكل اعلاه ان احتياطي سعر الثرف في الجزائر في بداية فترة الدراسة كان في تدني ثم يأخذ في الارتفاع بداية سنة 2002 ليأخذ في الانخفاض تدريجيا معا بداية سنة 2014 حيث شهدنا انخفاض حاد في اسعار البترول والازمة العالمية في اسعار النفط الذي انعكس على حجم احتياطي الصرف الاجنبي بالسلب لتتخفص قيم سعر الصرف الى ادنا مستوياتها سنة 2021 ومن بعد هذه السنة نعرف ارتفاع في مستوى سعر الصرف الى غاية 2022 .

## 2- دراسة السلاسل الزمنية للمتغيرات الدراسية

لدراسة استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات نستخدم اختبارين هما كل من

اختبار ديكي فولر الموسع ADF و فيليب بيرون PP ، وكانت النتائج كالتالي :

ملحق رقم (3-1): نتائج كل من اختبارات جذر الوحدة ADF و pp

UNIT ROOT TEST TABLE (PP)			
	<u>At Level</u>	LOG(RES)	LOG(POIL)
With Constant	t-Statistic	-2.5778	-0.8018
	Prob.	<b>0.1079</b>	<b>0.8051</b>
With Constant & Trend	t-Statistic	-0.3925	-2.0945
	Prob.	<b>0.9835</b>	<b>0.5292</b>
Without Constant & Trend	t-Statistic	1.5993	0.8589
	Prob.	<b>0.9704</b>	<b>0.8907</b>
<u>At First Difference</u>			
		d(LOG(RES)	d(LOG(POIL))
With Constant	t-Statistic	-5.0048	-4.9404
	Prob.	<b>0.0003</b>	<b>0.0004</b>
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.7572	-4.8314
	Prob.	<b>0.0003</b>	<b>0.0027</b>
Without Constant & Trend	t-Statistic	-4.6435	-4.8328
	Prob.	<b>0.0000</b>	<b>0.0000</b>

UNIT ROOT TEST TABLE (ADF)			
	<u>At Level</u>	LOG(RES)	LOG(POIL)
With Constant	t-Statistic	-2.1756	-0.9023
	Prob.	<b>0.2192</b>	<b>0.7745</b>
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.7764	-2.0945
	Prob.	<b>0.0346</b>	<b>0.5292</b>
Without Constant & Trend	t-Statistic	1.4533	0.7360
	Prob.	<b>0.9606</b>	<b>0.8686</b>
<u>At First Difference</u>			
		d(LOG(RES)	d(LOG(POIL))
With Constant	t-Statistic	-4.9686	-5.0187
	Prob.	<b>0.0003</b>	<b>0.0003</b>
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.0406	-4.9161
	Prob.	<b>0.0017</b>	<b>0.0023</b>
Without Constant & Trend	t-Statistic	-1.3886	-4.8863
	Prob.	<b>0.1497</b>	<b>0.0000</b>

Notes: (\*)Significant at the 10%; (\*\*)Significant at the 5%; (\*\*\*) Significant at the 1%. and (no) Not Signif.  
\*MackInnon (1996) one-sided p-values.

**This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:**  
Dr. Imadeddin AlMosabbeh  
College of Business and Economics  
Qassim University-KSA

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12

## انظر الى الملحق رقم 1

حيث: ظهرت القيم المحسوبة لإحصائيات ستيودنت في السطر الاول في الخانات الموافقة لمتغيرات الدراسة ، في حين تشير القيم المظللة إلى القيم الحرجة (الجدولية) الوافية لنماذج ADF و PP وهي نفس القيم لكل متغيرات الدراسة ، أما القيم الموجودة بين قوسين فتدل على الاحتمال الحرج .

كشفت نتائج اختبارات جذر الوحدة باستخدام كل من اختبار ADF و PP ان السلاسل تحتوي على جذر الوحدة عند المستوى بعد التحويل للصيغة اللوغرتمية ومنه فسلال غير مستقرة خلال الفترة 1990-2020 عند المستوى ، حيث كانت القيم المطلقة للإحصائيات المقدره اكبر من القيم الحرجة عند مستوى 5% مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية لكلا الاختبارين ADF و PP كما هو موضح في الجدول اعلاه .

ولكن بعد أخذ الفرق الاول استقرت السلاسل عند مستوى المعنوية 5% جميعها حسب نتائج كلا الاختبارين ADF و PP ومنه نقول انه في هذه الحالة المنهجية الأفضل هي منجية التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود في إطار ARDL حيث استقرت كل المتغيرات عن الفرق الاول

### المطلب الثالث: تحليل البيانات واستخراج النتائج

#### 1- نمذجة النظري لنموذج الدراسة :

بعد تحليل مؤشر المتغيرات المستخدم في الدراسة القياسية ، وتحديد درجة تكامل السلاسل الزمنية والتي استقرت كلها عند الفرق الاول ، سيتم فيما يلي تقديم نتائج تقدير نموذج التكامل المشترك وفق منهجية ARDL حيث يتم تقدير النماذج على النحو التالي :

#### • المعادلة

$$RES_t = f(POIL_t)$$

حيث ان :

$RES_t$ : احتياطي الصرف الاجنبي

$POIL_t$ : اسعار البترول

#### تقدير النموذج ومناقشة نتائجه

تقدير نموذج الخطاء غير المقيد واختيار فترات الابطاء المثلى

#### لمتغيرات النماذج

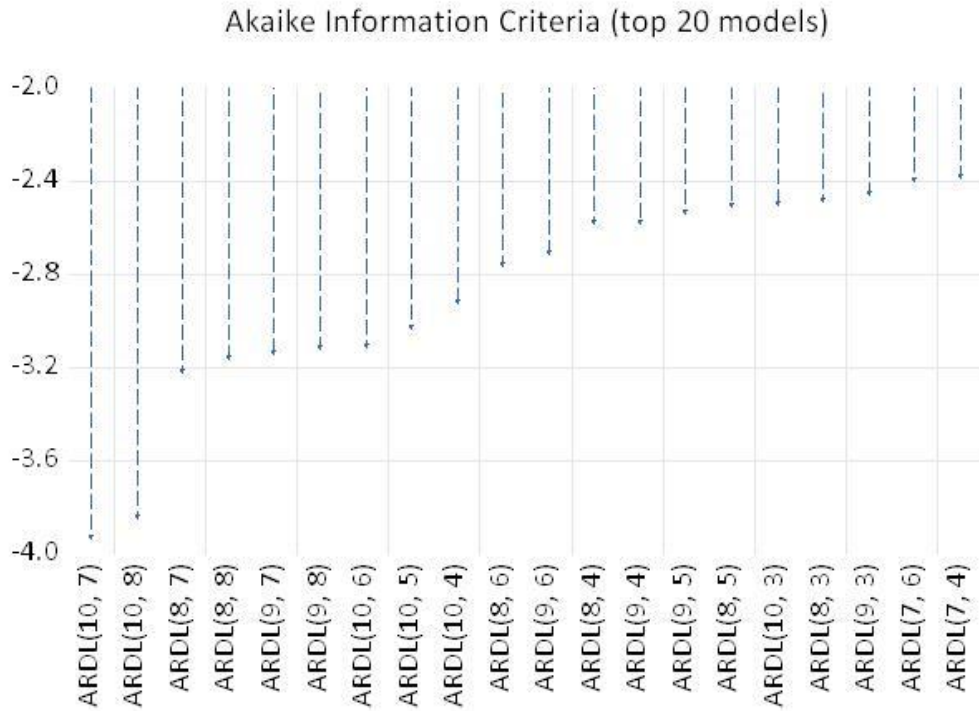
قد عمدنا من خلال الدراسة إلى محاولة تغيرات فترات الابطاء التلقائية المعدلة ، والنتائج عن تقدير نموذج تصحيح الخطاء ARDL-ECM باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية OLS ، وتظهر نتائج من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (3-7) : اختبار فترات الإبطاء المثلة للنماذج المختارة والمقدرة

النموذج	فترات التأخير المستخدمة		فترات التأخير المثلى $(p, q_1)$
	$p_1$	$q_1$	
النموذج الدراسة	7	10	(10.7)

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12

شكل رقم (3-7) : اختبار فترات الإبطاء المثلة للنماذج المختارة والمقدرة



المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12

بعد تحديد فترات الإبطاء لجميع النماذج كما يوضحها الشكل اعلاه والتي تم اختيارها على معيار AIC حيث كانت النموذج الامثل هو تحت عدد التأخيرات التالية ARDL(10,7) وللتأكد عن وجود علاقة طويل الاجل نستخدم اختبار الحدود وكذا جودة النموذج المقدر الأنسب بعد اخضاعه للاختبارات التشخيصية .

اختبار منهج الحدود Bounds test.

للكشف عن وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات سيتم استخدام اختبار الحدود bound test ، وذلك من خلال مقارنة قيمة F المحسوبة لمعاملات المتغيرات المستقلة المبطأة بقيمة إحصائية F الحرجة ، وفق الحدود التي وضعها Pesaran and al .

ويتم الاختبار انطلاقا من الفرضية الصفرية والتي مفادها :

انه لا توجد علاقة توازنية في الاجل الطويل بين المتغيرات

الجدول رقم (3-8) : نتائج اختبار الحدود للنماذج :

النتيجة	f.stat	k	القيم الحرجة				النموذج
			10%	5%	2.5%	1%	
معنوية اقل من 1% اي وجود علاقة طويلة الاجل	91.5475	1	3.51	4.16	4.79	5.58	معادلة نموذج العلياء

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12

بعد تحديد نتائج اختبار الحدود للنماذج كما هو موضح في جدول رقم 8

قدرت قيمة الاحصائية فيشر stat-f للنماذج بـ 91.5759 وهو ما يتجاوز الحدود العليا عند معنوية 1% التي وضعها peasaran، حتى القيمة 10% مما يؤدي إلى رفض فرضية عدم القائلة بعدم وجود علاقة طويلة الاجل تتجه من المتغيرات المفسرة إلى المتغير التابع وقبول الفرضية البديلة ، القائلة بوجود علاقة طويلة الاجل ، ويمكن بذلك القيام باختيار التكامل المشترك للعلاقة التوازنية في الأجل الطويل لجميع النماذج .انظر للملحق رقم (2).

#### نتائج التقدير

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات بنسبة للنموذج التي قمنا بادرجها في هذه الدراسة ، يتم فيما يلي تقدير نتائج التكامل المشترك وتقدير العلاقة قصيرة الأجل وشكل العلاقة طويلة الاجل :

من خلال النتائج المقدمة في جدول تقدير ARDL في الأجلين الاجل القصير والذي يظهر في الجزء العلوي للجدول، وطويل الأجل الذي يظهر في الجزء منه ،في حين يظهر الجزء السفلي تقدير العلاقة طويلة الاجل من خلال النموذج المقدر سيتم تقديم تفسير لها في الاجلين الطويل والقصير فيما يلي :

تقدير نموذج

جدول رقم (3-9): تقدير نموذج تصحيح الخطأ حسب منهجية ARDL بالنسبة لنموذج

ARDL Long Run Form and Bounds Test  
 Dependent Variable: DLOG(RES)  
 Selected Model: ARDL(10, 7)  
 Case 2: Restricted Constant and No Trend  
 Date: 05/17/23 Time: 16:09  
 Sample: 1990 2022  
 Included observations: 23

Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	9.277160	1.129433	8.213994	0.0012
LOG(RES(-1))*	-0.453897	0.071994	-6.304650	0.0032
LOG(POIL(-1))	0.515182	0.178187	2.891246	0.0445
DLOG(RES(-1))	-0.092097	0.118148	-0.779505	0.4792
DLOG(RES(-2))	0.133359	0.121506	1.097557	0.3340
DLOG(RES(-3))	0.214394	0.117047	1.831692	0.1410
DLOG(RES(-4))	0.110258	0.061848	1.782729	0.1492
DLOG(RES(-5))	0.156764	0.055768	2.810989	0.0483
DLOG(RES(-6))	0.128032	0.055045	2.325926	0.0806
DLOG(RES(-7))	0.079246	0.067927	1.166622	0.3082
DLOG(RES(-8))	-0.078523	0.053303	-1.473139	0.2147
DLOG(RES(-9))	-0.138948	0.058595	-2.371320	0.0767
DLOG(POIL)	0.203940	0.042653	4.781328	0.0088
DLOG(POIL(-1))	-0.092419	0.157974	-0.585027	0.5899
DLOG(POIL(-2))	-0.101194	0.137631	-0.735254	0.5030
DLOG(POIL(-3))	0.022627	0.120471	0.187819	0.8602
DLOG(POIL(-4))	0.136131	0.103983	1.309174	0.2606
DLOG(POIL(-5))	0.205219	0.081082	2.531017	0.0646
DLOG(POIL(-6))	0.163860	0.067649	2.422200	0.0726

\* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOG(POIL)	1.135020	0.220063	5.157706	0.0067
C	20.43892	0.838778	24.36749	0.0000

EC = LOG(RES) - (1.1350\*LOG(POIL) + 20.4389)

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12

تقدير نموذج :

$$\text{LOG}(\text{RES})_t = 20.43892 + 1.135020 * \text{LOG}(\text{POIL})_t + \varepsilon_t$$

نلاحظ من جدول اعلاه ان قيمة  $\gamma$  كانت سالبة  $-0.453897$  ومعنوية بقيمة قدرت ب  $0.0032$  وهي اقل من  $0.05$  وهذا ما يشير على ان نموذج طويل الاجل يصح اخطاء نموذج قصير الاجل في فترة قدرها اقل من سنتين

### تحليل نتائج تقدير الاجل الطويل

يتضح من خلال الجزء السفلي من الجدول ما يلي:

- ان متغير POIL وهو المتغير الاساسي لدراسة اثره على احتياطي الصرف الاجنبي وقد أثر بشكل ايجابي على RES في الاجل الطويل وذو معنوية جيد جدا عند  $0.67\%$  ( $0.0067$ ) وهي اقل من  $5\%$ ، حيث يؤدي زيادة  $1\%$  الى زيادة RES ب  $1.13\%$

### تحليل نتائج الاجل القصير

يتضح من خلال الجزء العلوي من الجدول ما يلي :

- ان متغير POIL قد أثر بشكل ايجابي على RES في الاجل القصير وذو معنوية جيد جدا عند  $4.4\%$  ( $0.044$ ) وهي اقل من  $5\%$ ، حيث يؤدي زيادة  $1\%$  الى زيادة RES ب  $51.51\%$

### التحليل الاقتصادي :

من الملاحظ من قراءتنا لنتائج نموذج دراسة اثر اسعار النفط على الاحتياطي الصرف الاجنبي والممثل هنا RES نلاحظ ان اسعار النفط تاتر بشكل ايجابي في الاجلين الطويل والقصير ويحوز هذا التاثير على معنوية جد مقبولة ومنه يمكن القول ان الاقتصاد الجزائري يعول على منتجاته النفطية بشكل كبير جدا ويعتبر النفط من اهم مصادر العملة الصعبة للخرينة الجزائرية ، ومنه على الدولة الجزائرية مراعات هذا القطاع وتوليه اهمية كبيرة لانه يمثل دخل قومي للبلد ، ويمكن القول ان الاجل الطويل تكون فيه اسعار النفط الاقوى تاثيرا من الاجل القصير معا وجود المعنوية طبعا في كلا الاجلين .

### الكشف عن جدوة النموذج

في إطار التقدير باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية والتي تقتضي أن تتبع أخطاء النموذج التوزيع الطبيعي ، والا تكون متحيزت وأن تكون مستقلة ولها أقل تباين ، ويفترض التحقق من استيفاء النموذج المقدر وفق منهجية ARDL لفروض هذه طريقة وذلك من خلال إجراء مجموعة من الاختبارات التشخيصية واهي ثلاث اختبارات :

وقد جاءت النتائج كتالي :

اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية Normality test

جدول رقم (3-10): نتائج الاختبار التوزيع الطبيعي

Test	$x^2$	Prob
Jarque-Bera	0.240780	2.847740

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12

من خلال نتائج الجدول اعلاه نستنتج ما يلي

القيمة المقدره لاحصائية كاي سكورا تساوي (2.847740) والاحصائية الاحتمالية قدرة بي 0.240780 وهي أكبر من 0.05 بنسبة لنموذج الدراسة مما يعني قبول فرضية العدم أي أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي

جدول رقم(3-11): اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation

Test	F-stat	Prob
Breusgh-Godfrey Serial correlation LM Test	0.771384	0.5645

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12

يظهر اختبار Breusgh-Godfrey Serial correlation LM Test ان قيمة اختبار F تقدر ب 0.771384 و الاحتمالية لإحصائية (Prob) لاختبار F تساوي 0.5645 ومنه هي أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 0.05 . ومنه نقبل فرض العدم :بعدم وجود ارتباط ذاتي تسلسلي لبواقي بالنسبة للنموذج .

جدول رقم (3-12): اختبار عدم ثبات التباين Homocedasticity

Test	F-stat	Prob
Heteroskedasticity Test ARCH	0.565952	0.4606

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 12

يظهر اختبار ARCH قيمة F بـ 0.565952 حيث قدرة القيمة الاحتمالية لإحصائية بـ 0.4606 وهي أكبر من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 0.05 اذن نقبل فرض عدم، أي ثبات التباين بالنسبة لبواقي للنموذج.

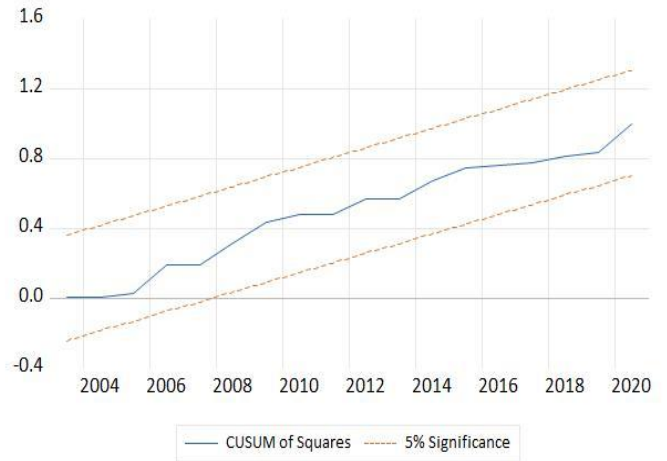
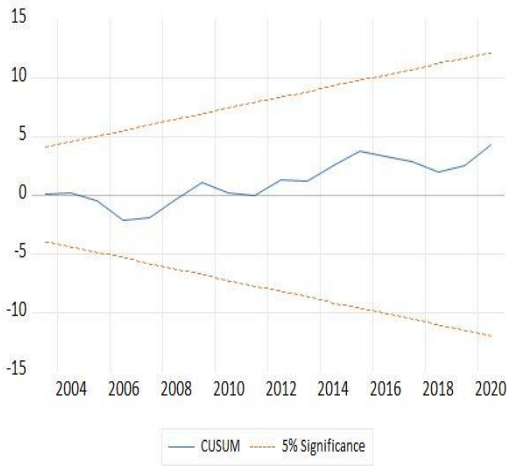
انظر الى الملحق رقم 3

## 2- اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج

للتأكد من خلو البيانات المستخدمة من أي تغير هيكلية ، قام Peearan بإجراء اختبارين يتم من خلالهما اختبار الإستقرارية الهيكلية لمعاملات النماذج في الأجلين القصير والطويل، حيث يمثل الاختبار الأول في اختيار المجموعة التراكمي للبواقي المعاودة CUSUM ، اما اختبار الثاني فهو اختبار المجموعة التراكمي لمربعات البواقي المعاودة CUSUM of Squares ، حيث يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدره لنموذج ARDL إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من CUSUM و CUSUM of Squares داخل الحدود الحرجة عند مستوى

المعنوية 5% ، نرفض بذلك الفرضية الصفرية : المعلمات غير مستقرة ونقبل الفرضية البديل باستقرارها خلال فترة الدراسة

الشكل رقم ( 3-8): اختبار المجموعة التراكمي المعاودة لكل من البواقي ومربعات البواقي بالنسبة للنموذج



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا

### على مخرجات برنامج EViews 12

يتبين لنا من خلال الرسوم البيانية الموضحة أعلاه ، أن المجموعة التراكمي للبواقي المعاودة CUSUM يقع في داخل المنطقة الحرجة بالنسبة للنموذج ، ما يؤكد استقرار النموذج عند مستوى الدلالة 5% ، وكذلك الامر بالنسبة للمجموعة التراكمي لمربعات البواقي المعاودة CUSUM of Squared ، ومنه يمكن القول بأنه يوجد انسجام واستقرار بين نتائج الأجل الطويل ونتائج الأجل القصير للنموذج المقدر .

### خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل تاريخ النفط الجزائري والواقع الاقتصادي للجزائر كما تعرفنا اسباب تقلبات البترول لعام واحتياطي الصرف خلال الفترة 2022/1990 وكذا واقع كل منهم في الجزائر والاجراءات البديلة للنهوض بالقطاع، حيث تعتبر الجزائر من بين الدول المصدرة للبترول وهي عضو من اعضاء منظمة اوبك وتصديرها للنفط يعني اعتمادها الكبير على مداخيل هاته المادة في اعتمادها كمصدر لاحتياطي الصرف و تمويل الميزانية العامة للدولة، حيث هاته السياسة تعتبر سياسة غير امنة حيث ان التغير في سعر النفط يؤثر على المصدر الرئيسي في اقتصاد الدولة ولذلك على الحكومة ان تستغني على هذه المادة كمصدر رئيسي والبحث عن مصادر اقتصادية بديلة كالسياحة او غير ذلك.

خاتمة

من خلال مما سبق يمكن القول أن للبتروول أهمية كبيرة على مستوى العالمي، حيث يتم تداوله في السوق العالمي و يتحدد وفق الطلب والعرض، وتتميز بعدم الاستقرار من خلال الأزمات المتتالية التي مرت بها والتي أثرت بالسلب والإيجاب على الاقتصاديات العالم، وذلك لأسباب عالمية أدت إلى تدهور أسعار النفط إلى يومنا هذا مما أثر على اقتصاد الجزائر بصورة كبيرة. إن الجزائر لها قدرات هائلة من خلال مصادر الطاقة التي يمكن تنميتها وتطويرها، لتقليل مساحة تبعية الاقتصاد الوطني للنفط وزيادة المداخيل وتنويع المنتجات الوطنية وتحسين نوعيتها، كما أن الدول غير النفطية قد عوضت افتقارها إلى الموارد الطبيعية بتنويعها بمنتجات والفرص الاستثمارية في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والخدماتية وهذا نحو الرفع من احتياطاتها الأجنبية التي تستطيع من خلالها تجاوز مختلف الأزمات والتغيرات التي تتسم باستمراريتها على مختلف اقتصاديات العالم.

فالاحتفاظ بالاحتياطي من الصرف الأجنبي يلعب دورا مهما في حماية الاقتصاد من الأزمات والصدمات غير المتوقعة مع تدعيم ومساندة موقف الدولة في تعاملاتها مع الخارج، بحيث لا ازل يعتبر قطاع المحروقات في الجزائر المصدر الرئيسي لتراكم إحتياطي الصرف الأجنبي بحيث تؤدي هذه الأخير دورا فعلا في المحافظة على استقرار سعر الصرف الدينار.

#### ✓ اختبار صحة الفرضيات:

- يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لتقلبات أسعار البترول على احتياطي البترول
- يوجد اثر قوي الدلالة لأثر تقلبات أسعار البترول على احتياطي البترول في

الأجلين الطويل والقصير بحيث

- ان متغير POIL وهو المتغير الاساسي لدراسة اثره على احتياطي الصرف الاجنبي وقد أثر بشكل ايجابي على RES في الاجل الطويل وذو معنوية جيد جدا عند 0.67% (0.0067) وهي اقل من 5%، حيث يؤدي زيادة 1% الى زيادة

RES بـ 1.13%

- ان متغير POIL قد أثر بشكل ايجابي على RES في الاجل القصير وذو معنوية جيد جدا عند  $4.4\% (0.044)$  وهي اقل من  $5\%$  ،حيث يؤدي زيادة  $1\%$  الى زيادة RES بـ  $51.51\%$

#### توصيات الدراسة:

تتمثل توصيات الدراسة فيما يلي:

\* القيام بالمشاريع كبيرة نوعا ما وعلى مستوى يفيد البلد كمصدر آخر من الطاقة؛  
\* ضرورة سعى الدول المصدرة للنفط منفردة ومجتمعة لتحقيق الاستقرار في أسعار النفط؛

\* يجب على الدول النفطية تنويع اقتصادها وهذا الأمر لا يجب التفكير فيه عند انخفاض النفط؛

\* المحافظة على المستوى الحالي لاحتياطات الصرف الأجنبي في حالة عدم وجود رغبة حقيقية للتنمية الاقتصادية الحقيقية؛

\* تكوين إطارات من ذوي الكفاءة العالية والخبرة، تعهد إليهم عملية إدارة احتياطات الصرف الأجنبي، مع

الإستفادة من الخبرات الأجنبية في مجال التخصص؛

\* الاهتمام بالقطاع الزراعي وتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي؛

#### أفاق البحث:

من خلال إعدادنا لهذه الدراسة البحثية ورغم الصعوبات التي واجهتنا خاصة في الجانب التطبيقي فيما يتعلق بالتحميل إلا أننا لا ننكر مدى أهمية هذا الموضوع في الاقتصاد الجزائري بصفة خاصة لهذا قمنا باقتراح عناوين يمكن إدراجها في أبحاث أخرى:

\* الإصلاحات المقترحة لزيادة احتياطي الصرف الأجنبي في ظل التبعية لقطاع المحروقات.

\* إدارة احتياطي الصرف الأجنبي بما يتناسب مع أدوات السياسة النقدية

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

الكتب:

1. الخولي سيد فتحي أحمد ، اقتصاد النفط ، خوارزم العملية للنشر والتوزيع، ط8 ، جدة ، السعودية ، 2015 .
2. رمزي زكي، الاحتياطات الدولية والأزمة الاقتصادية في الدول النامية مع إشارة خاصة عن الاقتصاد المصري، دار المستقبل العربي، الطبعة الأولى، مصر، 1994.
3. صندوق النقد الدولي، دليل ميزان المدفوعات ووضع الاستثمار الأجنبي، الطبعة السادسة، 2009.
4. عبد الكريم جابر العيساوي ، التمويل الدولي ، دار صفاء ، عمان .
5. عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات البترول والسياسة السعرية البترولية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2015 .
6. هيل عجمي جميل الجنابي، التمويل الدولي والعلاقات النقدية الدولية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014.

اطروحات دكتوراه والمذكرات:

1. امير صفية، أثر تغيرات أسعار البترول على احتياطي الصرف حالة الجزائر 2016/1986، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه ، الطور الثالث في ميدان علوم اقتصادية و التسيير و علوم تجارية فرع علوم تجارية ، تخصص مالية و تجارة دولية، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس، الجزائر، 2020/2019.

2. بختي سمير ، انعكاسات تقلبات أسعار البترول على الميزانية العامة في الجزائر خلال الفترة 2015/2000، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص نقود ومالية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، الجزائر، 2016.
3. براهيمى تركية ، انعكاسات تقلبات أسعار النفط على الميزان التجاري الجزائري الفترة 200/2015، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر، 2016-2017.
4. بركات كوثر، دراسة قياسية لأثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات دراسة حالة الجزائر من الفترة الممتدة (1986-2015)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية وتأمينات، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2017.
5. بوجيت هاجر، بوزربية نهلة، تاثير تقلبات أسعار النفط على مؤشرات الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة 2017/2000، مذكرة مقدمة استكمالاً لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة محمد صديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2020/2019 .
6. بوخشبة هوارية، دلاس شهيناز، أثر تقلبات اسعار البترول على النمو الاقتصادي في الجزائر،- دراسة قياسية لحالة الجزائر 1980-2015، مذكرة لنيل الماستر، تخصص اقتصاد مالية دولية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة ، الجزائر، 2016/1720.
7. بودريالة بن عمر، جليل عبد المنعم، آثار صدمات أسعار النفط على المتغيرات الاقتصادية الكلية حالة الجزائر، دراسة تحليلية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد نقدي ومالي، قسم العلوم الاقتصادية، ملحقة مغنية ، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016.
8. بوهراوة عبد الرزاق، بلكل عائشة، دور بنك الجزائر في إدارة احتياطي الصرف الأجنبي، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، الطور

- الثاني، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، 2018/2017.
9. بيطام ريمة، أسعار النفط وانعكاساتها على الميزانية العامة للدولة- دراسة حالة الجزائر من الفترة(2000-2014)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.
10. جرفي زكرياء، أثر تغير أسعار البترول على احتياطي الصرف الأجنبي خلال الفترة 1990\_2015 ، مذكرة ماستر، تخصص مالية و اقتصاد دولي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر، 2016.
11. حسين حميد، إدارة السياسة النقدية في ظل تغيرات احتياطي الصرف الأجنبي- دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: الاقتصاد والمالية الدولية ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة يحيى فارس بالمدينة، 2021/2020.
12. حياة عناب، إنعكاسات تقلبات أسعار النفط على التوازنات الاقتصادية الكلية دراسة حالة الجزائر 2000-2016، مذكرة مكملة ضمن متطلبات تيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة العربي بن مهيدي،ام البواقي، الجزائر، 2017.
13. خيرة مشخار، تداعيات تقلب أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري 2014/2019، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية.
14. زموش نسمة، دور الاحتياطات الدولية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في بعض الدول العربية خلال الفترة2010/2017، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية،

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019/2018.
15. سلطاني عادل، إدارة احتياطي الصرف الأجنبي - دراسة حالة الجزائر في الفترة 1992-2012، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017.
16. سلطاني عادل، إدارة احتياطي الصرف الأجنبي دراسة حالة الجزائر من الفترة 1992-2012، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير، فرع العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دواية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016.
17. سمية غزالة لعناق، هبة النوعي، اثر تقلبات أسعار النفط على أسعار الصفقات العمومية وطرق معالجتها في الجزائر خلال الفترة 2010/2017، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني في علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، 2019.
18. شريف بودري، تنافس العملات الارتكازية على المعاملات المالية الدولية في ظل لا استقرار النظام النقدي الدولي - التحديات المستقبلية للتكامل النقدي العربي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الشلف، الجزائر، 2016/2015.
19. الطيب عبد اللاوي، عبد الرحمان بن عبد الله، على طهراوي، أثر تقلبات أسعار البترول على الميزان التجاري دراسة حالة الجزائر (1985-2015)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشعبة علوم التجارية، تخصص تجارة دولية، سنة 2017..

20. عابسة نور الدين بوراس، اثر احتياطي الصرف الأجنبي على الاقتصاديات النامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة العربي ابن مهدي ،ام البواقي،الجزائر، 2017.
21. عبد القادر بوكريد، متطلبات كفاءة ادارة احتياطات الصرف الاجنبي بالبنوك المركزية -دراسة حالة بنك الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، تخصص علوم اقتصادية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ،2016.
- 22.
23. العتلي ايمان، بن طبال نريمان، أثر احتياطي الصرف الأجنبي على السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة 2000-2017، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل، الجزائر، 2018/2019.
24. على كاسو زينب ، قصوري سهام، اثر تقلبات اسعار البترول على المشاريع التنموية في الجزائر، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي ميدان علوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي،2021، جامعة أحمد دراية - أدرار، الجزائر.
25. فوزي زغاد، دور احتياطات الصرف في تمويل الاستثمارات العمومية في الجزائر-دراسة تحليلية تنبؤية خلال الفترة1990-2020، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2021/2022.
26. فيصل بن مرزوق، حسام طهير، تقلبات أسعار النفط وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر،2017/2018.

27. قويدري قوشيح بوجمعة ، انعكاسات تقلبات أسعار البترول على التوازنات الاقتصادية الكمية في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، 2008-2009.
28. مانع سهام، أثر تقلبات أسعار النفط على سعر صرف الدينار الجزائري، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه، الطور الثالث (ل.م.د) في ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، شعبة علوم تسيير، تخصص: إدارة مصرفية ، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2019.
29. ليلي زراري، انعكاسات تغيرات أسعار الصرف على الاحتياطات الوطنية- دراسة حالة الجزائر 2014/2000، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية ونقود، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 2016/2015.
30. بوكريدي عبد القادر، اثر مستوى اجتياطات الصرف على الاقتصاد الكلي - دراسة حالة الجزائر ، رسالة ما غ م ، تخصص مالية وتمويل ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2008-2009 .
31. محمد جعفر هني، إدارة إحتياطات الصرف الأجنبي من منظور إسلامي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة الجزائر 3، 2017 .
32. مرني صنديد محي الدين، تحليل كفاية احتياطات الصرف الأجنبية في الجزائر , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، قسم اقتصاد دولي، جامعة وهران، 2013.
33. مسعود مجيطنة، دروس في المالية الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013 .

34. موري سمية، أثر تقلبات أسعار البترول على التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة قياسية، أطروحة دكتوراه، جامعة أوبوكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015.

35. نبيل باباعربي، علي لعجيلات، أثر تغيرات سعر النفط على السياسة المالية للجزائر دراسة قياسية 2000 -2018، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، الشعبة: علوم مالية ومحاسبة ، التخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، 2019.

36. نقي خديجة، مزارى فتيحة، تسيير إحتياجات الصرف وتوظيفها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية مؤسسة، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تسميلت، الجزائر، 2019.

37. هبال زكريا، أثر تقلبات أسعار البترول على ميزان المدفوعات في الجزائر (دراسة تحليلية قياسية للفترة 1990/2016)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علوم اقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019.

38. ياسين مصطفىوي، اثر تقلبات أسعار البترول على النفقات العمومية، في الجزائر خلال الفترة 1986-2016، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تقنيات كمية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2020.

#### المجلات:

1. بلعباس عز الدين بسياسة، رشيد بوعافية، أثر تقلبات أسعار البترول على الإنفاق العام في الجزائر: دراسة قياسية خلال الفترة 2017 -1990، مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد6، العدد2020، 2.

2. بورحلي خالد وبوروشة كريم، تأثير تغير أسعار النفط على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، العدد7، 2017، .
3. جاب الله مصطفى، تقلبات أسعار النفط وعلاقتها برصيدي الموازنة العامة وميزان المدفوعات-حالة الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، المجلد 01، العدد9، الجزائر، جوان 2016.
4. رمضاني مروى، دردوري رابح، مصطفى عوادي، إنعكاسات تقلب أسعار النفط على الاحتياطي من الصرف الاجنبي في الجزائر باستخدام نموذج ARDL للفترة ما بين 1980-2018، مجلة المدير، المجلد06، العدد1، 2019.
5. سهيلة مواكني، محمد زيدان، محددات الطلب على احتياطي الصرف الأجنبي في الجزائر دراسة قياسية من 1994 -2016، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد16، العدد22، 2020.
6. عباسي مفتاح، اثر أسعار البترول على النمو الاقتصادي، في كل من الجزائر، المملكة العربية السعودية، والامارات العربية المتحدة، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 13، العدد01، 2022.
7. لقمان معزوز، شريف بودري، المنافسة بين الدولار والأورو في ظل لا استقرار النظام النقدي الدولي، مجلة الباحث، العدد09، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011.
8. ماجن محمد محفوظ، الصدمات النفطية، الأسباب، الانعكاسات وسبل العلاج، مجلة المعيار، عدد خاص، 2017.

9. مايح شبيب الشمري ، تشخيص المرض الهولندي ومقومات اصلاح الاقتصاد الريعي في العراق ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد 5 ، عدد رقم 15 ، جامعة الكوفة ، العراق ، 2010 .

10. محمد بن عبد الله الجراح ، مكونات الإنفاق الحكومي و الاستثمار في المملكة العربية السعودية : هل هي علاقة طاردة أم جاذبة ؟، مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية ، المجلد الخامس و العشرون ، العدد 2، ديسمبر ، 2009 .

11. مولاي أسماء، واقع الامن الاقتصادي الدول العربية المصدرة للنفط في ظل تقلبات أسعار النفط، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث' الإنسانية، المجلد 06، العدد 01، مارس 2021 .

12.

#### الملتقيات:

1. راهم فريد، بوركاب نبيل ، انهيار أسعار النفط: الاسباب والنتائج، المؤتمر الاول السياسات الاستخد امية للموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية وتأمين الاحتياجات الدولية، جامعة سطيف، الجزائر، 2015.

المراجع الأجنبية:

Azar Samih, Aboukhodor Wael. Foreign Exchange 1-Reserves and the Macro-economy in the GCC Countries.

Accounting and Finance Research, 06(03), 2017.

Anugerah Zamzami Nasr,« Effect Of Oil Price Changes On 2-Stock Market Returns: An Ardl

Approach», Master Thesis,Radboud University Nijmegen ,  
(2016).

Pesaran, M., Shin, Y. and Smith, R.(2001). Bounds 3–  
Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships.  
.Journal of Applied Econometrics, Vol.16

Narayan, P. (2005).The saving and investment nexus for 4–  
China: Evidence from cointegration tests. Applied Economics,  
Pradhan, R., Norman, N., Badir, Y. Vol. 37, pp.1979– 1990.<sup>1</sup>

and Samadhan, B. (2013). Transport infrastructure, foreign  
direct investment, and economic growth interactions in India:  
The ARDL bounds testing approach. Social and Behavioral  
Pesaran, M. and Pesaran, B. (2009). 64.Sciences, Vol.104  
Time Series Econometrics: Using Microfit 5.0 (Window  
Version).Oxford: Oxford University Press.

Malik Aftab Ahmed, «Impact Of International Oil Crisis 5–  
2014–2016 Over Enlisted Marketing Oil Companies Share  
Prices Of Pakistan Stock Exchange», Arabian Journal Of  
Business And Management Review,2017.